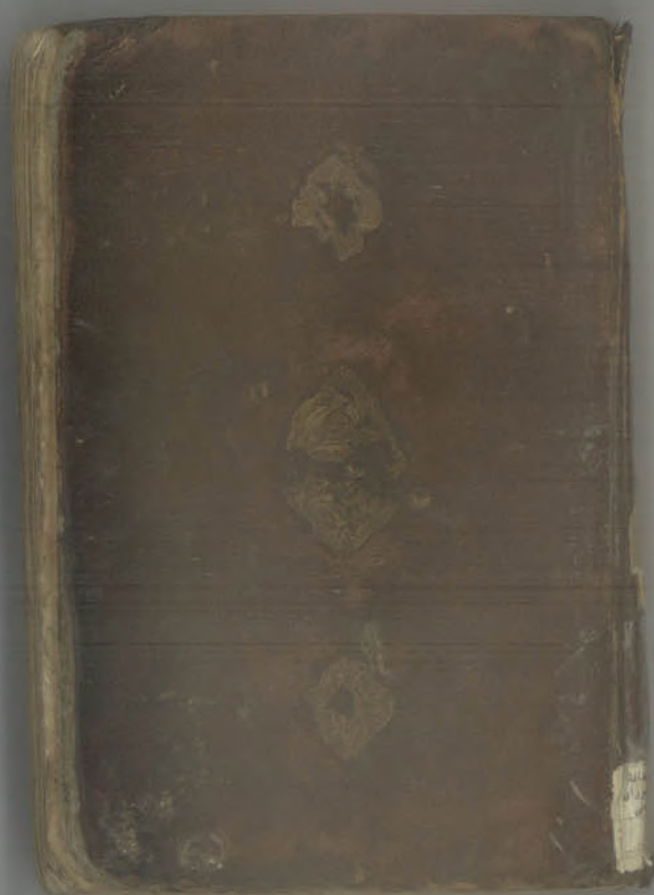




بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه اجمعين صلوة وتسليما دائمين بدوام رب السموات والارضين قال سيدنا وشيخنا الشيخ الامام العلامة رحلة الطالبين وعمدة البلغاء المعتبرين ابو محمد عبد الله جمال الدين ابن الشيخ جمال الدين يوسف بن هشام الانصاري نفع الله بعلومه المسلمين اما بعد حمدا لله مستحق الحمد وملهمه ومنشئ الخلق ومعدمه والصلوة والسلام على اشرف الخلق واكرمه المنعوت باحسن الخلق واعظمه محمد نبيه وخليله وصفيه وعلى آله واصحابه واحزابه واحبابه فان كتاب الخلاصة الالفية في علم العربية نظم الامام العلامة جمال الدين ابو عبد الله محمد بن مالك الطائي رحمه الله تعالى كتاب صغر حجما وغزر علما غير انه لافراط الايجاز قد كاد يعد من جملة الالغاز وقد اسعفت طالبيه بمختصر يدانيه وتوضيح يباريه احل به الفاظه واوضح معانيه وا

به تراكيبه وانقح مبانيه واعذب به موارده واعقل به شوارده ولا اخلي منه مسئلة من شاهد او تمثيل وربما اشير فيه الى خلاف او نقل او تعليل ولم آل جهدا في توضيحه وتهذيبه وربما خالفته في تفصيله وترتيبه وسميته اوضح المسالك الى الفية ابن مالك وبالله تعالى اعتصم واساله العصمة مما يصم فلا رب غيره ولا مامول الا خيره عليه توكلت واليه انيب هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف الكلام منه الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اجتمع فيه امران اللفظ والافادة والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه واقل ما يتألف الكلام من اسمين كزيد قائم ومن فعل واسم كقام زيد ومنه استقم فانه مؤلف من فعل الامر المنطوق به ومن ضمير المخاطب والكلم اسم جنس جمعي واحده كلمة وهي ثلثة انواع الاسم والفعل والحرف ومعنى كونه اسم جنس جمعي انه يدل على جماعة واذا زيد على لفظه تاء التانيث فقيل كلمة نقص معناه وصار دالا على الواحد ونظيره لبن ولبنة ونبق ونبقة وقد تبين بما ذكرناه في تفسير الكلم من ان شرطه الافادة وانه يتألف من كلمتين وبما هو المشهور من ان اقل الجمع ثلثة ان بين الكلم والكلام عموما وخصوصا من وجه فالكلم اعم من جهة المعنى لانطلاقه

واعلم ان الفعل الذي ... هو وصل الفعل
الى الاسم ... الفعل ...
وان كان المفعول عنه ...

مصنف هذا الكتاب الشيخ الاعظم الاكمل
ابو محمد عبد الله جمال الدين ابن الشيخ جمال الدين
يوسف بن هشام الانصاري
دقيق متبحر في
الفن

[illegible]

وحيث ما نتسع الدنيا لغريب
لا غرو ... عجيب
ويعتقد الناس ...
والعقل ...

[illegible]

این کتاب از وقف ...
...

على المفيد وغيره واخص من جهة اللفظ لكونه لا يطلق على المركب من كلمتين نحو
زيد قام ابوه كلام لوجود الفايدة فيه وكلم لوجود الثلثة بل الاربعة وقام زيد
كلام لا كلم وان قام زيد بالعكس والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو
اعم من الكلام والكلم والكلمة عموما مطلقا وتطلق الكلمة لغة ويراد بها الكلام نحو كلا
انها كلمة هو قايلها وذلك كثير لا قليل **فصل** تميز الاسم عن اخويه الفعل والحرف بخمس
علامات احدها الجر وليس المراد منه حرف الجر لانه قد يدخل في اللفظ على ما
ليس باسم نحو عجبت من ان قمت بل المراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجر سواء كان
ذلك العامل حرفا ام اضافة ام تبعية وقد اجتمعن في البسملة الثانية التنوين
وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد السكون
النون في ضيفن الطفيلي ورعشن المرتعش وبقيد الاخر النون في انكسر وينكسر
وبقولي لا خطا النون اللاحقة لاخر القوافي وبقولي لغير توكيد نون لنسفعا
ولنضربن يا قوم ولتضربن يا هند وانواع التنوين اربعة احدها تنوين
التمكين كزيد ورجل وفايدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية
لكونه لم يشبه الحرف فيبني ولا الفعل فيمنع الصرف والثاني تنوين التنكير
وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التنكير تقول سيبويه اذا اردت

شخصا

شخصا معينا اسمه ذلك وايه اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فان
اردت شخصا ما اسمه سيبويه او استزدته من حديث ما نونتهما الثالث تنوين
المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعلوه في مقابلة النون في نحو مسلمين الرابع
تنوين التعويض وهو اللاحق لنحو جوار وغواش عوضا عن الياء المحذوفة ولاذ
في نحو يومئذ وحينئذ عوضا عن الجملة التي تضاف اذ اليها وهذه
الانواع الاربعة مختصة بالاسم وزاد جماعة من النحويين تنوين الترنم وهو اللاحق
للقوافي المطلقة اي التي اخرها حرف اطلاق كقوله اقلي اللوم عاذل والعتابن
وقولي ان اصبت لقد اصابن الاصل العتابا واصابا فجي بالتنوين بدلا من الالف
لترك الترنم وزاد بعضهم التنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة زيادة على
الوزن ومن ثم سمي غاليا كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت
وانن وللحق انهما نونان زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل
والوقف وليستا من انواع التنوين لثبوتهما مع ال وفي الفعل وفي الحرف وفي
الخط والوقف وحذفهما في الوصل وعلى هذا فلا يرد على من اطلق ان الاسم
يعرف بالتنوين الا من جهة انه يسميهما تنوينا اما باعتبار ما في نفس الامر فلا
الثالثة النداء وليس المراد به دخول حرف النداء لانها تدخل في اللفظ على ما ليس

بالم نحو يا ليت قومي يعلمون الا يا اسجدوا في قراءة الكسائي بل المراد كون تلك الكلمه
منادأة نحو يا ايها الناس ويا فل ويا مكرمان الرابعه ال غير الموصوله كالفرس
والغلام فاما الموصوله فقد تدخل على المضارع كقوله ما انت بالحكم الترضى
حكومته الخامسه الاسناد اليه وهو ان ينسب اليه ما تحصل به الفايده وذلك
كالتاء في قمت وانا في قولك انا مومن فصل ينجلي الفعل باربع علامات احدها تاء
الفاعل متكلما كان نحو قمت او مخاطبا نحو تباركت الثانيه تاء التانيث الساكنه
كقامت وقعدت فاما المتحركه فتختص بالاسم كقايمة وبهاتين العلامتين رد على
من زعم حرفيه ليس وعسى وبالعلامة الثانيه رد على من زعم اسميه نعم وبئس
الثالثه ياء المخاطبه كقومي وهذه رد على من قال ان هات وتعال اسما فعلين
الرابعه نون التاكيد شديدة او خفيفة نحو ليسجنن وليكونا واما قوله اقايلن
احضروا الشهودا فضرورة نادرة فصل ويعرف الحرف بان لا يحسن فيه شي
من العلامات التسع كهل وفي ولم وقد اشير بهذه المثل الى انواع الحروف
فان منها ما لا يختص بالاسما ولا بالافعال فلا يعمل شيا كهل تقول هل زيد اخوك
وهل يقوم ومنها ما يختص بالاسما فيعمل فيها كفي نحو وفي الارض ايات وفي
السماء رزقكم ومنها ما يختص بالافعال فيعمل فيها كلم نحو لم يلد ولم يولد فصل

والفعل جنس تحته ثلثة انواع احدها المضارع وعلامته ان يصلح لان يلي لم نحو
لم يقم ولم يشم والافصح فيه فتح الشين لا ضمها والافصح في الماضي شممت بكسر الميم
لا فتحها وانما سمي مضارعا لمشابهته الاسم ولهذا اعرب واستحق التقدم في الذكر
على اخويه ومتى دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل لم فهي اسم كاوه واف بمعنى
اتوجع واتضجر الثاني الماضي ويتميز بقبول تاء الفاعل كتباركت وعسى وليس ومتى
دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل احد التايين فهي اسم كهيهات وشتان بمعنى
بعد وافترق والثالث الامر وعلامته ان يقبل نون التوكيد مع دلالته على الامر
نحو قومن فان قبلت كلمة النون ولم تدل على الامر فهي فعل مضارع نحو ليسجنن
وليكونا وان دلت على امر ولم تقبل النون فهي اسم كنزال ودراك بمعنى انزل
وادرك وهذا اولى من التمثيل بصه وحيهل فان اسميتهما معلومة مما تقدم
لانهما يقبلان التنوين الاسم ضربان معرب وهو الاصل ويسمى
متمكنا ومبني وهو الفرع ويسمى غير متمكن وانما بني الاسم اذا اشبه الحرف شبها قويا
يدنيه منه وانواع الشبه ثلثه احدها الشبه الوضعي وضابطه ان يكون الاسم
على حرف او حرفين فالاول كتاء قمت فانها شبيهه بنحو باء الجر ولامه وواو
العطف وفايه والثاني كنا من قمنا فانها شبيهه بنحو قد وبل وانما اعرب نحو

ابٌ واخٌ لضعف الشبه بكونه عارضًا فان اصلهما ابوٌ واخوٌ بدليل ابوان واخوان
الثاني الشبه المعنوي وضابطه ان يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف سوا
وضع لذلك المعنى حرف ام لا فالاول كمتى فانها تستعمل شرطا نحو متى تقم وهي حينئذٍ
شبيهة في المعنى بحرف الشرط وهو ان الشرطيه وتستعمل استفهاما نحو متى نصر الله
وهي حينئذ شبيهه في المعنى بهمزة الاستفهام وانما اعربت اي الشرطيه نحو ايما الاجلين
قضيت والاستفهاميه نحو فاي الفريقين احق لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتها
للاضافه التي هي من خصايص الاسماء والثاني نحو هنا فانها متضمنه معنى الاشاره
وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفا ولكنه من المعاني التي من حقها ان تؤدى
بالحروف لانه كالخطاب والتنبيه فهنا مستحق للبنا لتضمنه لمعنى الحرف الذي
يستحق الوضع وانما اعرب هذان وهاتان مع تضمنهما لمعنى الاشاره لضعف الشبه
بما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى والتثنيه من خصايص الاسماء الثالث
الشبه الاستعمالي وضابطه ان يلزم الاسم طريقه من طرايق الحروف كان ينوب
عن الفعل ولا يدخل عليه عامل فيوثر فيه او كان يفتقر افتقارا متأصلا
الى جمله فالاول كهيهات وصه واوه فانها نايبه عن بعد واسكت واتوجع ولا
يصح ان يدخل عليها شي من العوامل فتوثر به فاشبهت ليت ولعل مثلا الا ترى انها

نايبات عن اتمنى واترجى ولا يدخل عليهما عامل واحترز بانتفا التاثير من المصدر
النايب عن فعله نحو ضربا في قولك ضربا زيدا فانه نايب عن اضرب وهو مع هذا
معرب وذلك لانه تدخل عليه العوامل فتوثر فيه تقول اعجبني ضرب زيد و
كرهت ضرب عمرو وعجبت من ضربه والثاني كاذ واذا وحيث والموصولات
الا ترى انك تقول جيتك اذ فلا يتم معناه حتى تقول جا زيد ونحوه وكذلك
الباقي واحترز بذكر الاصاله من نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف
الى الجمله والمضاف مفتقر الى المضاف اليه ولكن هذا الافتقار عارض في بعض
التراكيب الا ترى انك تقول صمت يوما وسرت يوما فلا يحتاج لشي واحترز بذكر
الجمله من نحو سبحان وعند فانهما مفتقران بالاصاله لكن الى مفرد تقول سبحان الله
وجلست عند زيد وانما اعرب اللذان واللتان واي الموصوله في نحو اضرب
ايهم اسا لضعف الشبه بما عارضه من المجي على صورة التثنيه ومن لزوم الاضافه
وما سلم من مشابهة الحروف فمعرب وهو نوعان ما يظهر اعرابه كارض تقول
هذه ارض ورايت ارضا ومررت بارض وما لا يظهر اعرابه كالفتى تقول
هذا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فالاعراب منتف من الفتى لفظا وموجود
فيه تقديرا ونظير الفتى سمى كهدى وهي لغة في الاسم بدليل قولهم ما سماك

حكاه صاحب الايضاح واما قوله واللّٰه اسماك سما مباركا فلا دليل فيه لانه منصوب
منون فيحتمل ان الاصل سم ثم دخل عليه الناصب ففتح كما تقول في يد رايت
يدا والفعل ضربان مبني وهو الاصل ومعرب وهو بخلافه فالمبني نوعان
احدهما الماضي وهو مبني على الفتح كضرب واما ضربت فالسكون عارض
اوجبه كراهتهم توالي اربع حركات فيما هو كالكلمة وكذلك الضمة في ضربوا عارضة
لمناسبة الواو والثاني الامر وبناؤه على ما يجزم به مضارعه نحو اضرب مبني على
السكون ونحو اضربا مبني على حذف النون ونحو اغز مبني على حذف آخر الفعل
والمعرب المضارع نحو يقوم لكن بشرط سلامته من نون الاناث ونون التوكيد
المباشرة فانه مع نون الاناث مبني على السكون نحو والمطلقات يتربصن ومع
نون التوكيد المباشرة مبني على الفتح نحو لينبذن واما غير المباشرة فانه معرب معها
تقديرا نحو لتبلون فاما ترين ولا تتبعان والحروف كلها مبنية

وانواع البنا اربعة احدها السكون وهو الاصل ويسمى ايضا وقفا ولخفته دخل في
الكلم الثلث نحو هل وقم وكم والثاني الفتح وهو اقرب الحركات الى السكون فلهذا
دخلت في الكلم الثلث نحو سوفَ وقامَ وأينَ والنوعان الاخران الكسر والضم ولثقلهما
لم يدخلا في الفعل ودخلا في الحرف والاسم نحو لام الجر وامس ونحو منذ في لغة

من جُبا او رفع الجار حرف والرافعة اسم الاعراب اثر ظاهر او مقدر
يجلبه العامل في آخر الكلمة وانواعه اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم
وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم ولهذه الانواع الاربعة
علامات اصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم
وعلامات فروع نائبة عن هذه العلامات وهي واقعة في سبعة ابواب الباب
الاول باب الاسماء الستة فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء وهي ذو
بمعنى صاحب والفم اذا فارقته الميم والاب والاخ والحم والهن ويشترط في غير ذو
ان تكون مضافة لا مفردة فان افردت اعربت بالحركات نحو وله اخ ان له ابا
وبنات الاخ فاما قوله خالط من سلمى خياشيم وفا فشاذ والاضافة ان تكون لغير
الياء فان كانت للياء اعربت بالحركات المقدرة نحو واخي هرون لا املك الا نفسي
واخي وذو ملازمة للاضافة لغير الياء فلا حاجة لاشتراط ذلك فيها ولو كانت ذو
موصولة لزمتها الواو وقد تعرب بالحروف كقوله فاما كرام موسرون عرفتهم
فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا واذا لم تفارق الميم الفم اعرب بالحركات
والافصح في الهن النقص اي حذف اللام فيعرب بالحركات ومنه الحديث من تعزى
بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا ويجوز النقص في الاب والاخ والحم

وندر قوله بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم وقول بعضهم في
التثنية أبان وأخان وقصرهن أولى من نقصهن كقوله إن أباها وأبا أباها قد بلغا
في المجد غايتاها وقال بعضهم مكره أخاك لا بطل وقولهم للمرأة حماة الباب
الثاني باب المثنى وهو ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين كالزيدان والهندان
فانه يرفع بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها وحملوا عليه اربعة الفاظ
اثنين واثنتين مطلقا وكلا وكلتا مضافين للمضمر فان اضيفا للمظهر لزمهما الالف
الباب الثالث باب جمع المذكر السالم كالزيدون والمسلمون فانه يرفع بالواو ويجر
وينصب بالياء المكسور ما قبلها ويشترط في كلما يجمع بهذا الجمع ثلاث شروط احدها
الخلو من تاء التانيث فلا يجمع نحو طلحة وعلامة الثاني ان يكون لمذكر فلا يجمع نحو
زينب وحائض الثالث ان يكون لعاقل فلا يجمع نحو واشق علما لكلب وسابق صفة
لفرس ثم يشترط ان يكون اما علما غير مركب تركيبا اسناديا ولا مزجيا فلا يجمع نحو
برق نحره ومعديكرب واما صفة تقبل التاء او تدل على التفضيل نحو قائم ومذنب
والافضل فلا يجمع نحو جريح وسكران وصبور واحمر وحملوا على هذا الجمع اربعة
انواع احدها اسماء جموع وهي اولو وعالمون وعشرون وبابه الى التسعين والثاني
جموع تكسير وهي بنون وحرون وارضون وسنون وبابه فان هذا الجمع مطرد في

كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها تاء التانيث ولم يكسر نحو عضه وعضين وعزه
وعزين وثبه وثبين قال الله تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين الذين جعلوا القرآن
عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ولا يجوز ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف ولا في نحو
عدة وزنة لان المحذوف الفا ولا في نحو يد ودم لعدم التعويض وشذ ابون
واخون ولا في نحو اسم واخت وبنت لان العوض غير الهاء وشذ بنون ولا في نحو شاة
وشفة لانهما كسرا على شياه وشفاه والثالث جموع تصحيح لم تستوف الشروط كاهلون
ووابلون لان اهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولان وابلا لغير عاقل
الرابع ما سمي به من هذا الجمع وما الحق به كعليون وزيدون مسمى به ويجوز في
هذا النوع ان يجري مجرى غسلين في لزوم الياء والاعراب بالحركات على النون
منونة دون هذا او يجري مجرى عربون في لزوم الواو والاعراب بالحركات
على النون منونة كقوله طال ليلي وبت كالمجنون واعترتني الهموم بالماطرون
ودون هذه ان تلزم الواو وفتح النون كقوله ولها بالماطرون اذا اكل النمل
الذي جمعه وبعضهم يجري بنين وباب سنين مجرى غسلين قال وكان لنا
ابو حسن علي ابا برا ونحن له بنينا وقال دعاني من نجد فان سنينه
لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وبعضهم يطرد هذه اللغة في جمع المذكر السالم

وكل ما حمل عليه ويخرج عليهما قوله: رب حي عرندس ذي طلال * لا يزالون ضاربين القباب
وقوله: فما ذا تبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حد الاربعين: فصل نون المثنى وما
حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة كقوله: على احوذيين استقلت عشية * فما هي الا لمحة
وتغيب: وقيل لا تختص بالياء كقوله: اعرف منها الجيد والعينانا * ومنخرين اشبها
ظبيانا: وقيل البيت مصنوع ونون الجمع وما حمل عليه مفتوحة وكسرها جائز في الشعر بعد
الياء كقوله: عرفنا جعفرا وبني ابيه * وانكرنا زعانف آخرين: وقوله: وقد جاوزت
حد الاربعين الباب الرابع الجمع بالف وتاء مزيدتين كهندات ومسلمات فان نصبه بالكسرة
نحو خلق السموات وربما نصب بالفتحة ان كان محذوف اللام كسمعت لغاتهم
فان كانت التاء اصلية كابيات واموات او الالف اصلية كقضاة وغزاة فالنصب
بالفتحة وحمل على هذا الجمع شيئان اولات نحو وان كن اولات حمل وما سمي به من
ذلك نحو رايت عرفات وسكنت اذرعات وهي قرية من قرى الشام وبعضهم يترك
تنوين ذلك وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف وروا بالاوجه الثلاثة قوله تنورتها
من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي الباب الخامس ما لا ينصرف
وهو ما فيه علتان من تسع كاحمر او واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد وصحراء
فان جره بالفتحة نحو فحيوا باحسن منها الا اذا اضيف نحو في احسن تقويم او دخلته ال

معرفة كانت نحو وانتم عاكفون في المساجد او موصولة نحو كالاعمى والاصم او زائدة
كقوله: رايت الوليد بن اليزيد مباركا * الباب السادس الامثلة الخمسة وهي كل فعل
مضارع اتصل به ضمير الف الاثنين نحو تفعلان ويفعلان او واو الجمع نحو تفعلون
ويفعلون او ياء المخاطبة نحو تفعلين فان رفعها بثبوت النون وجزمها ونصبها
بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما الا ان يعفون فالواو لام الفعل
والنون ضمير النسوة والفعل مبني مثل يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف قولك
الرجال يعفون فالواو ضمير المذكرين والنون علامة رفع فتحذف للجازم و
الناصب نحو وان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه تفعوا واصله تعفووا الباب
السابع الفعل المعتل الآخر وهو ما آخره الف كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعوا
فان جزمه بحذف الآخر فاما قوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني
زياد فضرورة واما قوله تعالى انه من يتق ويصبر في قراءة قنبل فقيل من موصولة
وتسكين يصبر اما لتوالي الحركات الباء والراء والفاء والهمزة واما لانه وصل بنية الوقف
واما على العطف على المعنى لان من الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وابهامها تنبيه اذا كان
حرف العلة بدلا من همزة كيقرا ويقرئ ويوضؤ فان كان الابدال بعد دخول الجازم
فهو ابدال قياسي ويمتنع الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه وان كان قبله فهو

ابدال شاذ ويجوز مع الجازم الاثبات والحذف بناء على الاعتداد بالعارض
وعدمه وهو الاكثر فصل وتقدر الحركات الثلاث في الاسم المعرب الذي آخره
الف لازمة نحو الفتى والمصطفى ويسمى مقصورا والضمة والكسرة في الاسم
المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو المرتقي والقاضي ويسمى
منقوصا وخرج بذكر الاسم نحو يخشى ويرمي وبذكر اللزوم نحو رأيت اخاك
ومررت باخيك وباشتراط الكسرة نحو ظبي وكرسي وتقدر الضمة والفتحة
في الفعل المعتل بالالف نحو هو يخشاها ولن يخشاها والضمة فقط في الفعل المعتل
بالياء وبالواو نحو هو يدعو هو يرمي وتظهر الفتحة في الواو والياء نحو ان
القاضي لن يدعو ولن يرمي باب النكرة والمعرفة الاسم ضربان نكرة
وهي الاصل وهي عبارة عن نوعين احدهما ما يقبل ال المؤثرة للتعريف كرجل وفرس
ودار وكتاب والثاني ما يقع موقع ما يقبل ال المؤثرة للتعريف نحو ذي ومن
وما في قولك مررت برجل ذي مال وبمن معجب لك وبما معجب لك فانها
واقعة موقع صاحب وانسان وشيء وكذلك نحو صه منونا فانه واقع موقع قولك
سكوتا ومعرفة وهي الفرع وهي عبارة عن نوعين ايضا احدهما ما لا يقبل ال البتة
ولا يقع موقع ما يقبلها نحو زيد وعمرو والثاني ما يقبل ال ولكنها غير مؤثرة

للتعريف نحو حارث وعباس وضحاك فان ال التي تدخل عليها للمح الاصل بها
واقسام المعارف ستة المضمر كانا وهم والعلم كزيد وهند والاشارة كذي
والموصول كالذي والتي وذو الاداة كالغلام والمرأة والمضاف لواحد منها
كابني وغلامي والمنادى نحو يا رجل لمعين فصل في المضمر المضمر والضمير اسمان لما
وضع لمتكلم كانا او لمخاطب كانت او لغائب كهو او لمخاطب تارة ولغائب اخرى وهو
الالف والواو والنون كقوما وقاموا وقمن وينقسم الى بارز وهو ما له صورة في اللفظ
كتاء قمت والى مستتر وهو بخلافه كالمقدر في قم وينقسم البارز الى متصل وهو
ما لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد الا كياء ابني وكاف اكرمك وهاء سليه واما
قوله وما علينا اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار فضرورة والى منفصل وهو
ما يبتدأ به ويقع بعد الا نحو انا تقول انا مؤمن وما قام الا انا وينقسم المتصل
بحسب مواقع الاعراب الى ثلاثة اقسام ما يختص بمحل الرفع وهو خمسة التاء كقمت والالف
كقاما والواو كقاموا والنون كقمن وياء المخاطبة كقومي وما هو مشترك بين محلي
النصب والجر فقط وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو ربي اكرمني وكاف المخاطب نحو ما ودعك
ربك وما قلى وهاء الغائب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره وما هو مشترك بين
الثلاثة وهو نا خاصة نحو ربنا اننا سمعنا وقال بعضهم لا تختص نا بذلك بل الياء

وكلامهم كذلك لانك تقول [illegible] اكرمني غلامي ونحو ضاربا وانتم ام مالك
وهذا غريب بل لان ياء المخاطبة غير ياء المتكلم والمنفصل غير المتصل والفاظ
الضمائر كلها مبنية ويختص الاستتار بضمير الرفع وينقسم المستتر الى مستتر وجوبا وهو
بالاستقراء [illegible] وهو المرفوع بامر الواحد كقم او مضارع مبدو
بتاء خطاب الواحد كتقوم او بمضارع مبدو بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم
او بفعل الاستثناء كخلا وعدا ولا يكون نحو قاموا ما خلا زيدا وما عدا
عمرا ولا يكون زيدا او بافعل في التعجب او بافعل التفضيل كما احسن الزيدين وهم
احسن اثاثا او باسم فعل غير ماض كاوه ونزال والى مستتر جوازا وهو ما يخلفه ذلك
وهو المرفوع بفعل الغائب او الغائبة او الصفات المحضة او باسم الفعل الماضي
نحو زيد قام وهند قامت وزيد قائم او مضروب او حسن وهيهات الا ترى
انه يجوز زيد قام ابوه او ما قام الا هو وكذا الباقي تنبيه هذا تقسيم ابن مالك
وابن يعيش وغيرهما وفيه نظر اذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال
قام هو على الفاعلية واما زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب اخر والتحقيق
ان يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر كاقوم والى ما يرفعه وغيره كقام
وينقسم المنفصل بحسب مواقع الاعراب الى قسمين مختص بمحل الرفع وهو انا وانت وفروعهما

ونحن وفروع انت انتِ وانتما وانتم وانتن وفروع هو هي وهما
وهم وهن ومختص بمحل النصب [illegible] المراد منها اياي للمتكلم واياك
للمخاطب واياه للغائب وفروعها ايانا واياكِ واياكما واياكم واياكن واياها واياهما
واياهم واياهن تنبيه اللواحق [illegible] حروف
تكلم وخطاب وغيبة فصل القاعدة انه متى تأتى اتصال الضمير لم يعدل الى
انفصاله فنحو قمت واكرمتك لا يقال فيهما قام انا ولا اكرمت اياك فاما قوله
وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم وقوله بالباعث الوارث
الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير فضرورة ومثال ما لم يتأت فيه
الاتصال ان يتقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد او يلي الا نحو امر الا
تعبدوا الا اياه ومنه قوله انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا
او مثلي لان المعنى ما يدافع الا انا ويستثنى من هذه القاعدة مسألتان
احدهما ان يكون عامل الضمير عاملا في ضمير اخر ارفع منه مقدم عليه وليس
مرفوعا فيجوز في الضمير الثاني الوجهان ثم ان كان العامل فعلا غير ناسخ
فالوصل ارجح كالهاء من سلنيه قال الله تعالى فسيكفيكهم الله انلزمكموها
ان يكن [illegible] ومن الفصل ان الله ملككم اياهم وان كان اسما فالفصل ارجح

نحو عجبت من حبي اياه ومن الوصل قوله لئن كان حبك لي كاذبا لقد كان
حبيك حقا يقينا . وان كان فعلا ناسخا نحو خلتنيه فالارجح عند الجمهور الفصل
كقوله اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن وعند
الناظم والرماني وابن الطراوة الوصل كقوله بلغت صنع امرئ برا اخالكه اذا لم تزل
لاكتساب الحمد مبتدرا . الثالثة ان يكون منصوبا بكان او احدى اخواتها نحو
كنته او كانه زيد وفي الارجح من الوجهين الخلاف المذكور ومن ورود
الوصل الحديث ان يكنه فلا تسلط عليه ومن ورود الفصل قوله لئن كان اياه
لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير . ولو كان الضمير الثاني في المثلة
مرفوعا وجب الوصل نحو ضربته ولو كان غير اعرف وجب الفصل نحو اعطاه اياك
او اياي او اعطاك اياه ومن ثم وجب الفصل اذا اتحدت الرتبة نحو ملكتني اياي
وملكتك اياك وملكته اياه وقد يباح الوصل ان كان الاتحاد في الغيبة
واختلف لفظ الضميرين كقوله لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم
والد . فصل . قد يعمدون ياء المتكلم من الفعل والمشترك بين علم النصب والخفض
فان نصبها فعل او اسم فعل او ليت وجب قبلها نون الوقاية فاما الفعل نحو
دعاني ويكرمني واعطني ويقول قام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني ان قدر

اما الاول فنحو الذي اما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع ويلحق
ما افعل في التعجب نحو ما احسنني وما احسنني ان اتقيت الله وقال بعضهم عليه رجلا ليسني
اي ليلزم رجلا غيري واما نحو الكوفي ما احسنني فمبني على قوله ان احسن ونحوه
اسم واما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة واما نحو تامروني في الصحيح بحذف
نون الرفع واما اسم الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني
واما ليت فنحو يا ليتني قدمت لحيوتي واما قوله يا ليتي اذا ما كان ذاكم ولجت
اوامم وليها فضرورة عند سيبويه وقال الفراء يجوز ليتني وليتي وان نصبها
لعل فالحذف نحو لعلي ابلغ الاسباب اكثر من الاثبات كقوله اريني جوادا مات
هزلا لعلني اري ما ترين او بخيلا مخلدا وهو اكثر من ليتي وغلط من الناظم جعل
ليتني نادرا ولعلني مشهورا وان نصبها بقية اخوات ليت ولعل وهي ان وان
وكان ولكن فالوجهان كقوله واذ على الجهل اراك وانني على ذاك فيما بيننا
مستديمها . وان خفضها حرف فان كان من او عن وجبت النون الا في ضرورة
كقوله ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني . وان كان غيرهما
امتنعت نحو لي وبي وفي وخلاي وعداي وحاشاي قال في فتية
جعلوا الصليب الههم حاشاي اني مسلم معذور . وان خفضها اسم فان كان لدن

او مقلوب فالغالب الاثبات ويجوز الحذف قليلا ولا يختص بالضرورة خلافا
لسيبويه وغلط ابن الناظم في جعل الحذف في قد وقط اعرف من الاثبات و
منها انها قد بلغت من لدن غدوة قريب شدة او مخففا وفي حديث النار قطني
قطي وقط قطني وقال قدني من نصر الخبيبين قدي وان كان غير متصل
اختصت بالنون واختص فصل في العلم وهو قسمان جنسي وشخصي وهو
اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات وبذكر الاطلاق
ما عدا العلم من المعارف فان تعيينها لمسماها تعيين مقيد الا ترى ان ذا الالف
واللام مثلا انما يعين مسماه ما دام فيه أل وكذا الباقي فصل ومسماه نوعان
اولو العلم من المذكر كجعفر والمؤنث كخرنق وما يؤلف كالقبائل كقرن او
البلدان كعدن والخيل كلاحق والابل كشدقم والبقر كعرار والغنم كهيلة والكلاب كواشق
فصل وينقسم الى مرتجل وهو ما استعمل من اول امره علما كادد لرجل وسعاد لامراة
ومنقول وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقله اما من اسم
اما لحدث كزيد وفضل او لعين كاسد وثور واما من وصف اما لفاعل كحارث
وحسن او لمفعول كمنصور ومحمد واما من فعل اما ماض كشمر او مضارع كيشكر
واما من جملة اما من فعلية كتابط شرا او اسمية كزيد منطلق والاول مسموع

وكلهم قاسوه وعن سيبويه الاعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة فصل
وينقسم ايضا الى مفرد كزيد والى مركب وهو ثلاثة انواع مركب اسنادي
كبرق نحره وشاب قرناها وحكمه الحكاية قال نبئت اخوالي بني يزيد ومركب
مزجي وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة تاء التانيث مما قبلها وحكم الاول ان
يفتح آخره كبعلبك وحضرموت الا ان كان ياء فيسكن كمعدي كرب وقالي قلا
وحكم الثاني ان يعرب بالضمة والفتحة الا ان كان كلمة ويه فيبنى على الكسر كسيبويه
وعمرويه واما الثالث وهو الغالب فهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله
كعبد الله وابي قحافة وحكمه ان يجري الاول بحسب العوامل ويجري الثاني بالاضافة
فصل وينقسم ايضا الى اسم وكنية ولقب فالكنية كل مركب اضافي صدر بأب
او ام كابي بكر وام كلثوم واللقب كل ما اشعر برفعة المسمى او ضعته كزين العابدين
وانف الناقة والاسم ما عداها وهو الغالب كزيد وعمرو ويؤخر اللقب عن
الاسم كزيد زين العابدين وربما تقدم كقوله انا ابن مزيقيا عمرو وجدي
ابوه منذر ماء السماء ولا ترتيب بين الكنية وغيرها قال اقسم بالله ابو حفص
عمر وقال حسان وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي
عمرو ولحقه من الخلاصة ما يقتضي ان اللقب يجب تاخيره عن الكنية كالاسم

اله انت الناقه ولكن كذلك ثم ان كانا اللقب وما قبله اسما قدمت كعبد الله
زين العابدين او كانا بالعكس الاول مفرد او الثاني مضاف كزيد زين العابدين
او كانا بالعكس كعبد الله كرز اتبعت الثاني للاول اما بدلا او عطف بيان
او قطعته عن التبعيه اما رفعه خبرا لمبتدأ محذوف او نصبه مفعولا لفعل
محذوف وان كانا مفردين كسعيد كرز جازت لك وجه آخر وهو اضافة
الاول الى الثاني وجوبا عند البصريين يوجب هذا الوجه ووجه القطع والتبعيه
هذا نحو عيان فصل والعلم الجنسي اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذي الاداة
الجنسيه او الحضوريه تقول اسامه اجرأ من ثعالة بمنزلة قولك الاسد اجرأ من
الثعلب وال في هذه ان الجنس وتقول هذا اسامه مقبلا فيكون بمنزلة قولك
هذا الاسد مقبلا وال في هذا التعريف الحضور وهذا العلم يشبه علم الشخص
من جهة الاحكام اللفظيه فانه يمتنع من ال ومن الاضافه ومن الصرف ان كان
ذا سبب آخر كالتانيث في اسامه وثعاله ووزن الفعل في بنات اوبر وابن آوى
ويبتدا به ويأتي الحال منه كما تقدم في المثالين ويشبه النكرة من جهة المعنى
لانه شايع في امته لا يختص به واحد دون الآخر فصل ومسمى علم الجنس ثلاثة انواع
اعيان وهو الغالب اعيان لا تولف كالسباع والحشرات كاسامه وثعاله

وابن جعدة للذئب وام عريط للعقرب الثاني تؤلف كهيان بن بيان للمجهول
العين والنسب وابي المضاء للفرس وابي الدغفاء للاحمق الثالث امور معنوية
كسبحان للتسبيح وكيسان للغدر ويسار للميسرة وفجار للفجرة وبرة للبرة هذا
باب اسماء الاشارة المشار اليه اما واحد او اثنان او جمع وكل منها اما
مذكر او مؤنث فللمفرد المذكر ذا وللمفرد المؤنث عشرة وهي ذي وتي وذه وته
وذهِ وتهِ بالاختلاس وذهْ وتهْ بالاسكان وذات وتا وللمثنى ذان وتان رفعا
وذين وتين جرا ونصبا وقوله ان هذان لساحران مؤول وللجمع اولا ممدودا
عند الحجازيين مقصورا عند تميم وتقع هيئته لغير العقلاء كقوله والعيش بعد
اولئك الايام فصل واذا كان المشار اليه بعيد المسافة كاف حرفية تتصرف
تصرف الكاف الاسمية غالبا ومن غير الغالب ذلك خير لكم ولك ان تزيد
قبلها لاما الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما سبقته ها
التنبيه وبنو تميم لا ياتون باللام مطلقا فصل ويشار الى المكان القريب بهنا
او هاهنا تأتي وبالبعيد هناك او هاهنالك او هنا لك او هنا او هنّا
او ثمّ او لم ترد لنا ثمّ الازلفين هذا باب الموصولات وهو ضربان
حرفي واسمي فالحرفي كل حرف اول مع صلته بالمصدر وهو ستة ان وأن وما

ذكى ولو والذين هادوا او لم يكفهم انا انزلنا وان تصوموا خير لكم يا...وا
يوم الحساب لكيلا يكون على المؤمنين حرج يود احدهم لو يعمر وخضتم
كالذي خاضوا فالاسم موصول مشترك فالنص [illegible] منها المفرد المذكر
الذي في العالم وغيره نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده هذا يومكم الذي
كنتم توعدون والمفرد المؤنث التي للعاقل وغيرها نحو قد سمع الله قول التي
تجادلك ولا هم من قبلتهم التي كانوا عليها ولتثنيتهما اللذان واللتان رفعا
واللذين واللتين جرا ونصبا وكان القياس في تثنيتهما وتثنية ذا وتا
وتا ان يقال اللذيان واللتيان وذيان وتيان كما يقال القاضيان باثبات
اليا وفتيان بقلب الالف يا ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني والمعرب
فحذفوا الاخر كما فرقوا في التصغير اذ قالوا اللذيا واللتيا وذيا وتيا فابقوا
الاول على فتحه وزادوا الالف الاخر عوضا من ضمة التصغير ويجوز تشديد
النون فيهما تعويضا من المحذوف وتاكيدا للفرق ولا يختص ذلك بحالة
الرفع خلافا للبصريين لانه قد قرئ في السبع ربنا ارنا اللذين اضلانا
ابنتي هاتين بالتشديد كما قرئ واللذان ياتيانها منكم فذانك برهانان [illegible]
الحارث ويجوز معه حذف نون اللذان واللتان قال ابني كليب ان

عمى اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا وقال هما اللتا لو ولدت تميم
لقيل فخر لهم صميم ولا يجوز ذلك في ذان وتان للالتباس ويختص في نحو
تلك لغات وفي نون الاشارة لغات وجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره قليلا
الاولى مقصورا وقد يمد والذين [illegible] مطلقا وقد يقال بالواو رفعا وهو
لغة هذيل او عقيل قال نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
ولجمع المؤنث اللاتي واللائي واللوات وقد يحذف ياوها وقد تقارب
الاولى اللاء قال [illegible] الاولى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
اي جمع اللات وقال علينا اللاء قد مهدوا الحجورا اي الذين والمشترك
من وما وال واي وذو وذا فاما من فانما تكون للعاقل نحو ومن عنده
علم الكتاب ولغيره في ثلاث مسائل احدها ان ينزل منزلته نحو من لا يستجيب له
وقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير ونحو
الا انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل ينعمن من كان في العصر الخالي فدعاه
الاسماء ونداء القطا والطلل سوغ ذلك الثانية ان يجتمع مع العاقل فيما وقعت
عليه من نحو [illegible] الاوسين والملائكة والاصنام ونحو الم تر ان
الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ونحو من يمشي على رجلين فانه

يشمل الآدمي والطائر ان يقولوا به في عموم فضل من غير نحو فمنهم من يمشي
على بطنه ومنهم من يمشي على أربع لاقترانها بالعاقل في كل دابة وأما ما فانها
لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد وله مع العاقل نحو يسبح لله ما في السموات
وما في الأرض وللأنواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء وللمبهم أمره
كقولك وقد رأيت شبحا انظر إلى ما ظهر والأربعة الباقية للعاقل وغيره فأما
أي فانها في موصوليتها تغلب ... قوله ثم على أيهم أفضل ولا تضاف
إلى النكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها إلا مستقبل متقدم نحو لننزعن من
شيعة أيهم أشد خلافا للبصريين وسأل الكسائي لم لا يجوز أعجبني أيهم قام
كذا خلقت وقد تؤنث وتثنى وتجمع وهي معربة وقيل مطلقا وقال سيبويه
تبنى على الضم إذا أضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو أيهم أشد
وقوله على أيهم أفضل وقد تعرب حينئذ كما روت الآية بالنصب والبيت بالجر وأما
أل فهي موصول في الصفات المصدقين والمصدقات ونحو والسقف المرفوع والبحر المسجور
موصولا وفاقا للأخفش ... ولا حرف تعريف خلافا لأبي الحسن
وأما ذو فخاصة بطيء والمشهور بناؤها وقد تعرب كقوله فإما كرام موسرون
لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا في رواية الياء والمشهور ... أراد

وبذلك قرأ الكوفيون فان الماء ماء أبي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت
وقد تؤنث وتثنى وتجمع حكاه ابن السراج ونازع في ثبوت ذلك ابن مالك
وحكى ذات للمفرد وذوات لجمعها مضمومتين كقوله بالفضل ذو فضلكم الله به
والكرامة ذات أكرمكم الله به وقوله جمعتها من أينق سوابق ذوات ينهضن بغير
سائق وحكى إعرابها إعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات ولما في
موصوليتها ثلاثة أمور أحدها أن لا تكون إشارة نحو من ذا الذاهب وماذا
التواني والثاني أن لا تكون ملغاة وذلك بتقديرها مركبة مع ما في
كما قدرها كذلك من قال ماذا تقول وإثبات الألف لتوسطها وجوزوا الإلغاء
الكوفيون وابن مالك على وجه آخر وهو تقديرها زائدة والثالث أن يتقدمها
استفهام بما أو بمن على الأصح كقول لبيد ألا تسألان المرء ماذا يحاول
أنحب فيقضى أم ضلال وباطل وقوله ألا إن قلبي لدى الظاعنين حزين فمن
ذا يعزي الحزينا والكوفيون لا يشترطون ما ولا من واحتجوا بقوله عدس ما لعباد
عليك إمارة أمنت وهذا تحملين طليق أي والذي تحملينه طليق وعندنا
أن هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال أي وهذا طليق محمولا فصل وتفتقر
كل الموصولات إلى صلة متأخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد والصلة

اما بجملة وشرطها ان تكون خبرية كقام ابوه معهودة الا في مقام التهويل و
التفخيم فيحسن ابهامها فالمعهودة كجاء الذي قام ابوه والمبهمة نحو فغشيهم من اليم
ما غشيهم ولا يجوز ان تكون انشائية كبعتكه ولا طلبية كاضربه ولا تعجبية
واما شبهها وهو ثلاثة الظرف والجار والمجرور التامان نحو الذي عندك والذي
في الدار وتعلقهما باستقر محذوفا والصفة الصريحة اي الخالصة للوصفية وتختص
بالالف واللام كضارب ومضروب وحسن بخلاف ما غلبت عليه الاسمية كالابطح و
الاجرع وصاحب وراكب وقد توصل بمضارع كقوله ما انت بالحكم الترضى حكومته
ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل فصل ويجوز حذف العائد المرفوع اذا
كان مبتدأ مخبرا عنه بمفرد فلا يحذف في نحو جاء اللذان قاما او ضربا لانه غير
مبتدأ ولا في نحو جاء الذي هو يقوم او هو في الدار لان الخبر غير مفرد فاذا حذف
الضمير لم يدل دليل على حذفه اذ الباقي بعد الحذف صالح لان يكون
صلة كاملة بخلاف الخبر المفرد نحو ايهم اشد ونحو وهو الذي في السماء اله
اي هو اله في السماء اي معبود فيها ولا يكثر الحذف في صلة غير اي الا ان طالت
الصلة وشذت قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع وقوله من يعن
بالحمد لم ينطق بما هو سفه ولا يحد عن سبيل الحمد والكرم والكوفيون يقيسون

على ذلك ويجوز حذف المنصوب ان كان متصلا وناصبه فعل او وصف غير صلة
الالف واللام نحو يعلم ما يسرون وما يعلنون وقوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به
فما لدى غيره نفع ولا ضرر بخلاف نحو جاء الذي اياه اكرمت وجاء الذي انه فاضل
او كانه اسد او انا الضاربه وشذ قوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو
اتيح له صفو بلا كدر وحذف منصوب الفعل كثير وحذف منصوب الوصف قليل
ويجوز حذف المجرور بالاضافة ان كان المضاف وصفا غير ماض نحو فاقض ما انت
قاض بخلاف نحو جاء الذي قام ابوه او انا امس ضاربه والمجرور بالحرف ان كان الموصول
او الموصوف بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف معنى ومتعلقا
نحو ويشرب مما تشربون وقوله لا تركنن الى الامر الذي ركنت ابناء يعصر حين اضطرها
القدر وشذ قوله ومن حسد يجور علي قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني اي فيه
وقوله وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اي عليه فحذفت
مع انتفاء خفض الموصول في الاول ومع اختلاف المتعلق في الثاني وهما صب وعلقم
هذا باب المعرف باداة التعريف وهي ال لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست
الهمزة زائدة خلافا لسيبويه وهي اما جنسية فان لم تخلفها كل فهي لبيان الحقيقة نحو
وجعلنا من الماء كل شيء حي وان خلفتها حقيقة فهي لشمول الافراد نحو وخلق الانسان

ضعيفا وان خالفها فانها فالقول [illegible] بالغة نحو ات الرجل والاول اما عهدي
والعهد اما ذكري نحو فعصى فرعون الرسول او علمي نحو اليوم اكملت لكم دينكم [illegible]
[illegible] الزايدة اما غير معرفة [illegible] واما لازمة كالتي في نحو اللات والعزى [illegible]
واليسع واللات والعزى او في الثاني نحو الآن [illegible] والنعاج والناس [illegible]
ونحو [illegible] والذين [illegible] لا يجتمع تعريفان [illegible] بالعلم [illegible]
واسد واما عارضة اما خاصة بالضرورة كقوله ولقد جنيتك اكموا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر وقوله صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
[illegible] والنفس تمييز [illegible] التعريف [illegible] بذلك [illegible]
[illegible] الاول فالاول واما يجوز في الاصل وذلك انه العلم المنقول عما يقبل
ال تدخل [illegible] عليه ال [illegible] ذلك في المنقول من صفة كحارث
[illegible] ومن [illegible] ومن مصدر كفضل او
اسم عين كنعمان فانه في الاصل اسم للدم والباب كله سماعي فلا يجوز في نحو محمد
وصالح ومعروف ولم يقع في نحو يزيد ويشكر لان اصله الفعل وهو لا يقبل ال
واما قوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله فضرورة
[illegible] تقدم الوليد [illegible] بالاشارة [illegible] غلب على بعض

[illegible] حتى الحق بالاعلام فالاول كابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص
وابن مسعود غلبت على العبادلة دون من عداهم من اخوانهم والثاني كالنجم للثريا
والعقبة والبيت والمدينة والاعشى وال [illegible] لا [illegible] الا في نداء او اضافة
[illegible] اعشى [illegible] وقد [illegible] في غيرهما [illegible] هذا
[illegible] اليوم اثنين مباركا [illegible] [illegible]
المبتدا اسم او بمنزلته مجرد من العوامل اللفظية او بمنزلته مخبر عنه او وصف رافع
لمكتفى به فالاسم نحو الله ربنا ومحمد نبينا والذي بمنزلته نحو وان تصوموا خير لكم و
[illegible] ام لم تنذرهم [illegible] بالمعيدي خير من ان تراه والمجرد كما مثلنا
والذي بمنزلته المجرد نحو هل من خالق غير الله ونحو بحسبك درهم لان وجود الزايد
كلا وجود [illegible] المذكورات [illegible] ومن لم يستطع [illegible]
والوصف نحو اقائم هذان [illegible] فانه لا [illegible] ولا وصف [illegible]
[illegible] الوصف [illegible] مبتدا او الوصف خبر [illegible]
[illegible] تقدم نفي او استفهام نحو [illegible] واف [illegible] اما [illegible]
[illegible] نحو [illegible] الحجب
[illegible] الاخفش والكوفيين [illegible] خبير بنو لهب [illegible]

سالم لمن كان الخبر جرت ملا فالناظر دايه لجواز كون الوصف خبرا مقدما على
ان يطلعوا نجيب وان ما مع الاخبار به من الجمع لانه على فعيل نحو هل جنب والملائكة بعد
ذلك ظهير وان لم يطابق الوصف ما بعده تعينت ابتدائيته نحو اقائم اخواك
وان طابقه في غير الافراد تعينت خبريته نحو اقائمان اخواك واقائمون اخوتك
وان طابقه في الافراد احتملهما نحو اقائم اخوك وارتفع المبتدا بالابتدا وهو
التجرد للاسناد وارتفاع الخبر بالمبتدا لا بالابتدا ولا بهما وعن الكوفيين انهما ترافعا
نص والخبر الجزء الذي حصلت به الفايدة مع مبتدا غير الوصف المذكور فخرج
فاعل الفعل فانه ليس مع المبتدا وفاعل الوصف ثم الخبر اما مفرد او جملة فالمفرد
اما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدا نحو هذا زيد الا ان اول بالمشتق نحو زيد اسد
اذا اريد به شجاع واما مشتق فيتحمل ضميره نحو زيد قايم الا ان رفع الظاهر نحو زيد
قايم ابواه ويبرز الضمير المتحمل اذا جرى الوصف على غير من هو له سوا البس نحو غلام
زيد ضاربه هو اذا كانت الها للغلام ام لم يلبس نحو غلام هند ضاربته هي
والجملة يلزم اشتمالها على رابط الا اذا كانت نفس المبتدا كما نحو قوله نطقي الله حسبي
... ذلك ... والرابط اما ضمير المبتدا في
المعنى فلا يحتاج الى رابط نحو هو الله احد اذا قدر هو ضمير الشان ونحو فاذا

... الذين كفروا ... لان المراد اللفظ المنطوق به
وانما يحتاج الى رابط اذا لم تكن نفس المبتدا في المعنى ... وذلك بان
يشتمل على اسم بمعناه اما ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو السمن
منوان بدرهم اي منوان منه وقراءة ابن عامر وكلا وعد الله الحسنى اي وعده
او اشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا قدر ذلك مبتدا ثانيا لا تابعا
للباس وقال الاخفش وغيرهما نحو والذين يمسكون بالكتاب ... او على اسم
بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة او على اسم اعم منه نحو زيد نعم الرجل وقوله
الا ليت شعري هل الى ام معمر سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا فصل ويقع الخبر ظرفا
نحو والركب اسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله والصحيح ان الخبر في الحقيقة متعلقهما
المحذوف وان تقديره كاين او مستقر لا كان او استقر وان الضمير الذي كان
فيه انتقل الى الظرف والمجرور وكقوله فان يك جثماني بارض سواكم فانه
فؤادي عندك الدهر اجمع ولا يخبر باسم الزمان عن اسماء المعاني نحو الصوم اليوم
والسفر غدا لا عن اسماء الذوات نحو زيد اليوم فان حصلت فايدة جاز ان يكون
المبتدا عاما والزمان خاصا نحو نحن في شهر كذا واما نحو الورد في ايار
واليوم خمر والليلة الهلال فالاصل خروج الورد وشرب خمر ورؤية الهلال فصل

ولا يبتدأ بنكرة الا ان حصلت فائدة كان يخبر عنها بمختص مقدم ظرف او مجرور
نحو ولدينا مزيد وعلى ابصارهم غشاوة ولا يجوز في دار رجل ولا عند رجل مال
او تتلو نفيا نحو ما رجل قائم او استفهاما نحو أإله مع الله او تكون موصوفة نحو
ولعبد مؤمن خير او حذفت الصفة نحو السمن منوان بدرهم ونحو وطائفة
قد اهمتهم انفسهم اى منوان منه وطائفة من غيركم او الموصوف كالحديث
سوداء ولود خير من حسناء عقيم اى امراة سوداء او عاملة كالحديث امر بمعروف
صدقة ونهي عن منكر صدقة ومن العاملة المضافة كالحديث خمس صلوات كتبهن
الله ويقاس على هذه المواضع ما اشبهها نحو قصدك غلامه رجل شكرا ام
وشرط ذكر رجلا في الدار وقوله لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة لما استقلت
مطاياهن للظعن وقولك رجل في الدار الخبر له حالات احدها التأخر
وهو الاصل كزيد قائم ويجب في اربع مسائل احدها ان يخاف التباسه بالمبتدا
وذلك اذا كانا معرفتين او متساويين ولا قرينة نحو زيد اخوك وافضل منك
افضل مني بخلاف رجل صالح حاضر ونحو ابو يوسف ابو حنيفة قال بنونا بنو
ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد اى بنو ابنائنا مثل بنينا الثاني
ان يخاف التباس المبتدا بالفاعل نحو زيد قام بخلاف زيد قائم او قام ابوه

واخواتها لما ان الثالث ان يقترن بالا معنى نحو انما انت نذير او لفظا نحو وما
محمد الا رسول فاما قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول
فضرورة الرابعة ان يكون خبرا لما له الصدر اما بنفسه نحو ما احسن زيدا او من في الدار
ومن ثم قم معه وكم عبيد لزيد او بغيره اما متقدما عليه نحو لزيد قائم فاما قوله
ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه فالتقدير لهي عجوز او اللام زائدة
لا لام الابتداء واما متاخرا عنه نحو غلام من في الدار وغلام من يقم اقم معه
ومال كم رجل عندك ويمتنع في اربع مسائل احدها ان يوقع تاخيره في لبس ظاهر نحو
في الدار رجل وعندك مال وقصدك غلامه رجل وعندي انك فاضل فان
تاخير الخبر في هذا المثال يوقع في الباس ان المفتوحة بالمكسورة ان المؤكدة
التي بمعنى لعل ولهذا يجوز تاخيره بعد اما كقوله عندي اصطبار واما انني جزع
يوم النوى فلوجد كاد يبريني لان المكسورة والتي بمعنى لعل لا يدخلان هنا
والنوع من الامثلة الاول يوقع في الباس الخبر بالصفة وانما وجب تقديم الخبر
في نحو قصدك غلامه رجل لان النكرة قد وصفت [illegible] فكان الظاهر في الظرف
ان يكون خبرا لا صفة الثانية ان يقترن المبتدا بالا لفظا نحو ما لنا الا اتباع احمد
ومعنى نحو انما عندك زيد الثالثة ان يكون لازم الصدرية نحو اين زيد او

معنا انا الى لازمها نحو سيبقة اى يوم سنوك او شبها بلازمها نحو الذى يا تينى
فله درهم فاما المبتدا هاهنا شبه باسم الشرط لعمومه واستقبال الفعل الذى بعده
وكونه سببا لما بعده ولهذا دخلت الفاء فى الخبر كما تدخل فى جواب الرابعة
ان يعود ضمير متصل بالمبتدا على بعض الخبر كقوله تعالى ام على قلوب اقفالها وقوله
اهابك اجلالا وما بك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها فصل وما علم من مبتدا
او خبر جاز حذفه وقد يجب فاما حذف المبتدا فيجوز فى نحو من عليل لمن قال كيف انت
انا عليلها ويقال كيف زيد فيقول دنف التقدير فعلى لفقده واما تقديرها
وهو دنف واما حذفه وجوبا فاذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد
لله الحميد او ذم نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او ترحم نحو مررت بعبدك
المسكين او بمصدر جى به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة وقوله فقالت
حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحى عارف التقدير امرى حنان وامرى
سمع او بمخصوص بمعنى نعم او بئس المؤخر عنهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو
اذا قدر خبرين فان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فمبتدا لا غير ومن ذلك
قولهم من انت زيد اى مذكورك زيد وهذا اولى من تقدير سيبويه كلام
زيد وقولهم فى ذمتى لافعلن اى فى ذمتى ميثاق او عهد واما حذف الخبر جوازا

نحو خرجت فاذا الاسد اى حاضر ونحو اكلها دائم وظلها اى كذلك ويقال لك
عندك فتقول زيد اى عندى واما حذفه وجوبا ففى مسائل احدها ان يكون كونا
مطلقا والمبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاكرمتك اى لولا زيد موجود ولو كان
كونا مقيدا وجب ذكره ان فقد دليله كقولك لولا زيد سالمنا ما سلم وفى الحديث
لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم وجاز الوجهان ان
وجد الدليل نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم ومنه قول ابى العلاء يذيب الرعب منه
كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا واوجبوا
جعل الكون الخاص مبتدا فيقال لولا مسالمة زيد ايانا اى موجودة ولحنوا المعرى
وقالوا الحديث روى بالمعنى الثانية ان يكون المبتدا صريحا فى القسم نحو لعمرك
لافعلن وايمن الله لافعلن اى لعمرك قسمى وايمن الله يمينى فان قلت عهد الله لافعلن
جاز اثبات الخبر لعدم صراحته وزعم ابن عصفور انه يجوز فى نحو لعمرك لافعلن
ان يقدر لقسمى عمرك فيكون من حذف المبتدا فصل ان يكون المبتدا معطوفا
عليه اسم بواو هى نص فى المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع ولو قلت
زيد وعمرو جاز الوجهان لاعتبار اقترانهما جاز حذفه وذكره قال تمنوا لى الموت الذى
يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان وزعم الكوفيون والاخفش ان نحو كل

وجعل وطفق مستغن عن تقدير خبر لان معناه مع صيغته ص ان يكون المبتدا
اما مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال لا يصح كونها خبرا عن المبتدا المذكور نحو
ضربي زيدا قائما او مضافا للمصدر المذكور نحو اكثر شربي السويق ملتوتا او الى مؤول
بالمصدر المذكور نحو اخطب ما يكون الامير قائما وخبره اذ كان مقدرا باذ كان او اذا
كان عند جمهور البصريين وبعده حال فالحال سادة عن الخبر عند الاخفش ولغايته
النائب يقدر ضربي زيدا ضربه قائما ولا يجوز ضربي زيدا شديدا لصلاحية الحال
للخبرية فالرفع واجب وشذ قولهم حكمك مسمطا او حكمك لك مثبتا ص ويجوز
جواز تعدد الخبر نحو زيد شاعر كاتب والمانع يقدر لغير الثاني او المراد
جامع الصفتين لا الاخبار بكل منهما وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم
من نحو قولهم بناك يد منيرها او نحو ولعن لاصلها عاليه لان ذلك في
قوة مبتدا فكل منهما خبر ومن نحو قولهم الرمان حلو حامض لانهما بمعنى خبر
واحد اي مز ولهذا يمتنع العطف على الاصح وان يتوسط المبتدا بينهما ومثا
نحو والذين كذبوا باياتنا صم وبكم لان الثاني تابع لفظا باب
الداخل على المبتدا والخبر ترفع المبتدا تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب
خبره ويسمى خبرها وهي ثلاثة اقسام احدها ما يعمل هذا العمل مطلقا وهو ثمانية

كان وهي ام الباب وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس نحو وكان ربك
قديرا الثاني ما يعمل بشرط ان يتقدمه نفي او نهي او دعاء وهو اربعة زال ماضي
يزال وبرح وفتئ وانفك مثالها بعد النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه
عاكفين ومنه تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي
لديك واوصالي اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثالها بعد النهي قوله صاح شمر
ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ومثالها بعد الدعاء قوله الا يا اسلمي يا
دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقيدت زال بماضي يزال احترازا
من ماضي يزيل فانه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ومصدره الزوال والثالث ما يعمل بشرط تقدم ما
المصدرية الظرفية وهو دام نحو ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما
هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن
الظرف وهو المدة ص وهذه الافعال في التصرف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف بحال
وهو ليس اتفاقا ودام عند الفراء وكثير من المتاخرين وما يتصرف تصرفا ناقصا
وهو زال واخواتها فانها لا يستعمل منها امر ولا مصدر ودام عند الاقدمين
فانهم اثبتوا لها مضارعا وما يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي وللتصاريف

مدين التصريف ما الماضي من اخواتها والمضارع نحو ولم اك بغيا والامر نحو قل كونوا
حجارة او حديدا والمصدر كقوله ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه
عليك يسير واسم الفاعل كقوله وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا
لم تلفه لك منجدا وقوله قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض
فصل وتوسط اخبارهن جائز خلافا لابن درستويه في ليس ولابن معط في
دام قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقراءة حمزة وحفص ليس البر
ان تولوا بنصب البر وقال لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت
والهرم الا ان يمنع مانع نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء فصل وتقدم
اخبارهن جائز بدليل اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون الا
خبر دام اتفاقا وخبر ليس عند جمهور البصريين قياسا على عسى واحتج المجيز بقوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم واجيب بان المعمول ظرف فيتسع فيه واذا
نفي الفعل بما جاز توسط الخبر بين النافي والمنفي مطلقا نحو ما قائما كان زيد و
امتنع التقدم على ما عند البصريين والفراء واجازه بقية الكوفيين وخص ابن
كيسان المنع بغير زال واخواتها لان نفيها ايجاب وعمم الفراء المنع في حروف النفي
ويرده قوله ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد فصل

ويجوز باتفاق ان يلي هذه الافعال معمول خبرها ان كان ظرفا او مجرورا
نحو كان عندك او في المسجد زيد معتكفا فان لم يكن احدهما فالجمهور
البصريين يمنعون مطلقا والكوفيون يجيزون مطلقا وفصل ابن السراج
والفارسي وابن عصفور فاجازوا ان يتقدم الخبر معه نحو كان طعامك
آكلا زيد ومنعوا ان يتقدم وحده نحو كان طعامك زيد آكلا واحتج
الكوفيون بنحو قوله قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا
وخرج على زيادة كان او اضمار الاسم مرادا به الشان او راجعا الى ما وعليهن
فعطية مبتدا وقيل ضرورة وهذا متعين في قوله باتت فؤادي ذات الخال سالبة
فالعيش ان حم لي عيش من العجب لانه نصب الخبر فصل قد تستعمل هذه الافعال
تامة اي مستغنية بمرفوعها نحو وان كان ذو عسرة اي وان حصل ذو عسرة فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون اي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في
الصباح خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي ما بقيت وقوله وبات
وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وقالوا بات بالقوم اي نزل بهم ليلا
وظل اليوم اي دام ظله واضحينا اي دخلنا في الضحى الا ثلاثة فانها الزمت
النقص وهي فتئ وزال وليس فصل تختص كان بامور منها جواز زيادتها

بشرطين احدهما كونها بلفظ الماضي وشذ قوله ام عقيل انت تكون ماجد نبيل
اذا تهب شمأل بليل الثاني كونها بين شيئين ليسا جارا ومجرورا نحو ما كان
احسن زيدا وقول بعضهم لم يوجد كان مثلهم وشذ قوله جياد بني ابي بكر تسامى
على كان المسومة العراب واما من زادها في قوله فكيف اذا مررت بدار قوم و
جيران لنا كانوا كرام ردها الشريف الى سيبويه ومنها انها تحذف ويقع
ذلك على اربعة اوجه احدها وهو الاكثر ان تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكثر
ذلك بعد ان ولو الشرطيتين مثال ان قولك سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا
وقوله لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما وقولهم
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم
خير ويجوز ان خير فخير بتقدير ان كان في عمله خير فيجزون خيرا ويجوز
نصبهما ورفعهما والاول ارجحها والثاني اضعفها والاخيران متوسطان ومثال
لو التمس ولو خاتما من حديد وقوله لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده
ضاق عنها السهل والجبل ويقولون الطعام ولو تمرا وجوز سيبويه الرفع بتقدير
ولو يكون عندنا وقل الحذف المذكور بعد غيرهما ولو كقوله من لد شولا فالى اتلائها
قدره سيبويه من لد ان كانت شولا الثاني ان يحذف مع خبرها ويبقى الاسم وهو

ضعيف ولهذا ضعف ولو تمر وان خير في الوجهين وقد تقدما الثالث ان
تحذف وحدها وكثر ذلك بعد ان المصدرية في مثل اما انت منطلقا انطلقت
اصله انطلقت لان كنت منطلقا ثم قدمت اللام وما بعدها على انطلقت
للاختصاص ثم حذفت اللام للاختصار ثم حذفت كان لذلك فانفصل الضمير
ثم زيدت ما للتعويض ثم ادغمت النون في الميم للتقارب وعليه قوله ابا خراشة
اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع اي لان كنت ذا نفر فخرت فحذف
متعلق الجار وقل بعد غيرها كقوله ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان
تميل مميلا قال سيبويه اراد ازمان كان قومي الرابع ان تحذف مع معموليها
وذلك بعد ان كقولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض
ولا النافية الخبر ومنها ان نون مضارعها يجوز حذفها وذلك بشرط كونه
مجزوما بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن نحو ولم اك بغيا بخلاف
من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء لانتفاء الجزم ونحو وتكونوا
من بعده قوما صالحين لان جزمه بحذف النون ونحو ان يكنه فلن تسلط
عليه لاتصاله بالضمير ونحو لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وخالف في
هذا يونس فاجاز الحذف تمسكا بنحو قوله فان لم تك المرآة ابدت وسامة

نحو ابوك المراة جبهة منيم . وحمله الحجازيون على الضرورة كقوله : وانا استقى
ان كان رضا وليك . وانفصل فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس العاملات عمل ليس
تشبيها بها اتماما فاعلها الحجازيون وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما
هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها اياها اربعة شروط احدها ان لا يقترن اسمها
بان الزائدة كقوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف
فاما رواية يعقوب ذهبا بالنصب فمخرجة على ان ان نافية مؤكدة لما لا زائدة
الثاني ان لا ينتقض نفي خبرها بالا فلذلك وجب الرفع في وما امرنا الا واحدة
ونحو وما محمد الا رسول واما قوله وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب
الحاجات الا معذبا فمن باب ما زيد الا سيرا اي الا يسير سيرا والتقدير الا
يدور دوران منجنون والا يعذب معذبا اي تعذيبا ولاجل هذا الشرط وجب
الرفع ايضا في تالي بل ولكن في نحو ما زيد قائما بل قاعد ولكن قاعد على انه
خبر لمبتدأ محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لانه موجب الثالث ان لا يتقدم
الخبر كقولهم ما مسيء من اعتب وقوله وما خذل قومي فاخضع للعدى ولكن
اذا ادعوهم فهم هم فاما قوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش
واذ ما مثلهم بشر فقال سيبويه شاذ وقيل غلط وان الفرزدق لم يعرف شرط اعمالها

مثلها الحجازيين وقيل مثلهم مبتدأ ولكنه بني لابهامه مع اضافته للمبني نحو
انه لحق مثل ما انكم تنطقون لقد تقطع بينكم بين فتحها وقيل مثلهم حال والخبر
محذوف اي ما في الوجود بشر مثلهم الرابع ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها
كقوله وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف الا
ان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز كقوله بأهبة حزم لذ وان كنت
آمنا فما كل حين من توالي مواليا واما لا فاعمالها عمل ليس قليل ويشترط فيها
الشروط السابقة ما عدا الشرط الاول وان يكون الجزءان نكرتين والغالب ان
يكون خبرها محذوفا حتى قيل بلزوم ذلك كقوله من صد عن نيرانها فانا ابن
قيس لا براح والصحيح جواز ذكره كقوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما
قضى الله واقيا واما ان فعملها ايضا بشرط الاول لان ان لا تزاد بعد لا اصلا واما
لات فاصلها لا ثم زيدت التاء وعملها واجب اجماعا وله شرطان كون معموليها
اسمي زمان وحذف احدهما والغالب كونه المرفوع نحو ولات حين مناص اي
ليس الحين حين فرار ومن القليل قراءة بعضهم برفع الحين واما قوله لهفي
عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين لات مجير فارتفاع مجير على الابتدا
او الفاعلية والتقدير حين لات يحصل مجير او له مجير ولات مهملة لعدم دخولها

على الزمان ومثاله قوله لات هنا ذكرى جبيرة او من جاء منها بطائف الاهوال
اذ المبتدا ذكرى وليس بزمان واما ان فاعملها ناس وهو لغة اهل العالية كقول
بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وكقراءة سعيد ان الذين يدعون من
دون الله عبادا امثالكم وقول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف
المجانين فصل تزاد الباء بكثرة في خبر ليس وما نحو اليس الله بكاف عبده وما الله
بغافل وبقلة في خبر لا وكل ناسخ منفي كقوله وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب وكقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم
اذ اجشع القوم اعجل وقوله دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد
وبقعدد في خبر ان كقوله وان نكرت ولكن ولیت كقوله فانك مما احدثت بالمجرب
وكقوله ولكن اجرا لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس والاجر وقوله
الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم واما دخولها في خبر ان في التنزيل نحو اولم يروا
ان الله خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر فلان معناه اوليس الله هذا
باب افعال المقاربة وهذا من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة
وحقيقة الامر ان افعال الباب ثلثة انواع ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو
ثلثة كاد وكرب واوشك وما وضع للدلالة على الشروع فيه وهو كثير ومنه انشا

وطفق وجعل وعلق واخذ وهذه تعمل عمل كان الا ان خبرهن يجب كونه جملة وشذ
مجيئه مفردا بعد كاد وعسى كقوله فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها
فارقتها وهي تصفر وقولهم عسى الغوير ابؤسا واما نطق بها فالخبر محذوف
اي يبتئس ابؤسا وشرط الجملة ان تكون فعلية وشذ مجيء الاسمية بعد جعل في قوله
وقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب وشرط الفعل ثلثة امور
احدها ان يكون رافعا لضمير الاسم فاما قوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي
فانهض نهض الشارب الثمل وقوله واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه
فنادر ولا يجوز بدلا من نائب جعل وكاد ويجوز في خاصة عسى ان يرفع السببي
كقوله وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا حفير زياد ويروى جهده
والثاني ان يكون مضارعا وشذ في جعل قول ابن عباس رضي الله عنه
فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا والثالث ان يكون مقرونا
بان ان كان الفعل حرى واخلولق نحو حرى زيد ان ياتي واخلولقت السماء
ان تمطر وان يكون مجردا منها ان كان الفعل دالا على الشروع نحو وطفقا يخصفان
والغالب في خبر عسى واوشك الاقتران بها نحو عسى ربكم ان يرحمكم وقوله ولو سئل
الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا والتجرد قليل كقوله

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وقولهم يوشك من فر من
منيته. وبعض خزاعة يقولونها وكاد وكرب بالفعل قبل الطالب قولا وكادا
يفعلون وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب
ومن القليل قوله كادت النفس أن تفيض عليه إذ ثوى حشو ريطة وبرود
وقوله سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطعا وقد ذكر
سيبويه في كرب الا التجرد من أن. فصل هذه الأفعال ملازمة لصيغة الماضي
إلا أربعة فاستعمل لها مضارع وهي كاد نحو يكاد زيتها يضيء وأوشك كقوله
يوشك من فر من منيته وهو أكثر استعمالا من ماضيها وطفق حكى الأخفش طفق
يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وجعل يجعل حكى الكسائي إن البعير
ليهرم حتى إذا شرب الماء مجه واستعمل اسم فاعل لثلاثة وهي كاد قاله الناظم وأنشد
عليه أموت أسى يوم الرجام وإنني يقينا لرهن بالذي أنا كائد وكرب قاله
وأنشد عليه أبني إن أباك كارب يومه فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل و
أوشك كقوله فإنك موشك أن لا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي
والصواب أن الذي في البيت الأول كائد بالباء الموحدة من الكيد والفعل
وهو اسم منه جار على الفعل وهذا جزم بصواب في شرح ديوان كثير وأن كائدا

في البيت الثاني اسم فاعل كرب التامة في نحو قولهم كرب الشتاء أي قرب
وبهذا جزم الجوهري واستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد حكى الأخفش طفوقا
عمن قال طفق بالفتح وطفقا عمن قال طفق بالكسر وقالوا كاد كودا ومكادا و
مكادة. فصل ويختص عسى واخلولق وأوشك بجواز إسنادهن إلى أن يفعل
مستغنى به عن الخبر نحو عسى أن تكرهوا شيئا وينبني على هذا فرعان أحدهما
إذا تقدم على إحداهن اسم هو المسند إليه في المعنى وتأخر عنها أن والفعل نحو زيد عسى
زيد
أن يقوم جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم فيكون مسندة إلى أن والفعل
مستغنى بهما عن الخبر وجاز تقديرها مسندة إلى الضمير ويكون أن والفعل في
موضع نصب على الخبر ويظهر أثر التقديرين في التأنيث والتثنية والجمع
فتقول على تقدير الإضمار هند عست أن تقوم والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون
عسوا أن يقوموا والهندات عسين أن يقمن وتقول على تقدير الخلو من الضمير
عسى في الجميع وهو الأفصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكن خيرا
منهن. الثاني إذا ولي أحدهن أن والفعل مستغنى بهما عن الخبر وتأخر عنهن
اسم هو المضمر في ذلك الاسم فيكون الاسم مرفوعا بعسى ويكون أن والفعل في موضع
نصب على الخبرية ومنع الشلوبين هذا الوجه لضعف هذه الأفعال عن توسط

الخبر واجازه المبرد والسيرافي وتبعهما الفارسي وبظاهرها الاحتمالين ايضا في الامثلة
والتثنية والجمع فتقول على وجه الاضمار حتى ان يقوما اخواك وحتى ان يقوموا
اخوتك وحتى ان يقم ... وحتى ان تطلع الشمس الثانية لا ... وعلى الآخر
الآخر ... يوجد قوم ويوث تطلع اذا ذكره مثله نحو ذكر ربيت مي خلا فالاخ
بيت وليس ذلك مطلقا خلافا للفارسي بل يشترط بان يسند الى التاء
النون او نا نحو فهل عسيتم ونحو عسيتم ان توليتم قرأهما نافع بالكسر وغيره
بالفتح وهو المختار هذا باب الحروف الخمسة الداخلة على المبتدا والخبر
تنصب المبتدا ويسمى اسمها وترفع خبره ويسمى خبرها فالاول والثاني أنّ
وإنّ وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها والانكار لها والثالث لكنّ وهو
للاستدراك والتوكيد فالاول نحو زيد شجاع لكنه بخيل والثاني نحو لو جاءني
اكرمته لكنه لم يجئ والرابع كأنّ وهو للتشبيه المؤكد لانه مركب من الكاف وأنّ
والخامس ليت وهو للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر نحو ليت الشباب
يعود وقول منقطع الرجاء ليت لي مالا فأحج منه والسادس لعلّ وهو للترجي والتوقع وعبّر
عنه قوم بالترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق في
المكروه نحو فلعلك باخع نفسك قال الاخفش والكسائي وللتعليل نحو فقولا له قولا لينا

لعله يتذكر ومنه لعله يتذكر وقال الكوفيون وللاستفهام وما يدريك لعله يزكى
وقيل غير ذلك ... وكلاهما الاخيرة والسابع عسى وهو بمعنى لعل وشرط
اسمها ان يكون ضميرا كقوله فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فآتي نحوها فاعودها
وقوله ولي نفس تنازعني اذا ما اقول لها لعلي او عساني وهو حرف وفاقا
للسيرافي ونقله عن سيبويه خلافا للجمهور في اطلاق القول بفعليته ولابن
السراج في اطلاق القول بحرفيته والثامن لا النافية للجنس وسياتي ولا يتقدم
خبرهن مطلقا ولا يتوسط الا ان كان الحرف غير عسى ولا والخبر ظرفا او مجرورا
نحو ان لدينا انكالا ان في ذلك لعبرة فصل يتعين ان المكسورة حيث لا يجوز ان
يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وان المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوزان ان
صح الاعتباران فالاول في ست وهي ان تقع في الابتداء نحو انا انزلناه ومنه الا
ان اولياء الله او تالية لحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس او لاذ نحو جئتك
اذ ان زيدا امير او لموصول نحو ما ان مفاتحه لتنوء بخلاف الواقعة في حشو
الصلة نحو جاء الذي عندي انه فاضل وقولهم لا افعله ما ان حراء مكانه لان
التقدير ما ثبت ذلك فليست في التقدير تالية للموصول او جوابا للقسم نحو
والكتاب المبين انا انزلناه او محكية بالقول نحو قال اني عبد الله او حالا نحو كما

اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون او صفة نحو
مررت برجل انه فاضل او بعد عامل معلق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون او خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل او
ان الله يفصل بينهم والثاني في ثمانية وهي ان تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا
او مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون انكم اشركتم او نائبة عن الفاعل نحو قل اوحي
الي انه استمع او مبتدأة نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فلولا انه
كان من المسبحين او خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي
انه فاضل بخلاف قولي انه فاضل واعتقاد زيد انه حق او مجرورة بالحرف
نحو ذلك بان الله هو الحق او مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون
او معطوفة على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
او مبدلة من شيء من ذلك نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها
لكم والثالث في تسعة وهي ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءا
بجهالة الآية فالكسر على معنى فهو غفور والفتح على معنى فالغفران والرحمة
اي حاصلان او فالحاصل الغفران والرحمة كما قال الله تعالى وان مسه الشر
فيؤوس قنوط ونحوه الثاني ان تقع بعد اذا الفجائية كقوله وكنت ارى

زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم فالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا
واللهازم والفتح على معنى فاذا العبودية اي حاصلة كما تقول خرجت فاذا الاسد
الثالث ان تقع في موضع التعليل نحو انا كنا ندعوه انه هو البر الرحيم قرأ نافع
والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على انه تعليل مستانف مثل
وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ونحو لبيك ان الحمد والنعمة لك والرابع
ان تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقوله او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي
فالكسر على الجواب والبصريون يوجبونه والفتح بتقدير على ولو اظهر الفعل او
ذكرت اللام تعين الكسر اجماعا نحو والله ان زيدا لقائم وحلفت ان زيدا لقائم
الخامس ان تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل واحد نحو قولي
اني احمد الله فلو انتفى القول الاول فتحت نحو عملي اني احمد الله ولو انتفى القول الثاني
او اختلف القائل كسرت نحو قولي اني مؤمن وقولي ان زيدا يحمد الله السادس
ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك الا تجوع فيها
ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وابو بكر بالكسر اما على الاستئناف
او العطف على جملة ان الاولى والباقون بالفتح بالعطف على ان لا تجوع فيها ولا
تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قرأ نافع وابو بكر بالكسر اما على الاستئناف او العطف

من قبل

على جملة ان الاولى والباقون الفتح بالعطف على ان لا تجوع السابع ان تقع
بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية نحو مرض حتى انهم لا يرجونه والفتح بالجارة
والعاطفة نحو عرفت امورك حتى انك فاضل الثامن ان تقع بعد اما
نحو اما انك فاضل فالكسر على انها حرف استفتاح بمنزلة الا والفتح على انها بمعنى
احقا وهو قليل التاسع بعد لا جرم والغالب الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم
فالفتح عند سيبويه على ان جرم فعل وان وصلتها فاعل اي وجب ان
الله يعلم ولا صلة وعند الفراء على ان لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناهما لا بد
ومن بعدها مقدرة والكسر على ما حكاه الفراء من ان بعضهم ينزلها منزلة
اليمين فيقول لا جرم لاتينك   وتدخل لام الابتداء بعد ان المكسورة
على اربعة اشياء احدها الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرا
مثبتا غير ماض نحو ان ربي لسميع الدعاء وان ربك ليعلم وانك لعلى
خلق عظيم وانا لنحن نحيي ونميت بخلاف ان لدينا انكالا ونحو
ان الله لا يظلم الناس شيئا وشذ قوله واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان
ولا سواء وبخلاف نحو ان الله اصطفى واجاز الاخفش والفراء وتبعهما
ابن مالك ان زيدا لنعم الرجل او لعسى ان يقوم لان الفعل الجامد

كالاسم واجاز الجمهور ان زيدا لقد قام لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع
لقرب زمانه من الحال وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم لا للابتدا
خلافا لصاحب الترشيح واما نحو ان زيدا لقام فنقل العزو ان البصري والكوفي
على منعها ان قدرت لام الابتداء والذي يحفظه ان الاخفش وهشاما اجازاها
على اضمار قد الثاني معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط ايضا تقدمه على الخبر وكونه
غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو ان زيدا لعمرا ضارب بخلاف ان زيدا
جالس في الدار ونحو ان زيدا راكبا منطلق وان زيدا عمرا ضرب خلافا
للاخفش في هذه الثالث الاسم بشرط واحد وهو ان يتاخر عن الخبر
نحو ان في ذلك لعبرة او عن معموله نحو ان في الدار لزيدا جالس الرابع الفصل
وذلك بلا شرط نحو ان هذا لهو القصص اذا لم يعرب هو مبتدا
ويتصل بها ما الزائدة فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول
على الجمل نحو انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وكانما يساقون الى الموت
بخلاف قوله والله ما فارقتكم قاليا لكم   ولكن ما يقضى فسوف يكون
الا ليت فتبقى على اختصاصها فيجوز اعمالها واهمالها وقد روي بهما قوله
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا   الى حمامتنا او نصفه فقد وندر الاعمال في انما

يمتنع قياسه في الباقي مطلقا او يجوز مطلقا او في الفعل مطلقا فقط او فيها وفي
كان اقوال   يعطف على اسماء هذه الاحرف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده
كقوله ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا ويعطف بالرفع بشرطين
تقدم ذكر الخبر وكون العامل إنّ او أنّ او لكنّ نحو ان الله بريء من المشركين ورسوله
وقوله فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب وقوله
وما قصرت بي في التسامي خؤوله ولكن عمي الطيب الاصل والخال والمحققون على
ان رفع ذلك ونحوه على انه مبتدأ محذوف خبره او بالعطف على ضمير الخبر وذلك
اذا كان بينهما فاصل لا بالعطف على محل الاسم مثل ما جاءني من رجل ولا امرأة
الرفع لان الرافع في مسألتنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ ولم يشترط الكسائي
والفراء الشرط الاول تمسكا بنحو ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون وقراءة
بعضهم ان الله وملائكته يصلون وقوله فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني
وقيار بها لغريب وقوله والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق ولكن
اشترط الفراء ان لم يتقدم الخبر خفاء اعراب الاسم كما في بعض هذه الا انه لم يحوجها
المانعون على التقديم والتاخير اي والصابئون كذلك او على الحذف من الاول
كقوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويتعين التو

الاول في قوله فاني وقيار لاجل اللام الا ان قدرت زايدة مثلها في قوله
ام الحليس لعجوز شهربه   والثاني في قوله وملائكته لاجل الواو في يصلون
الا ان قدرت للتعظيم مثلها في قال رب ارجعون ولم يشترط الفراء الشرط
الثاني تمسكا بنحو قوله يا ليتني وانت يا لميس في بلدة ليس بها انيس وخرج
على ان الاصل وانت معي والجملة حالية والخبر قوله في بلدة   يخفف ان المكسورة
فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون ويجوز
اعمالها استصحابا للاصل نحو وان كلا لما ليوفينهم ويلزم الابتداء بعد
المهملة اللام فارقة بين الاثبات والنفي وقد تغني عنها قرينة لفظية نحو ان زيد
لن يقوم او معنوية كقوله انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام
المعادن   وان وليها المخففة فعل كثر كونه مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين واكثر منه كونه ماضيا ناسخا نحو وان
كانت لكبيرة ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ويندر كونه
ماضيا غير ناسخ كقوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد
ولا يقاس عليه نحو ان قام لانا وان قعد لزيد خلافا للاخفش والكوفيين
وابدر منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا كقولهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه

حلت به

وتخفف أن المفتوحة فيبقى العمل ولكن يجب في اسمها كونه ضميرا محذوفا
فاما قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا فضرورة ويجب
في خبرها ان تكون جملة فان كانت اسمية او فعلية فعلها جامد او دعاء لم
يحتج لفاصل نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان ليس للانسان الا
ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها ويجب الفصل في غيرهن بقد نحو ونعلم ان
قد صدقتنا او تنفيس نحو علم ان سيكون او نفي بلا او لن او لم نحو وحسبوا
ان لا تكون فتنة أيحسب ان لن نقدر عليه احد أيحسب ان لم يره احد او لو
نحو ان لو نشاء اصبناهم وندر تركه كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان
يسألوا باعظم سؤل ولم يذكرها في الفواصل الا قليل من النحويين وقول
ابن الناظم ان الفصل بها قليل مفرّع منه على ابيه   وتخفف كأن فيبقى ايضا
اعمالها لكن يجوز ثبوت اسمها وافراد خبرها كقوله كأن وريديه رشاء خلب
وقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم يروى بالرفع
على حذف الاسم اى كأنها وبالنصب على حذف الخبر اى كأن مكانها ظبية وبالجر
على ان الاصل كظبية وزيدت أن بينهما واذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية
لم يحتج لفاصل كقوله وصدر مشرق النحر كأن ثدياه حقان   وان كانت فعلية

مبحث لا التي لنفي الجنس

فصلت بلم او قد نحو كأن لم تغن بالامس وقوله لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب
فمحذورها كأن قد ألمّا **لا** وتخفف لكن فتهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم وعن
يونس والاخفش جواز الاعمال **هذا باب لا التي لنفي الجنس** وشرطها ان
تكون نافية وان يكون المنفي الجنس وان يكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها
جار وان يكون اسمها نكرة متصلا بها وان يكون خبرها ايضا نكرة نحو لا غلام
سفر حاضر فان كانت غير نافية لم تعمل وشذ اعمال الزائدة في قوله لو لم
يكن غطفان لا ذنوب لها اذًا للام ذوو احسابها عمرا ولو كانت لنفي الوحدة
عملت عمل ليس نحو لا رجل قائما بل رجلان وكذا ان اريد بها نفي الجنس لا على سبيل
التنصيص وان دخل عليها الخافض خفضت النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت من لا
شيء وشذ جئت بلا شيء بالفتح وان كان الاسم معرفة او منفصلا منها اهملت ووجب
عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو نحو لا فيها غول
الآية واما لم يتكرر في قولهم لا نولك ان تفعل وقوله اشآء ما شئت حتى لا أزال لما
لا انت شائية من شأننا شآء فضرورة في هذا وتأول لا نولك لا ينبغي
لك   واذا كان اسمها مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به بني على الفتح ان كان
مفردا او جمع تكسير نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر ان كان جمعا بالالف والتاء كقوله

ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه تلذ ولا لذات للشيب [illegible]
المضاف لانه لا يعمل فيه معربا لا ابا حفص وعلى الياء ان كان مثنى او مجموعا
على حده كقوله تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع وقوله
يحشر الناس لا بنين ولا آباء الا وقد عنتهم شؤون قيل وعلة البناء تضمن معنى من
بدليل ظهورها في قوله فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند
وقيل تركيب الاسم مع الحرف كخمسة عشر واما المضاف وشبهه فمعربان والمراد بشبهه
ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محمود ولا طالعا جبلا حاضر ولا
خيرا من زيد عندنا   وذلك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه احدها
فتحهما وهو الاصل نحو لا بيع فيه ولا خلة في قراءة ابن كثير وابي عمرو والثاني رفعهما
اما بالابتداء واما على اعمال لا عمل ليس كالآية في قراءة الباقين وكقوله وما
هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل والثالث فتح الاول ورفع
الثاني كقوله هذا وجدكم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وقوله
باي [illegible] من عامر وانتم [illegible] لا بيت ولا اسد والرابع عكس الثالث
كقوله فلا لغو ولا تأثيم فيها والخامس فتح الاول ونصب الثاني كقوله لا نسب اليوم
ولا خلة اتسع الخرق على الراقع وهو اضعفها حتى خصه يونس بها لضرورة

كثير من النحاة [illegible] عند غيرهم على تقدير لا زائدة مؤكدة فان الاسم
منصوب بالعطف فان عطفت ولم تكرر لا وجب فتح الاول وجاز في الثاني
النصب والرفع كقوله فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى
وتأزرا ويجوز وابن بالرفع واما حكاية الاخفش لا رجل وامرأة بالفتح فشاذة
واذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل جاز فتحه على انه ركب معها قبل مجيء
لا مثل خمسة عشر ونصبه مراعاة لمحل النكرة ورفعه مراعاة لمحلها مع لا نحو لا رجل
ظريف فيها ومنه لا ماء ماء باردا عندنا لانه يوصف الاسم اذا وصف والقول
انه توكيد خطأ فان فقد الافراد نحو لا رجل قبيحا فعله عندنا او لا غلام سفر
ظريفا عندنا او الاتصال نحو لا رجل في الدار ظريف او لا ماء عندنا ماء باردا
امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما في المعطوف بدون تكرار لا وكما في البدل
التابع لغير الا فالعطف نحو لا رجل وامرأة فيها والبدل نحو لا احد رجل وامرأة
فيها فان لم يصلح له فالرفع نحو لا احد زيد وعمرو فيها وكذا في المعطوف الذي
لا يصلح لعمل لا نحو لا امرأة فيها ولا زيد   واذا دخلت همزة الاستفهام
على لا لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معنيهما كقوله
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وهو قليل حتى توهم

التلو بمنا خير واتم وتارة يراد بها التوبيخ كقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته
واذنت بمشيب بعده هرم . وهو الغالب وتارة يراد بها التمني كقوله الا
عمر ولى مستطاع رجوعه . فيرأب ما اثأت يد الغفلات . وهو كثير وعند سيبويه
والخليل ان الا هذه بمنزلة اتمنى فلا خبر لها وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعات محلها
مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المازني والمبرد ولا دليل لهما
في البيت اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا او صفة ورجوعه نائبا عن فاعل لجواز كون
مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدا مؤخرا والجملة صفة ثانية وترد
الا للتنبيه فتدخل على الجملتين نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وعرضيه وتحضيضيه فيختصان بالفعل
نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم مسئلة واذا
جهل الخبر وجب ذكره نحو لا احد اغير من الله عز وجل واذا علم فحذفه كثير
نحو لا فوت فلا ضير والتزمه التميميون والطائيون **هذا باب الافعال**
الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين وهي اي افعال
الباب نوعان احدهما افعال القلوب وانما قيل لها ذلك لان معانيها قائمة
بالقلب وليس كل قلبي ينصب المفعولين بل القلبي ثلاثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه

القلوب

نحو فكر وتفكر وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو
المراد وينقسم اربعة اقسام احدها ما يفيد في الخبر يقينا وهو اربعة وجد والفى
وتعلم بمعنى اعلم ودرى قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا انهم الفوا اباءهم
ضالين وقال الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر و
الاكثر وقوع هذا على ان وصلتها كقوله فقلت تعلم ان للصيد غرة وان لا تضيعها
فانك قاتله وقال دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد
والاكثر في هذا ان يتعدى بالباء فاذا دخلت عليه الهمزة تعدى لاخر بنفسه
نحو ولا ادراكم به والثاني ما يفيد في الخبر رجحانا وهو خمسة جعل وحجى وعد
وهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقوله قد كنت
احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى الملت بنا يوما ملمات وقوله فلا تعدد المولى شريكك
في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم وقوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني
امرأ هالكا وقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا والاكثر
في زعم وقوعه على ان وان وصلتهما نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقوله
وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير والثالث ما يرد بالوجهين
والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا

وتعلم انه لا اله الا الله فان علمتموهن مؤمنات والرابع ما يرد بهما والغالب كونه الرجحان
وهو ظن وحسب وخال كقوله ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا فعردت
فيمن كان عنها معردا وقوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم وكقوله وكنا حسبنا كل بيضاء
شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا وقوله حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا
ما المرء اصبح ثاقلا وكقوله اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك
ما لا يستطاع من الوجد وقوله ما خلتني زلت بعدكم ضمنا اشكو اليكم حموة الالم
تنبيهات الاول يرد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى من الرأي اي المذهب
وعلم بمعنى صد فيتعدين الى واحد نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون
شيئا وما هو على الغيب بظنين وتقول رأى ابو حنيفة حل كذا والشافعي حرمته ووجد
بمعنى اي نويته وقصدته ووجد بمعنى حزن او حقد فلا يتعدى بنفسه
هذه الافعال وفيه اشارة الى ان الباب بمعان اخر غير قلبية فلا تعدى لمفعولين
رابعا لم يعتبر رجحانا لانها لم يرد بها قولنا افعال القلوب الثاني الحق رأى الحلمية
برأى العلمية في التعدي لاثنين كقوله اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل
انخزالا ومصدرها الرؤيا نحو هذا تأويل رؤياي ولا يختص الرؤيا بمصدر
الحلمية بل يقع مصدرا للبصرية خلافا للحريري وابن مالك بدليل وما جعلنا

الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال ابن عباس هي رؤيا عين النوع الثاني
افعال التصيير كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير ووهب قال الله تعالى
فجعلناه هباء منثورا ونحو لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في
بعض واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال الشاعر تخذت غراز اثرهم دليلا وفروا
في الحجاز ليعجزوني وقال فصيروا مثل كعصف مأكول وقال وهبني الله فداك وهو
ملازم المضي فصل يثبت لافعال ثلاثة احكام احدها الاعمال وهو الاصل وهو
واقع في الجميع والثاني الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه
او تأخره كزيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت قال ابالاراجيز يابن اللؤم توعدني
وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور وقال هما سيدانا يزعمان وانما يسودانا
ان يسرت غنماها والالغاء للمتأخر اقوى من اعماله والمتوسط بالعكس وقيل هما
في المتوسط بين القولين سيان الثالث التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجيء
ما له صدر الكلام بعده وهو لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه الاية ولام القسم
كقوله ولقد علمت لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها وما النافية نحو
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ولا وان النافيتان في جواب قسم ملفوظ به او مقدر
نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت ان زيد قائم والاستفهام وله

صورتان احدهما ان يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة نحو وان ادري
اقريب ام بعيد ما توعدون الآية والثانية ان تكون في الجملة اسم استفهام عمدة
كان نحو لنعلم اي الحزبين احصى او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ولا يدخل الالغاء ولا التعليق في شيء من افعال التصيير ولا في قلبي جامد وهو
اثنان هب وتعلم فانهما يلزمان الامر وما عداهما من افعال الباب فانه يتصرف
الا هب كما مر والتصاريف بالحق في الاعمال اظن زيدا قائما واظان زيدا
عمرا قائما وفي الالغاء زيد اظن قائم وزيد قائم اظن وزيد انا ظان قائم وزيد
قائم انا ظان وفي التعليق اظن ما زيد قائم وانا ظان ما زيد قائم وقد تبين
مما قدمنا ان الفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين احدهما ان العامل الملغى
لا عمل له البتة والعامل المعلق له عمل في المحل فيجوز علمت لزيد قائم وغير ذلك من
امور بالنصب عطفا على المحل قال وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات
القلب حتى تولت والثاني ان سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما زيدا قائما
وسبب الالغاء مجوز فيجوز زيدا ظننت قائما وزيدا قائما ظننت ولا يجوز الغاء
العامل المتقدم خلافا للكوفيين والاخفش استدلوا بقوله كذاك ادبت حتى صار
من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادب وقوله ارجو وآمل ان تدنو مودتها

وما اخال لدينا منك تنويل واجيب بان ذلك محتمل لثلاثة اوجه احدها
ان يكون من التعليق بلام الابتداء والاصل لملاك ولدينا ثم حذفت
وبقي التعليق والثاني ان يكون من الالغاء لان التوسط المبيح للالغاء
ليس التوسط بين المعمولين فقط بل توسط العامل في الكلام مقتض لها
ثم الالغاء بالتوسط بين المعمولين اقوى والعامل هنا قد سبق بان وبما
الثانية ونظيره متى ظننت زيد قائما يجوز فيه الالغاء والثالث ان يكون
من الاعمال على ان المفعول الاول محذوف وهو ضمير الشان والاصل اخاله
وانه كما حذف في قولهم ان بك زيد مأخوذ فصل ويجوز بالاجماع حذف المفعولين
اختصارا اي لدليل نحو اين شركائي الذين كنتم تزعمون وقوله باي كتاب ام باية
سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب اي تزعمونهم شركاء وتحسبه عارا علي واما
حذفهما اقتصارا اي لغير دليل فعن سيبويه والاخفش المنع مطلقا واختاره الناظم
وعن الاكثرين الاجازة مطلقا كقوله تعالى فهو يرى اي يعلم وظننتم ظن السوء
وقولهم من يسمع يخل ومن الاعلم يجوز في افعال الظن دون افعال العلم ويمتنع
بالاجماع حذف احدهما اقتصارا واما اختصارا فمنعه ابن ملكون واجازه الجمهور
كقوله ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم فصل يحكى الجملة الفعلية

بعد القول وكذا الاستفهام وسليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا وعليه يروى

اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت باثاب بالنصب وقوله

اذا قلت اني آيب اهل بلدة وضعت بها عنه الولية بالهجر بالنصب وغيرهم يشترط

شروطا وهي كونه مضارعا وكونه مسندا به الى ... الخطاب والثاني ...

المخاطب وكونه حالا فان اراد الناظم ورده بقوله اما الرحيل فدون بعد غد

فمتى تقول الدار تجمعنا ولا او متى ظرف لجمعنا لا لتقول وكونه بعد استفهام

بحرف او اسم مع الكاف ايقول الفتيان عقلا وقال علام يقول الرمح يثقل عاتقي

اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت قال السيوطي والاخفش لكونهما متصلين فلو قلت

اانت تقول فالحكاية خولفا فان ورد بعد الضمير قاعلا بمحذوف والنصب

بذلك المحذوف جاز اتفاقا واغتفر الفصل بظرف او مجرور او معمول

القول كقوله ابعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم ام تقول البعد محتوما

وقوله اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا قال السهيلي بلا لا يتعدى

باللام كما تقول لزيد عمرو منطلق ويجوز الحكاية مع استيفاء الشروط نحو ام تقولون

ان ابراهيم الاية في قراءة الخطاب ويروى علام يقول الرمح بالرفع هذا

باب اعلم وارى وهما واري اللذان اصلهما علم ورأى المتعديان

لاثنين وما صار مفعولا بها من انبا ونبا واخبر وخبر وحدث نحو كذلك يريهم الله

اعمالهم حسرات عليهم اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا ويجوز عند

الاكثرين حذف الاول كاعلمت كبشك سمينا والاقتصار عليه كاعلمت زيدا والثاني

والثالث يجوز حذف احدهما اختصارا ومنعه اقتصارا ومن الالغاء والتعليق ما

كان لهما خلافا لمن منع الالغاء والتعليق مطلقا ولمن منعهما في المبني للفاعل ودليلنا على

الالغاء قول بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر وقوله وانت اراني الله امنع عاصم

وارأف مستكفى واسمح واهب وعلى التعليق ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق

جديد وقوله حذار فقد نبئت انك للذي ستجزى بما تسعى فتسعد او تشقى قال ابن

مالك واذا كانت ارى واعلم منقولين من المتعدي لواحد تعديا لاثنين

نحو من بعد ما اراكم ما تحبون وحكمها حكم مفعولي كسا في الحذف لدليل وغيره وفي

منع الالغاء والتعليق قيل وفيه نظر في موضعين احدهما ان علم بمعنى عرف انما

حفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمزة والثاني ان ارى البصرية سمع تعليقها بالاستفهام

نحو رب ارني كيف تحيي الموتى وقد يجاب بالتزام جواز نقل المتعدي لواحد

بالهمزة قياسا نحو البست زيدا جبة وبادعاء ان الرؤية هنا علمية هذا باب الفاعل

الفاعل اسم او ما في تاويله اسند اليه فعل او ما في تاويله مقدم اصلي المحل والصيغة

، فالاسم نحو تبارك الله والمؤول نحو اولم يكفهم انا انزلنا والفعل كما سلفنا ومنه
ان يقع بعد نعم الفتى لا فرق بين الجامد والمتصرف والمؤول بالفعل نحو مختلف الوانه
ونحو وجهه في قولك ان زيدا منيرا وجهه ومقدم دافع لتوهم دخول نحو زيد
قام واصل الجمل نحو قايم زيد فان المسند وهو قايم اصله التاخير لانه خبر
وذكر الصيغة مخرج لنحو ضرب زيد مما اول بالفعل وكذا ما بعده فانها صيغة مفردة
من صيغة فيهما وله احكام احدها الرفع وقد يجر لفظا باضافة المصدر نحو
ولولا دفع الله الناس او اسمه نحو من قبلة الرجل امراته الوضوء او بمن او بالباء
الزائدتين نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير ونحو كفى بالله شهيدا الثاني وقوعه
بعد المسند فان وجد ما ظاهره انه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا
مستترا وكون المقدم اما مبتدأ في نحو زيد قام واما فاعلا محذوف الفعل
نحو وان احد من المشركين استجارك لان اداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية وجاز
الامران في نحو ابشر يهدوننا فالاسم والارجح الفاعلية ومن الكوفي
جواز تقديم الفاعل تمسكا بنحو قول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا
يحملن ام حديدا وهو عندنا ضرورة او مشيها مبتدأ حذف خبره اي يظهر
وئيدا كقولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مسمطا او مشيها بدل او شبها

ضميرا الثالث انه لا بد منه فان ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان
فاما ذاك والا فهو ضمير مستتر راجع اما لمذكور كزيد قام كما مر او لما دل عليه
الفعل كالحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مؤمن اي ولا يشرب هو اي الشارب او لما دل عليه الكلام او الحال او المشاهدة
نحو كلا اذا بلغت التراقي اي اذا بلغت الروح ونحو قولهم اذا كان غدا فأتني
فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا اي اذا كان هو اي ما نحن
الآن عليه من سلامة او فان كان هو اي ما تشاهده مني ونحو الكسائي اجاز
حذفه متمسكا بنحو ما ولنا الرابع انه يصح حذف فعله ان اجيب به نفي كقولك
بلى لمن قال ما قام احد اي بلى قام زيد ومنه قوله تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه
من الوجد شيء قلت بل اعظم الوجد او استفهام محقق نحو نعم زيد جوابا لمن قال
هل جاءك احد ومنه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله او مقدر كقراءة الشامي
وابي بكر يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال وقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة
ومختبط مما تطيح الطوائح اي يبكيه رجال ويبكيه ضارع وهو قياسي وفاقا للجرمي
وابن جني والجوهري ونحو يوعظ في المسجد يعني لاحتمال المفعولية بلا نحو
في المسجد رجال زيد او استلزمه ما قبله كقوله غداة احلت لابن اصرم طعنة

حيث حبطات السلايف والحجز او وحلت اه الحجز لا ذا امدت تستلزم حلت
او نحوه ما بعده اهو نحو وان احد من المشركين استجارك الا والحذف وهذه
واجب والقياس ان تعامل جمع التكسير مع تثنيته وجمعه كما يعامل مع افراده فكما تقول
قام اخوك كذلك تقول قام اخواك وقام اخوتك وقام نسوتك قال الله تعالى
قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة وحكى البصريون عن طي وبعضهم
من ازد شنوأة يوصون يومك ومن رتق نسوتك ومن ان اخوالك قال
انما عينا اكتحلت بالفتا [illegible] ولي [illegible] ذا وافيه وقال يلومونني في اشتراء
النخيل اهلي فكلهم الوم وقال يخ الريح [illegible] النيتها حر السحاب والنحويون
الالف والواو والنون في ذلك احرف دوالها على التثنية والجمع كما دل التجريد بالتاء في
نحو قامت على التأنيث لا انها ضماير اسما عليه وما بعدها مبتدأ على التقدم
والتأخير او تابع على الابدال من الضمير وان هذه اللغة لا تمتنع مع المفرد او
المفردات المتعاطفة خلافا لزاعم ذلك كقول الايمان ذلك [illegible] لقوم معنى
وتقديم الخبر والابدال لا يمتنعان لقوم بأعيانهم ولهم قوله تولى قتال المارقين
بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقوله واحقرهم واهونهم عليه وان كانا له
نسب وخير السادس ان كان ان مونثا اسند لساكنه في اخر الماضي تاء التأنيث

في اول المضارع ويجب ذلك في مسألتين احدهما ان يكون ضميرا متصلا كهند
قامت او تقوم والشمس طلعت او تطلع بخلاف المنفصل نحو ما قام او يقوم الا هي وهند
وكان في الشعر ان كان التأنيث مجازيا كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض
ابقل ابقالها وقوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها الثانية ان
يكون متصلا حقيقي التأنيث نحو قالت امرأة عمران وشذ قول بعضهم قال فلانة
[illegible] لا يقاس عليه وانما جاز في الفصيح نعم المرأة وبئس المرأة لان المراد الجنس
وسيأتي ان الجنس يجوز فيه ذلك ويجوز الوجهان في مسائل احدها المنفصل كقوله
لقد ولد الاخيطل ام سوء وكقولهم حضر القاضي اليوم امرأة والتأنيث اكثر الا
ان كان الفاصل الا فان التأنيث خاص بالشعر نص عليه الاخفش وانشد على التأنيث
ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم ويجوز ان يكون ذلك في النثر وقرئ ان
كانت الا صيحة فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم الثانية المجازي التأنيث نحو طلع الشمس
والثالثة اسم الجنس واسم الجمع لانهن في معنى الجنس والجماعة نحو جاز [illegible]
جمع التأنيث نحو كذبت قبلهم قوم نوح وقالت الاعراب واورق الشجر والتذكير
نحو واورق الشجر وكذب به قومك وقال نسوة وقام الرجال وجاء الهنود الا ان
سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح اوجب التذكير في نحو قام الزيدون والتأنيث

نحو قامت الهندات خلافا للكوفيين فيهما والفارسي في جمع المؤنث ونحو
الا الذي آمنت به بنو اسرائيل اذا جاءك المؤمنات وقوله فبكي بناتي
شجوهن وزوجتي والظاعنون الي ثم تصدعوا واجيب بان البنين والبنات
لم يسلم فيهما لفظ الواحد فجاز التذكير في جاءك للفصل او لان الاصل النساء
المؤمنات او لان المقدرة بالاذى قام اسم جمع والسابع ان الاصل فيه ان يتصل
بفعله ثم يجيء المفعول وقد يعكس وقد يتقدمهما المفعول وكل من ذلك جائز
وواجب فاما جواز الاصل فنحو وورث سليمان داود واما وجوبه ففي مسألتين
احدهما ان يخشى اللبس كضرب موسى عيسى قاله ابو بكر والمتأخرون كالجزولي
وابن عصفور وابن مالك وخالفهم ابن الحاج محتجا بان العرب تجيز تصغير عمر
وعمرو بان الاجمال من مقاصد العقلاء وبانه يجوز ضرب احدهما الاخر وبان
تاخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلا باتفاق وشرعا على الاصح وبان الزجاج نقل
انه لا اختلاف في انه يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم كون تلك اسمها ودعواهم
الخبر والعكس الثانية ان يحصر المفعول بانما نحو انما ضرب زيد عمرا وكذا
بالا عند الجزولي وجماعة واجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الانباري تقديمه
على الفاعل كقوله ولما ابى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل وقوله

تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وقوله وهل ينبت
الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل واما توسط المفعول جوازا فنحو ولقد
جاء آل فرعون النذر وقولك خاف ربه عمر قال جاء الخلافة او كانت له قدرا
كما اتى ربه موسى على قدر واما وجوبه ففي مسألتين احدهما ان يتصل بالفاعل
ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولا يجيز
اكثر النحويين نحو زان نوره الشجر لا في نثر ولا شعر واجازه فيهما الاخفش وابن
الطوال وابن مالك احتجاجا بنحو قوله جزى ربه عني عدي بن حاتم والصحيح جوازه
في الشعر فقط والثانية ان يحصر الفاعل بانما نحو انما يخشى الله من عباده العلماء
وكذلك الحصر بالا عند غير الكسائي احتج بقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم ولا
جفا قط الا جبأ بطلا وقوله نبئتهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب الا الله بالنار
وقوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية آناء الديار وشامها واما تقدم المفعول
جوازا فنحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون واما وجوبا ففي مسألتين احدهما ان يكون
مما له الصدر نحو فأي آيات الله تنكرون ايا ما تدعوا الثانية ان يقع عامله
بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها نحو وربك فكبر ونحو فاما اليتيم
فلا تقهر بخلاف نحو اما اليوم فاضرب زيدا تنبيه اذا كان الفاعل والمفعول

ضميرين ولا حصر في احدهما وجب تقديم الفاعل كضربته وان كان المنحصر احدهما
فان كان مفعولا وجب وصله وتاخير الفاعل كضربني زيد وان كان فاعلا وجب
وصله وتاخير المفعول او تقديمه على الفعل كضربت زيدا وزيدا ضربت وكلام
الناظم يوهم امتناع التقديم لانه سوى بين هذه المسألة وبين مسألة ضرب
موسى عيسى والصواب ما ذكرنا فصل في النائب عن الفاعل قد يحذف الفاعل
للجهل به كسرق المتاع او لغرض لفظي كتصحيح النظم في قوله علقتها عرضا وعلقت رجلا
غيرها وعلق اخرى غيري الرجل او معنوي كان لا يتعلق بذكره غرض نحو فاذا
حييتم اذا قيل لكم تفسحوا فينوب عنه في رفعه وعمديته ووجوب التاخير عن
فعله واستحقاقه للاتصال به وتانيث الفعل لتانيثه واحد من اربعة الاول
المفعول به نحو وقضي الامر وقضي الامر الثاني المجرور نحو ولما سقط في ايديهم ونحو
سير بزيد وقال ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي النائب ضمير المصدر
لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع ولا يتقدم نحو كان عنه مسؤولا ولانه اذا تقدم
لم يكن مبتدا وكل شيء ينوب عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدا ولان الفعل
لا يؤنث له في نحو مر بهند ولما قولهم سير بزيد سيرا فانما [illegible]
[illegible] في المصدر وتقول [illegible] ولا قائما الخلاف مررت بزيد الفاضل بالنصب

والفاضل بالرفع فلا يجوز ان لانه لا يجوز مررت زيدا ولا مر زيد فاما
الاية فضمير راجع الى ما دل عليه اسم كان وهو المكلف وامتناع الابتداء لعدم
التجرد وقد اجاب نطائفها بان لم يضرب من احد مع امتناع كنت بعده الثالث
مصدر مختص نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ويمتنع نحو سير لعدم الفائدة
فامتناع سير عليه انما هو السيراني خلافا للزجاجي واما قوله وقالت متى يبخل عليك
ويعتلل يسوك وان يكشف غرامك تدرب فالمعنى ويعتلل الاعتلال المعهود
او اعلالا ثم خصصه بعليك الاخرى محذوفة للدليل كما تحذف الصفات المخصصة
يوجد وجيل منهم وقوله من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله
يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم ولا يقال النائب المجرور لانه
مفعول له الرابع ظرف متصرف مختص نحو صيم رمضان وجلس امام الامير ويمتنع
نيابة نحو عندك ومعك لامتناع رفعهن ونحو مكانا وزمانا اذا لم يقيد ولا ينوب
غير المفعول به مع وجوده واجاز الكوفيون مطلقا لقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما
كانوا يكسبون والاخفش بشرط تقدم النائب كقوله وانما يرضي المنيب ربه ما دام
معنيا بذكر قلبه وقوله لم يعن بالعلياء الا سيدا فصل وغير النائب مما معه يتعلق
بالرفع واجب نصبه لفظا ان كان غير جار ومجرور كضرب زيد يوم الخميس امامك

بالعليا

منوبًا شديدًا ومن ثم نصب المفعول الذي لم ينب في نحو أُعطي زيدٌ دينارًا وأُعطي
دينارٌ زيدًا ومحلًا إن كان جارًا ومجرورًا نحو فلما سقط في أيديهم واحدة وعلته
ذلك أن الفاعل لا يكون إلا واحدًا فكذلك نائبه (مسئلة) وإذا تعدى الفعل لأكثر
من مفعول فنيابة الأول جائزة اتفاقًا ونيابة الثالث ممنوعة اتفاقًا نقله
الخضراوي وابن الناظم والصواب أن فيه الخلاف الآتي ذكره في ثاني مفعولي ظن
والمختار مطلقًا الجواز بشرطه الآتي ذكره وأما الثاني من باب كسا إن ألبس نحو
أعطيت زيدًا عمرًا امتنع اتفاقًا وإن لم يلتبس نحو أعطيت زيدًا درهمًا جاز مطلقًا
ومن باب ظن منع مطلقًا وقيل إن لم يحصل اللبس وقيل إذا كان نكرة والأول معرفة حيث
قيل الجواز قال البصريون إقامة الأول أولى وقيل إن كان نكرة فإقامته قبيحة
وإن كانا معرفتين استويا في الحسن وفي باب ظن قال قوم يمنع مطلقًا إلا أنه
في النكرتين والمعرفتين وبعود الضمير على الجواز إن كان الثاني نكرة لأن الغالب
كونه مشتقًا ولأن الأول شبيه الفاعل لأنه مسند إليه ورتبته التقدم والثاني
الخبر والخضراوي وقيل يجوز إن لم يلتبس ولم يكن جملة والثاني ابن طلحة
وابن عصفور وابن مالك وقيل يشترط أن لا يكون نكرة والأول معرفة فيمنع
ظن قائم زيدًا وفي باب أعلم إجازة قوم إذا لم يلتبس ومنعه قوم الخضراوي

يمنع

والأبذي

والأبذي وابن عصفور لأن الأول مفعول صحيح والثاني مبتدأ وخبر شبها
بمفعولي أعطى ولأن السماع إنما جاء بإقامة الأول قال فبُيِّت عبد الله بالجو أصحابه
كرامًا موالها التي أصيبها وقد تبين أن في المسئلة أقوالًا وفي حكاية الإجماع على
جواز إقامة الثاني من باب كسا حيث لا لبس وعدم اشتراط كون الثاني من باب
ظن ليس جملة وإيهام أن إقامة الثالث غير جائزة بالاتفاق إذ لم يذكره مع المتفق عليه
ولا الخلاف فيه ولعل هذا هو الذي غلط ولي حتى حكي الإجماع على الامتناع (فصل)
يضم أول فعل المفعول مطلقًا ويشركه ثاني الماضي المبدوء بتاء زائدة كتضارب
وتعلم وثالث المبدوء بهمزة الوصل كانطلق واستخرج واستحلى ويكسر ما قبل الآخر من
الماضي ويفتح من المضارع وإذا اعتلت عين الماضي وهو ثلاثي كقام وباع أو على
افتعل أو انفعل كاختار وانقاد وإن كسر ما قبلها بإخلاص أو إشمام الضم فتقلب ياء
فيهما وثالثها إخلاص الضم فتقلب واوًا قال ليت وهل ينفع شيئًا ليت ليت شبابًا بوع فاشتريت
وقال حوكت على نيرين إذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك وهي قليلة وتعزى
لقيس وبني دبير وأبي ابن مذهبه إخلاصها في فعل وانفعل والأول قول ابن عصفور
والأبذي وابن مالك وادعى ابن مالك امتناع ما ألبس كبعت وعنت ونحن
كنت وأما المثال ما تورد وأما نحو لعمرو وما قيل من أكاتم بلينة

المفعول فلو قال خفت وبعت واكرم هنت بالضم لتوهم انه مفعول فاعل
انكر المعنى فتعين ان لا يجوز فيهما الا الاشمام او الضم في الاولين والكسر في
الثالث وان يمتنع الوجه الملبس وجعله الشارح مرجوحا لا ممنوعا ورد بان
سيبويه لا التباس له في نحو مختار ومنقاد واوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي
المضاعف نحو شد ومد والحق قول بعض الكوفيين ان الكسر جائز وهو لغة
بني ضبة وبعض تميم وقد علق [illegible] الينا ولو رد والكسر وجوز ابن مالك
الاشمام ايضا وقالوا انها [illegible] اشم وقيل [illegible] هنا **مبحث الاشتغال**
اذا الشغل فعل متأخر بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم عن نصبه للفظه ذلك الاسم
او لمحله كهذا ضربته فالاصل ان ذلك الاسم يجوز فيه وجهان احدهما
راجح لسلامته من التقدير وهو الرفع بالابتداء فما بعده في موضع رفع على
الخبرية وجملة الكلام ح اسمية والثاني مرجوح لاحتياجه الى التقدير وهو النصب
بفعل موافق للفعل المذكور محذوف وجوبا فما بعده لا محل له لانه مفسر
وجملة الكلام ح جملة فعلية ثم قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب نصبه وما يرجحه
وما يسوي بين الرفع والنصب ولم يذكر من الاقسام ما يوجب رفعه كما ذكره
الناظم لان حد الاشتغال لا يصدق عليه فيجب النصب اذا وقع الاسم

بعد ما يختص بالفعل كادوات التحضيض نحو هلا زيدا اكرمته وادوات الاستفهام
غير الهمزة نحو هل زيدا رأيته ومتى عمروا لقيته وادوات الشرط نحو حيثما زيدا لقيته
فاكرمه الا ان هذين النوعين لا يقع الاشتغال بعدهما الا في الشعر واما في
الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل الا ان كانت اداة الشرط اذا مطلقا او ان و
الفعل ماض فيقع في الكلام نحو اذا زيدا لقيته او تلقاه فاكرمه وان زيدا لقيته
فاكرمه ويمتنع في الكلام ان زيدا تلقه فاكرمه ويجوز في الشعر وتسوية الناظم
بين ان وحيثما مردودة ويترجح النصب في ست مسائل احدها ان يكون الفعل
طلبا وهو الامر والدعاء ولو بصيغة الخبر نحو زيدا اضربه واللهم عبدك ارحمه
وزيدا غفر الله له وانما وجب الرفع في زيد احسن به لان الضمير في محل رفع
وانما اتفق السبعة عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا لان تقديره عند سيبويه
مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم استأنف الحكم وذلك لان الفاء عنده لا تدخل
في الخبر في نحو هذا وكذا قال في قوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم ان التقدير
هذه خولان وقال المبرد الفاء لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما اشبهه
وما لا يعمل لا يفسر عاملا وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالآية
والنصب في الخصوص كزيدا اضربه الثانية ان يكون الفعل مقرونا باللام او بلا

الطلبيات نحو عمرو ليضربه بكر وخالدا لا تهنه ونحو زيدا لا يعذبه الله لانه
نوع من الطلب فيشمل المستثنى قول الناظم قبل فعل ذي طلب فانه اذ ذلك صادق على
الفعل الذي هو طلب وعلى الفعل المقرون باداة الطلب الثالثة ان يكون الاسم
بعد شيء الغالب ان يليه فعل وذلك اشياء منها همزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا
نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو أأنت زيد تضربه الا في نحو أكل يوم زيدا
تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن
الاسم فالرفع نحو أزيد ضربته ام عمرو وحكم بشذوذ النصب في قوله أثعلبة الفوارس
ام رياحا عدلت بهم طهية والخشابا وقال الاخفش اخوات الهمزة كالهمزة نحو ايهم
زيدا ضربته ومن امة الله ضربها ومنها النفي بما ولا وان نحو ما زيدا رايته وقيل
ظاهر مذهب سيبويه اختيار الرفع وقال ابن الباذش وابن خروف يستويان
ومنها حيث زيدا تلقاه فاكرمه كذا قال الناظم وفيه نظر الرابعة ان يقع الاسم
بعد عاطف غير مفصول باما مسبوق بفعل غير مبني على اسم كقام زيد وعمرا اكرمته
نحو والانعام خلقها لكم بعد خلق الانسان من نطفة بخلاف نحو ضربت زيدا
واما عمرو فاهنته والمختار الرفع لان اما تقطع ما بعدها عما قبلها وقرئ واما ثمود
فهديناهم بالنصب وكذا نحو زيدا ضربته وعمرو اكرمته ولكن كاما نحو ضربت القوم

حتى زيدا ضربته الخامسة ان يتوهم في الرفع ان الفعل صفة نحو انا كل شيء خلقناه
بقدر فاتفق على ترجيح النصب لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا
يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم وجب الرفع ان كان الفعل صفة نحو وكل شيء
فعلوه في الزبر او صلة نحو زيد الذي ضربته او مضافا اليه نحو زيد
يوم تراه تفرح او وقع الاسم بعد ما يختص بالابتداء كاذا الفجائية على
الاصح نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وقيل ما لا يرد قبله معمولا لما بعده
نحو زيد ما لقيته او ان رايته فاكرمه او هلا رايته تنبيهان الاول
ليس من اقسام مسائل الباب ما يجب فيه الرفع كما في مسئلة اذا الفجائية لعدم
صدق ضابط الباب عليها وكلام الناظم يوهم ذلك الثاني لم يعتبر
سيبويه ايهام الصفة مرجحا للنصب بل جعل النصب في الاية مثله في زيدا
ضربته قال وهو عربي كثير السادسة ان يكون الاسم جوابا لاستفهام
منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن قال أيهم ضربت او من ضربت وليتو
ومثل الصورة الرابعة اذا بني الفعل على اسم غير ما التعجبية وتضمنت
ضميره او كانت معطوفة بالفاء لحصول التشاكل بعد او ضمنت نحو
زيد قام وعمرا اكرمته لاجله او فعمرا اكرمته بخلاف ما احسن زيدا وعمرا

اكرمته فلا اثر للعطف وان لم يكن في الثانيه ضمير الاول ولم يعطف
بالفاء فالاخفش والمبرد في جماعه منعا النصب وهو المختار والفارسي
وجماعه يجيزونه وقال هشام الواو كالفاء وهذه امور مهمات
لما تقدم منها ان المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلا
كذلك يكون اسما لكن بشروط ثلثه احدها ان يكون وصفا الثاني ان
يكون عاملا الثالث ان يكون صالحا للعمل فيما قبله وذلك نحو زيد
انا ضاربه الآن او غدا بخلاف نحو زيد عليكه وزيد ضرب اياه
لانها غير صفه ثم يجوز النصب عند من يجوز تقديم معمول اسم الفعل
وهو الكسائي وبمعمول المصدر الذي لا يحل بحرف مصدري وهو المبرد
والسيرافي وبخلاف نحو زيد انا ضاربه امس لانه غير عامل على الاصح
وزيد انا ضاربه وجه الاب زيد حسنه لان الصله والصفه المشبهه
لا يعملان فيما قبلهما الثاني لا يمنع في باب الاشتغال من علقه بين
العامل والاسم السابق فكما يفصل العلقه بضميره المتصل بالعامل كزيدا
ضربته كذلك يفصل بضميره المنفصل من العامل بحرف الجر نحو زيدا
مررت به او باسم مضاف نحو زيدا ضربت اخاه او باسم اجنبي اتبع بتابع

مشتمل على ضمير الاسم بشرط ان يكون التابع نعتا نحو زيدا ضربت رجلا
يحبه او عطفا بالواو كزيدا ضربت عمرا واخاه فان قدرت الاخ بدلا
بطلت المسأله نصبت او رفعت الا اذا قلنا عامل البدل او المبدل منه
واحد الوجهان الثالث يجب كون المقدر في نحو زيدا ضربته من
معنى العامل المذكور ولفظه وفي بقية الصور من معناه دون لفظه
فتقدر جاوزت زيدا مررت به واهنت زيدا ضربت اخاه الرابع اذا
رفع فعل ضمير اسم سابق نحو زيد قام او غضب عليه او ملابسا لضميره
نحو ازيد قام ابوه فقد يكون ذلك الاسم واجب الرفع بالابتدا كخرجت
فاذا زيد قام وليتما عمرو قعد اذا قدرت ما كافه او بالفاعليه نحو
وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام وقد يكون راجح الابتداء
به على الفاعليه نحو زيد قام عند المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب ا
ابتدائيته لعدم تقدم طالب الفعل وقد يكون راجح الفاعليه على
الابتدائيه نحو زيد ليقم ونحو قام زيد وعمرو قعد ونحو ابشر يهدوننا
وانتم تخلقونه وقد يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد عنده
هذا باب التعدي واللزوم الفعل ثلثه انواع احدها ما لا يوصف بتعد

ولا لزوم وهو كان واخواتها وقد تقدمت الثاني المتعدي وله علامتان
احداهما ان يصح ان يتصل به هاء ضمير غير المصدر الثانية ان يبنى منه
اسم مفعول تام وذلك كضرب الا ترى انك تقول زيد ضربه عمرو
فتصل به هاء غير المصدر وهو زيد وتقول هو مضروب فيكون تاما
وحكمه ان ينصب المفعول به كضربت زيدا وتدبرت الكتب الا ان ناب عن
الفاعل كضرب زيد وتدبرت الكتب الثالث اللازم وله اثنا عشر علامة
وهي الا يتصل به هاء ضمير غير المصدر وان لا يبنى منه اسم مفعول تام وذلك
كخرج الا ترى انه لا يقال زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج وانما يقال
الخروج خرجه عمرو وهو مخروج به او اليه وان يدل على سجية وهو ما ليس
حركة جسم من وصف غير ثابت ملازم نحو جبن وشجع او على عرض
وهو ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت كمرض وكسل ونهم اذا شبع
او على نظافة كنظف وطهر ووضوءا او على دنس نحو نجس ورجس وقذر او
على حلية ... فاعلم الفاعل بفعل متعد لواحد نحو كرمه فاكرم ومده
فامتد فلو طاوع ما يتعدى لاثنين تعدى لواحد كعلمته الحساب فتعلمه
وان يكون موازنا لانفعل نحو انكسر واشمأز او لافعلل وهو ...

افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد او لافعنلل كاحرنجم او لما الحق به وهو
افعنلل بزيادة احد اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد وافعنلى
كاحرنبى الديك اذا انتفش للقتال وحكم اللازم ان يتعدى بالجار كعجبت
منه ومررت به وغضبت عليه وقد يحذف ويبقى الجر شذوذا كقوله
اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع وقد يحذف
وينصب المجرور وهو ثلاثة اقسام سماعي جائز في الكلام نحو نصحته وشكرته
والاكثر ذكر اللام نحو ونصحت لكم ان اشكر لي وسماعي خاص بالشعر كقوله
لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب وقوله آليت حب
العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس اي في الطريق وعلى حب
العراق وقياسي وذلك في ان وان وكي نحو شهد الله انه لا اله الا هو
ونحو اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم ونحو كيلا يكون دولة اي بانه
ومن ان جاءكم ولكيلا وذلك اذا قدرت كي مصدرية واهمل النحويون
هنا ذكر كي واشترط ابن مالك في ان وان امن اللبس فمنع الحذف في
نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف
واشكل عليه وترغبون ان تنكحوهن فحذف الحرف مع ان المفسرين اختلفوا في

المرئد فصل لبعض المفاعيل الاصالة في التقديم على بعض اما لكونه مبتدأ
في الاصل او فاعلا في المعنى او سرحا في اللفظ او تقديرا وذلك كزيدا في
ظننت زيدا قائما واعطيت زيدا درهما واخترت زيدا القوم او من القوم ثم قد
يجب الاصل كما اذا خيف اللبس كاعطيت زيدا عمرا او كان الثاني محصورا
كما اعطيت زيدا الا درهما او ظاهرا والاول ضميرا نحو انا اعطيناك الكوثر
وقد يمتنع كما اذا اتصل الاول بضمير الثاني كاعطيت المال مالكه او كان
محصورا كما اعطيت الدرهم الا زيدا او مضمرا والاول ظاهرا كالدرهم
اعطيته زيدا فصل يجوز حذف المفعول لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل
في نحو ما ودعك ربك وما قلى ونحو الا تذكرة لمن يخشى وكالايجاز في نحو
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما معنوي كاحتقاره في نحو كتب الله
لاغلبن انا ورسلي اي الكافرين او لاستهجانه كقول عائشة ما رايت منه ولا رأى مني
اي العورة وقد يمتنع حذفه كان يكون محصورا نحو انما ضربت زيدا
او جوابا كضربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت فصل وقد يحذف
ناصبه ان علم كقولك لمن سدد سهما القرطاس ولمن تأهب لسفر
مكة ولمن قال من اضرب شر الناس اضمار تصيب وتريد واضرب وقد

يجب ذلك كما في باب الاشتغال كزيدا ضربته والمنادى يا عبد الله
وفي الامثال نحو الكلاب على البقر اي ارسل وفيما جرى مجرى الامثال
نحو انتهوا خيرا لكم اي وأتوا وفي التحذير باياك واخواتها نحو اياك و
الاسد اي اياك باعد واحذر الاسد وفي التحذير بغيرها ان تكرر
عطف او تكرار نحو راسك والسيف اي باعد واحذر ونحو الاسد
الاسد وفي الاغراء بشرط احدهما نحو المروءة والنجدة ونحو السلاح السلاح
بتقدير الزم فصل باب التنازع والعمل ويسمى ايضا باب الاعمال وحقيقته
ان يتقدم فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما او فعل متصرف واسم
يشبهه ويتأخر عنهما معمول غير سببي مرفوع وهو مطلوب لكل منهما من حيث
المعنى مثال الفعلين آتوني افرغ عليه قطرا ومثال الاسمين قوله عهدت
مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا ومثال المختلفين هاؤم
اقرؤا كتابيه وقد يتنازع ثلثة وقد يكون المتنازع فيه متعددا
وفي الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين
تنازعت ثلثة في اثنين ظرف ومصدر وقد علم مما ذكرته ان التنازع
لا يقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره

ومن المبرد اجازته في فعل التعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن به واجمل
بعمرو ولا في معمول مقدم نحو ايهم ضربت واكرمت او شبهه خلافا لبعضهم
ولا في معمول متوسط نحو ضربت زيدا واكرمت خلافا للفارسي ولا في نحو
فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله خلافا
له وللجرجاني لان الطالب للمعمول انما هو الاول واما الثاني فلم يؤت به
للاسناد بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس ولو كان من التنازع لقال اتاك اتوك او اتوك اتاك ولا في نحو
ممطول ومعنى في قوله قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى
غريمها خلافا لجماعة بل غريمها مبتدأ وممطول ومعنى خبران او ممطول
خبر ومعنى صفة له او حال من ضميره ولا يمتنع التنازع في نحو زيد ضرب
واكرم اخاه لان السببي منصوب فصل اذا تنازع العاملان جاز اعمال
ايهما شئت باتفاق واختار الكوفيون الاول لسبقه والبصريون الاخير
لقربه فان اعملنا الاول في التنازع فيه اعملنا الاخير في ضميره نحو قام
وقعدا وضربتهما او مررت بهما اخواك وبعضهم يجيز حذف غير المرفوع
لانه فضلة كقوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه

حذف نصبه العامل الاول وقطعه والبيت ضرورة وان اعملنا الثاني
فان احتاج الاول لمرفوع فالبصريون يضمرونه لامتناع حذف العمدة
ولان الاضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا
وفي الباب نحو ضربوني وضربت قومك حكاه سيبويه وقال الشاعر
جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل والكسائي وهشام
والسهيلي يوجبون الحذف تمسكا بظاهر قوله تعفق بالارطى لها وارادها
رجال فبذت نبلهم وكليب والفراء يقول ان
استوى العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما نحو قام وقعد اخواك وان
اختلفا اضمرته مؤخرا كضربني وضربت زيدا هو وان احتاج لمنصوب لفظا
او محلا فان اوقع محله حذفته في الباب الا ان كان العامل من باب كان او من
باب ظن فيجب اضمار المعمول مؤخرا نحو استعنت واستعان علي زيد به
وكنت وكان زيد صديقا اياه وظنني وظننت زيدا قائما اياه وقيل
في باب كان وكان يضمر مقدما وقيل يظهر وقيل يحذف وهو الصحيح لانه
حذف لدليل وان كان العامل من غيرهما فكان وظن وجب حذف المنصوب
كضربت وضربني زيد وقيل يجوز اضماره كقوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب

جمعا انكن في الغيب احفظ الود ما لم تعاديث الوشاة وقلما يحاول
واش غير افساد ذي عهد وهذا ضرورة عند الجمهور فصل اذا تنازع العا
ملان في ضمير كان ذلك الضمير خبرا لاسم وكان ذلك الاسم مخالفا في الافراد
والتذكير او غيرهما للاسم المفسر له وهو المتنازع فيه وجب العدول الى
الاظهار نحو اظن ويظناني اخا الزيدين اخوين وذلك لان الاصل اظن
ويظنني الزيدين اخوين فاظن يطلب الزيدين اخوين مفعولين ويظنني
يطلب الزيدين فاعلا واخوين مفعولا فاعملنا الاول فنصبنا الاسمين
واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي المفعول الثاني
يحتاج الى اضماره وهو خبر عن ياء المتكلم واما مخالفته لاخوين الذي هو
مفسر الضمير الذي يأتي به فان الياء المفرد والاخوان تثنية فاذا لا اخوين
اضماره مفردا ليوافق المخبر عنه وجب اضماره مثنى ليوافق المفسر وكلاهما
متعذر فوجب العدول الى الاظهار فقلنا اخا ليوافق المخبر عنه ولم يضر
مخالفته لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره هذا تقرير ما قالوا
والذي يظهر لي فساد دعوى التنازع في اخوين لان يظنني لا يطلبه لكونه
مثنى والمفعول الاول مفردا وعن الكوفيين انهم اجازوا فيه وجهين حذفه

واضماره على وفق المخبر عنه هذا باب المفعول المطلق اي الذي يصدق
عليه قولنا مفعول صدقا غير مقيد بالجار وهو اسم يؤكد عامله او يبين نوعه
او عدده وليس خبرا ولا حالا نحو ضربته ضربا او ضرب الامير او ضربتين خلافا
في نحو ذلك مضروب اليم ونحو ولى مدبرا واكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا
والمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل وخرج بهذا القيد نحو اغتسل غسلا
وتوضأ وضوءا واعطى عطاء فان هذه اسماء مصادر وعاملها ما يعد مثله
نحو فان جزاؤكم جزاء موفورا او ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليما
او وصف نحو والصافات صفا وزعم بعض البصريين ان الفعل اصل للوصف وزعم
الكوفيون ان الفعل اصل لها   ينوب عن المصدر في الانتصاب
على المفعول المطلق ما يدل على المصدر من صفة كسرت احسن السير واشتمل
الصماء وضربته ضرب الامير اللص اذ الاصل ضربا مثل ضرب الامير اللص
فحذف الموصوف ثم المضاف او ضمير نحو عبد الله اظنه جالسا ونحو لا اعذبه
احدا او اشارة اليه كضربته ذلك الضرب او مرادف له نحو شنئته بغضا
واحببته مقة وفرحت جذلا او ما دل على نوع مصدر يحذف الكلام او عدده
او آلة ... وهو ثلاثة اسم مصدر كما تقدم واسم غير مصدر للفعل نحو والله

انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا والاصل انباتا وتبتلا او
دال على نوع منه كشهد القرفصا ورجع القهقرى او دال على عدده كضربته عشر
ضربات فاجلدوهم ثمانين جلدة او على آلته كضربته سوطا او
عصا او كل نحو فلا تميلوا كل الميل وقوله يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
او بعض كضربته بعض الضرب   المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع اتفاقا
فلا يقال ضربت ضربين ولا ضروبا لانه كماء وعسل والمختوم بتاء الواحدة كضربة
بعكسه باتفاق فيقال ضربتين وضربات لانه كتمرة وكلمة واختلف في
النوعي فالمشهور الجواز وظاهر مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين
اتفقوا على انه يجوز لدليل مقالي او حالي حذف عامل المصدر
غير المؤكد كان يقال ما جلست فتقول بلى جلوسا طويلا او بلى جلوسين
وكقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا واما المؤكد فزعم ابن مالك
انه لا يحذف عامله لانه انما جيء به لتقويته وتقرير معناه والحذف
مناف لها ورده ابنه بانه قد حذف جوازا في نحو انت سيرا ووجوبا
في نحو انت سيرا سيرا وفي نحو سقيا ورعيا وقد يقام المصدر مقام فعله
فيمتنع ذكره معه وهو نوعان ما لا فعل له نحو ويل زيد وويحه ...

فيقدر

فيقدر له عامل من معناه على حد قعدت جلوسا وما له فعل وهو نوعان
واقع في الطلب وهو الوارد دعاء كسقيا ورعيا وجدعا او امرا او نهيا نحو
قياما لا قعودا او نحو فضرب الرقاب وقوله فندلا زريق المال ندل
الثعالب كذا اطلق ابن مالك وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار كقوله
صبرا في مجال الموت صبرا او مقرونا باستفهام توبيخي نحو اتوانيا وقد
جد قرناؤك وقوله الوما لا ابا لك واغترابا وواقع في الخبر وذلك في
مسائل لا حصر لها مسموعة كثر استعمالها ودلت القرائن على عاملها
كقولهم عند تذكر نعمة وشدة حمدا وشكرا لا كفرا وصبرا لا جزعا وعند
ظهور معجب عجبا وعند خطاب مرضي عنه او مغضوب عليه افعله و
كرامة ومسرة ولا افعله ولا كيدا ولا هما الثانية ان يكون تفصيلا
لعاقبة جملة قبله نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء الثالثة
ان يكون مكررا او محصورا او مستفهما عنه وعامله خبر عن اسم عين نحو
انت سيرا سيرا وما انت الا سيرا وانما انت سير البريد وانت سيرا الرابعة
ان يكون مؤكدا لنفسه او لغيره فالاول الواقع بعد جملة هي نص في معناه
نحو له علي الف عرفا او اعترافا والثاني الواقع بعد جملة لا تصير نصا

يحتمل

وغيره نحو زيد ابوك عطوفا وهذا زيد الحق لا الباطل ولا افعل كذا البتة
الخامسة ان يكون فعلا علاجيا تشبيها بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه
كمررت فاذا له صوت صوت حمار وبكاء بكاء ذات داهية ويجب الرفع في قوله
ذكاء ذكاء الحكماء لانه معنوي لا علاجي وفي نحو صوته صوت حمار لعدم
تقدم جملة وفي نحو فاذا في الدار صوت صوت ونحو فاذا عليه نوح
نوح الحمام لعدم تقدم صاحبه وربما نصب نحو هذين لكن على الحال
مثل له صوتٌ صوتَ حمار وقوله ما ان يمس الارض الا منكب منه
وحرف الساق طي المحمل لان ما قبله بمنزلة له طي قاله سيبويه **المفعول له**
وسمى المفعول لاجله ومن اجله ومثاله جئت رغبة فيك
اشترطوا لصحة نصبه امور كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل قاله
الجمهور واجازه يونس اما العبيد فذو عبيد يعني مهما يذكر فخص لاجل
العبيد فالمذكور ذو عبيد وانكره سيبويه وكونه قلبيا كالرغبة فلا
يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر قاله ابن الخباز وغيره واجازه الفارسي
جئتك ضرب زيد اي لتضرب زيدا وكونه علة عرضا كالرغبة او غير
عرض كقعد عن الحرب جبنا واتحاده بالمعلل به وقتا فلا يجوز تاهبت السفر



قاله الاعلم والمتاخرون واتحاده به فاعلا فلا يجوز جئتك محبتك اياي قاله
المتاخرون وزمانا وخالف ابن خروف ومتى فقد المعلل شرطا منها وجب عندهم
الجر بحرف التعليل ففاقد الاول نحو والارض وضعها
للانام والثاني نحو لا تقتلوا اولادكم من املاق بخلاف خشية املاق
والرابع نحو جئتك وقد نضت لنوم ثيابها والخامس نحو واني لتعروني لذكراك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر وقد اشعر الاقتران في نحو اقم الصلوة لدلوك
الشمس ويجوز جر المستوفي للشروط بكثرة ان كان بال وبقلة ان كان مجردا منها
وشاهد القليل فيها قوله لا اقعد الجبن عن الهيجاء وقوله من امكم لرغبة فيكم جبر
ويستويان في المضاف نحو ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله ونحو وان
منها لما يهبط من خشية الله قيل ومثله لايلاف قريش اي ليعبدوا رب هذا
البيت لايلافهم رحلتين والحرف في هذه الاية واجب عند من اشترط اتحاد
الفاعل كالزمان ، وهو المسمى ظرفا
ضمن معنى في باطراد من اسم وقت او اسم مكان او اسم عرضت دلالته على احدهما
او جار مجراه فالمكان والزمان كامكث هنا ازمنا والذي عرضت دلالته
على احدهما اربعة اسماء العدد المميزة بها كسرت عشرين يوما ثلاثين فرسخا وما

فيه به كناية احدهما او جزئية كرهت جميع اليوم جميع الفرسخ او كل اليوم
كل الفرسخ او بعض اليوم بعض الفرسخ او نصف اليوم نصف الفرسخ وما كان
منه لاحدهما كجلست طويلا من الدهر شرقي الدار وما كان محفوظا باضافة
لاحدهما نيابة عنه بعد حذفه والغالب في هذا النايب ان يكون مصدرا
دل المنوب عنه ان يكون زمانا ولا بد من كونه معينا لوقت او لمقدار نحو
جيتك صلوة العصر او قدوم الحاج وانتظرتك حلب ناقة وقد يجي النايب
اسم عين نحو لا اكلمه القارظين والاصل مدة غيبة القارظين وقد يكون
المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب زيد اي مكانا قربه وقد يجري احدهما
الفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى في كقولهم احقا انك
ذاهب والاصل أفي حق وقد نطقوا بذلك قال افي الحق اني مغرم بك هايم
وانك لا خل هواك ولا خمر وهي جارية مجرى ظرف الزمان دون ظرف مكان
ولهذا تقع خبرا عن المصادر دون الجثث ومثله غير شك او جهد رأيي او ظنا
مني انك قايم وخرج عن هذا الباب نحو زرعوا ان تنكحوهن اذا قدر
في فان النكاح ليس بواحد مما ذكرنا الثاني نحو خرجنا يوما ونحو
الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما ليسا على معنى في فانتصابهما على المفعول

واب حيث يعمل محذوف لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا
والثالث نحو دخلت الدار وسكنت البيت فانتصابهما انما هو على التوسع باسقاط
الخافض لا على الظرفية فانه لا يطرد تعدي الافعال الى الدار والبيت على
معنى في لا تقول صليت الدار ولا نمت البيت ... وحكم الناصب
اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه وله ثلاث حالات احدها ان
يكون مذكورا كامكث هنا او وقتا وهذا هو الاصل والثانية ان يكون محذوفا
جوازا وذلك كقولك فرسخين او يوم الجمعة جوابا لمن قال كم سرت ومتى
سمت والثالث ان يكون محذوفا وجوبا وذلك في ست مسايل وهي ان
تقع صفة كمررت بطاير فوق غصن او صلة كرأيت الذي عندك او حالا كرأيت
الهلال بين السحاب او خبرا كزيد عندك او مستعملا عند كيوم الخميس سمت فيه
او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حينئذ الآن اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن
اسماء الزمان كلها صالحة للانتصاب على الظرفية وسواء في
ذلك مبهمها كحين او مدة ومختصها كيوم الخميس ومعدودها كيومين واسبوع
والصالح له من اسماء المكان نوعان احدهما المبهم وهو ما افتقر الى غيره
في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت

ونحوها في كناحية وجانب ومكان ولاسماء المقادير كميل وفرسخ وبريد
والثاني ما صيغ من مادة عامله كذهبت مذهب زيد ورميت
مرمى عمرو وكقوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع واما قولهم هو مني
مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فشاذ اذ التقدير هو مني مستقر
في مقعد القابلة فعامله الاستقرار ولو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر
زجر وفي المناط ناط لم يكن شاذا فصل الظرف نوعان متصرف وهو
ما يفارق الظرفية الى حالة لا تشبهها كان يستعمل مبتدا او خبرا او فاعلا او
مفعولا او مضافا اليه كاليوم تقول اليوم يوم مبارك واعجبني اليوم واحببت
يوم قدومك وسرت نصف اليوم وغير متصرف وهو نوعان ما لا يفارق
الظرفية اصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض وما لا يخرج
عنها الا بدخول الجار عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند فيحكم عليهن بعدم
التصرف مع ان من تدخل عليهن اذ لم يخرجن عن الظرفية الا الى حالة شبيهة
بها لان الظرف والجار والمجرور اخوان هذا باب المفعول معه وهو اسم
فضلة تال لواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل او اسم فيه معناه وحروفه
كسرت والطريق وانا سائر والنيل فخرج بالقيد الاول نحو لا تاكل السمك وتشرب

اللبن ونحو سرت والشمس طالعة فان الواو داخلة في الاول على فعل
وفي الثاني على جملة وبالثاني نحو اشترك زيد وعمرو وبالثالث نحو
جئت مع زيد وبالرابع نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده وبالخامس نحو
كل رجل وضيعته ولا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري وبالسادس
نحو هذا لك واباك فلا يتكلم به خلافا لابي علي فان قلت فقد قالوا
ما انت وزيدا وكيف انت وزيدا قلت اكثرهم يرفع بالعطف و
الذين نصبوا قدروا فعلا محذوفا لا مبتدا والاصل ما تكون
وكيف تصنع فلما حذف الفعل وحده برز ضميره وانفصل والناصب
للمفعول معه ما سبقه من فعل او شبهه لا الواو خلافا للكوفيين
ولا مع محذوف والتقدير سرت ولابست النيل فيكون مفعولا به
خلافا للزجاج فصل للاسم بعد الواو خمس حالات وجوب العطف كما في
نحو كل رجل وضيعته ونحو اشترك زيد وعمرو ونحو جاء زيد قبله او
بعده ورجحانه كجاء زيد وعمرو لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف
ووجوب المفعول معه وذلك في نحو مالك وزيدا ومات زيد وطلوع
الشمس لامتناع العطف في الاول من جهة الصناعة وفي الثاني من جهة المعنى

وقال الناظم والعطف ان يمكن بلا ضعف احق

ورحماه وذلك في نحو قوله فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين
من الطحال ونحو قمت وزيدا لضعف العطف في الاول من جهة المعنى
وفي الثاني من جهة الصناعة وامتناعهما كقوله علفتها تبنا وماء
باردا حتى شتت همالة عيناها وقوله اذا ما الغانيات برزن يوما
وزججن الحواجب والعيونا اما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة واما
امتناع المفعول معه فلانتفاء المعية في الاول وانتفاء فائدته في
الثاني ويجب في ذلك اضمار فعل ناصب للاسم على انه مفعول به اي
وسقيتها ماء وكحلن العيون هذا قول الفراء والفارسي ومن تبعهما
وذهب الجرمي والمازني وابو عبيدة والاصمعي واليزيدي الى انه لا حذف
وان ما بعد الواو معطوف وذلك على تاويل العامل المذكور بعامل
يصح انصبابه عليهما فيؤول زججن بحسن وعلفتها بانلتها هذا باب المستثنى
للاستثناء ادوات ثمان حرفان وهما الا عند الجميع وحاشى عند سيبويه
ويقال فيها حاش وحشا وفعلان وهما ليس ولا يكون ومترددات
سماع
بين الحرفية والفعلية وهما خلا عند الجميع وعدا عند غير سيبويه
واسمان وهما غير وسوى بلغاتها فانها يقال سوى كرضى وسوى كهدى

وسواء كسماء وسواء كبناء وهي اغربها فاذا استثني بالا وكان الكلام
غير تام وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه فلا عمل لالا بل يكون الحكم
عند وجودها مثله عند فقدها ويسمى استثناء مفرغا وشرطه كون الكلام
غير ايجاب وهو النفي نحو وما محمد الا رسول والنهي نحو ولا تقولوا على الله
الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن والاستفهام الانكاري
نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاما قوله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره فحمل
يابى على لا يريد لانهما بمعنى وان كان الكلام تاما فان كان موجبا وجب
نصب المستثنى نحو فشربوا منه الا قليلا منهم واما قوله وبالصريمة منهم منزل
خلق عاف تغير الا النؤي والوتد فحمل تغير على معنى لم يبق على حاله واذا
كان الكلام غير موجب فان كان الاستثناء متصلا فالارجح اتباع المستثنى
المستثنى منه بدل بعض عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين نحو ما
فعلوه الا قليل منهم ولا يلتفت منكم احد الا امراتك ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون والنصب عربي وقد قرئ به في السبع في قليل وامراتك واذا
تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع نحو لا اله الا الله ونحو ما جاءني من
احد الا زيد برفعهما وليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبا به بالنصب لان لا

لا تقل في معرفة ولا في موجب ومن والله الزايدات كذلك فاذا قلت لا
اله الا الله واحد فالرفع ايضا لانها لا تقل في موجب ولا يجوز النصب على
الاتباع لتأخر صفة المستثنى منه على المستثنى نحو ما جاءني رجل الا اخوك صالح
خلافا للمازني وان كان المستثنى منصوبا لم يكن تسلط العامل على المستثنى
وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص اذ لا يقال زاد النقص
ومثله ما نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال نفع الضر وان امكن تسلطه فالحجازيون
يوجبون النصب وعليه قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع الظن وتميم
ترجحه ويجيزون الاتباع كقولهم وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
وحمل عليه الزمخشري لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله [illegible]
واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا كقوله وما لي الا آل احمد شيعة
وما لي الا مذهب الحق مذهب وبعضهم يجري غير النصب في المسبوق بالنفي فيقول
ما قام الا زيد احد سمع يونس ما لي الا ابوك ناصر وقال لانهم يرجون
منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع ووجهه ان العامل فرغ لما بعد الا
وان المؤخر عام اريد به خاص فصح ابداله من المستثنى لكونه بدل كل ونظيره
في ان المتبوع اخر وصار تابعا ما مررت بمثلك احد [illegible] واذا كررت

الا فان كان التكرار للتوكيد وذلك اذا تلت عاطفا او تلاها اسم مماثل لما
قبلها الغيت فالاول نحو ما جاءني الا زيد والا عمرو فما بعد الا الثانية معطوف
بالواو على ما قبلها والا زائدة للتوكيد والثاني كقولهم لا تمرر بهم الا الفتى
الا العلي بالبدل فالفتى مستثنى من الضمير المجرور بالباء فالارجح كونه تابعا
له في جره ويجوز كونه منصوبا على الاستثناء والعلي بدل من الفتى بدل
كل من كل لانهما لمسمى واحد والا الثانية مؤكدة وقد يجتمع العطف والبدل
في قوله ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فرسيمه بدل ورمله
معطوف والا المقترنة بكل منهما مؤكدة وان كان التكرار لغير توكيد
وذلك في غير بابي العطف والبدل فان كان العامل الذي قبل الا
مفرغا تركته يؤثر في واحد من المستثنيات ونصبت ما عدا ذلك
الواحد نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا رفعت الاول بالفعل على انه
فاعل ونصبت الباقي ولا يتعين الاول لتأثير العامل بل يجوز ان تقول
ما رأيت الا زيدا الا عمرا الا بكرا تنصب واحدا منها بالفعل على انه
مفعول به وتنصب الباقي على الاستثناء وان كان العامل غير مفرغ
فان تقدمت المستثنيات على المستثنى منه نصبت كلها نحو ما قام الا زيدا

الاجرونا الاكبرا احد وان تأخرت فان كان الكلام ايجابا نصبت ايضا
كلها نحو قاموا الا زيدا الا عمروا الا بكرا وان كان غير ايجاب فالحق واحد منها
بما يعطاه لو انفرد ونصب ما عداه نحو ما قاموا الا زيدا الا عمروا الا بكرا لك
في واحد منها الرفع راجحا والنصب مرجوحا ويتعين في الباقي النصب ولا
يتعين كالاول لجواز وجهين لم يترجح عند احد المستثنيات المكررة المتوالية
اللفظ واما بالنظر الى المعنى فهو نوعان ما لا يمكن استثناء بعضه من بعض كزيد
وعمرو وبكر وما يمكن نحوله عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا
ففي النوع الاول ان كان المستثنى الاول داخلا وذلك اذا كان مستثنى من غير
موجب فما بعده داخلا وان كان خارجا وذلك اذا كان مستثنى من موجب فما
بعده خارج وفي النوع الثاني اختلفوا فقيل الحكم كذلك وان الجميع مستثنى من
اصل العدد وقال البصريون والكسائي كل من الاعداد مستثنى مما يليه وهو الصحيح
لان الحمل على الاقرب متعين عند التردد وقيل المذهبان محتملان وعلى هذا
فالمقر به في المثال ثلثه على القول الاول وسبعه على القول الثاني ويحتمل
لهما على القول الثالث وطريق معرفة المتصل على القول الثاني ان تجعل احدها
ان تسقط الاول وتجبر الباقي بالثاني وتسقط الثالث وان كان معك رابع

بنحو

بنحو ما هكذا الى النهاية ان تسقط الاخر مما يليه ثم باقيه مما يليه
وهكذا الى الاول فصل واصل غير ان يوصف بها اما نكرة نحو صالحا
غير الذي كنا نعمل او معرفة كالنكرة نحو غير المغضوب عليهم فانه نعت
الذين وهم جنس لا قوم باعيانهم وقد تخرج عن الصفة وتضمن معنى الا
فيستثنى بها اسم مجرور باضافتها اليه وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا
في ذلك الكلام فيجب نصبها في نحو قاموا غير زيد وما نفع هذا المال
غير الضرر عند الجميع وفي نحو ما فيها احد غير حمار عند الحجازيين وعند
الاكثر في نحو ما فيها غير زيد احد ويترجح عند قوم في نحو هذا المثال
وعند تميم في نحو ما فيها احد غير حمار ويضعف في نحو ما قاموا غير زيد
ويمتنع في نحو ما قام غير زيد فصل والمستثنى بسوى كالمستثنى بغير في وجه
المعنى قال الزجاجي وابن مالك سوى كغير معنى واعرابا وايدهما حكاية
الفراء اتاني سواك وقال سيبويه والجمهور هي ظرف بدليل وصل الموصول
بها كجاء الذي سواك قالوا ولا تخرج عن النصب على الظرفية الا في الشعر
كقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقال الرماني والعكبري
يستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا والى هذا اذهب فصل والمستثنى بليس ولا

يكونه واجب النصب لامتناع جرها وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله
عليه فكلوا ليس السن والظفر وتقول اتوني لا يكون زيدا واسمها ضمير مستتر
عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق او البعض المدلول عليه
بكله السابق فتقديرها قاموا ليس القائم زيدا اي ليس القائم او ليس بعضهم
وعلى الثاني هو نظير فان كن نساء فوق اثنتين بعد تقدم ذكر الاولاد وجملتا
الاستثناء في موضع نصب على الحال او مستأنفتان فلا موضع لهما فصل
وفي المستثنى بخلا وعدا وجهان احدهما الجر على انهما حرفا جر وهو قليل
ولم يحفظه سيبويه في عدا ومن شواهده قوله ابحنا حيهم اسرا
وقتلا عدا الشمطاء والطفل الصغير والثاني النصب قيل هو نصب عن
تمام الكلام وقيل لانهما متعلقان بالفعل المذكور والثاني النصب بهما على
انهما فعلان جامدان لوقوعهما موقع الا وفاعلهما ضمير مستتر وفي موضع
وفي موضع الجملة البحث السابق ويدخل عليهما ما المصدرية فيتعين النصب
لتعين الفعلية كقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل وقوله تمل الندامى
ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع ودخلت ما هنا وقتا
وموضع الموصول وصلته نصب اما على الظرفية على حذف مضاف او

على الحالية على التأويل باسم الفاعل نحو قاموا ما عدا زيدا وقاموا وقت
مجاوزتهم زيدا او مجاوزين زيدا وقد يجران على تقدير ما زائدة فصل
والمستثنى بحاشا عند سيبويه مجرور لا غير وسمع عنهم النصب كقولهم اللهم
اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ والكلام في موضعها جارة
وناصبة وفاعلها كالكلام في اختيها ولا يجوز دخول ما عليها خلافا لبعضهم
ولا دخول الا خلافا للكسائي هذا باب الحال الحال نوعان مؤكدة
ومبينة ومؤسسة وهي وصف فضلة مذكورة لبيان الهيئة كجئت راكبا
وضربته مكتوفا ولقيته راكبين فخرج بذكر الوصف نحو القهقرى في رجعت
القهقرى وبذكر الفضلة الخبر في نحو زيد ضاحك وبالثاني التمييز في نحو
لله دره فارسا والنعت في نحو جاءني رجل راكب فان ذكر التمييز لبيان جنس
المتعجب منه وذكر النعت لتخصيص المنعوت وانما وقع بيان الهيئة بهما ضمنا
لا قصدا وقال الناظم الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كذا فالوصف
جنس يشمل الخبر والنعت والحال وفضلة مخرج الخبر ومنتصب مخرج لنعتي المرفوع
والمجرور كما في جاءني رجل راكب ومررت برجل راكب ومفهم في حال كذا مخرج
لنعت المنصوب كرأيت رجلا راكبا فانه انما سيق لتقييد المنعوت فهو لا

فيقال كذا بطريق القصد واما ائمة بطريق اللزوم وفي هذا النظر
لان المنصب حكم والحكم فرع التصور والتصور موقوف على الحد فجاء الآخر
فصل الحال اربعة اوصاف احدها ان تكون منتقلة لا ثابتة وذلك
غالب لا لازم كجاء زيد ضاحكا وقد تقع وصفا ثابتا في ثلث مسايل احدها
ان تكون مؤكدة نحو زيد ابوك عطوفا ويوم ابعث حيا الثانية ان
يدل عاملها على تجدد صاحبها نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من
رجليها فيديها بدل بعض واطول حال ملازمة الثالثة نحو قايما بالقسط
ونحو انزل عليكم الكتاب مفصلا ولا ضابط لذلك بل هو موقوف على
السماع ووهم ان الناظم نزل مفصلا في الآية في الحال التي تجدد صاحبها الثاني
ان تكون مشتقة لا جامدة وذلك غالب لا لازم وتقع جامدة مؤولة
بالمشتق في ثلث مسايل احدها ان تدل على تشبيه نحو كر زيد اسدا
وبدت الجارية قمرا وتثنت غصنا اي شجاعا ومضية ومعتدلة وقولها
وقع المصطرعان عدلي عير اي مصطحبين اصطحاب عدلي حمار حين سقطا
الثانية ان تدل على مفاعلة نحو بعته يدا بيد اي متقابضين وكلمته
فاه الى فيّ اي متشافهين الثالثة ان تدل على ترتيب كادخلوا رجلا

رجلا اي مترتبين وتقع جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسايل وهي ان
تكون موصوفة نحو قرآنا عربيا فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطئة
او دالة على سعر نحو بعته مدا بكذا او عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة
او طور واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا او تكون نوعا
لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او فرعا له نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون
الجبال بيوتا او اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا وأأسجد لمن خلقت طينا
تنبيه اكثر هذه الانواع وقوعا مسئلة التسعير والمسايل الثلث الاول والى ذلك
يشير قوله ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تأول بلا تكلف ويفهم منه انها
تقع جامدة في مواضع اخر بقلة وانها لا تؤول بالمشتق كما لا تؤول السبعة بعده
في التسعير وقد بينتها كلها وزعم ابنه ان الجميع مؤول بالمشتق وهو تكلف
وانما قلنا به في الثلاث الاول لان اللفظ فيها مراد غير معناه الحقيقي فالتاويل
فيها واجب الثالث ان تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم فان وردت بلفظ
المعرفة اولت بنكرة قالوا جاء وحده اي منفردا ورجع عوده على بدئه
اي عائدا وادخلوا الاول فالاول اي مترتبين وجاءوا الجماء الغفير اي جميعا
وارسلها العراك اي معتركة الرابع ان يكون نفس صاحبها في المعنى فلذلك جاز

جاء زيد ضاحكا وامتنع جاء زيد الضاحك وقد جاءت مصادر واحوالا بقلة
في المعارف كجاء زيد وحده وارسلها العراك وبكثرة في النكرات كطلع
بغتة وجاء ركضا وقتلته صبرا وذلك على التأويل بالوصف اي مباغتا
وراكضا ومصبورا اي محبوسا ومع كثرة ذلك قال الجمهور لا ينقاس مطلقا
وقاسه المبرد فيما كان نوعا من العامل فاجاز جاء زيد سرعة ومنع جاء
زيد ضحكا وقاسه الناظم وابنه بعد اما نحو اما علما فعالم اي مهما يذكر
شخص في حال علم فالمذكور عالم وبعد خبر شبه به مبتداه كزيد زهير
شعرا او قرن هو بال الدالة على الكمال نحو انت الرجل علما **فصل** واصل صاحب
الحال التعريف ويقع نكرة بمسوغ كان يتقدم عليه الحال نحو في الدار جالسا رجل
وقوله لمية موحشا طلل او يكون مخصوصا اما بوصف كقراءة بعضهم ولما
جاءهم كتاب من عند الله مصدقا وقول الشاعر نجيت يا رب نوحا و
استجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا وفيها يفرق كل امر حكيم امرا من
عندنا على قول الناظم وابنه او باضافة نحو في اربعة ايام سواء او بمعمول
نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا او بوقوعه بعد نفي نحو وما اهلكنا من قرية
الا ولها كتاب معلوم او نهي نحو لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقوله لا يركن

احد الى الاحجام يوم الوغا متخوفا لحمام او استفهام كقوله يا صاح هل حم
عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا وقد تقع نكرة بغير
مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفي الحديث فصلى رجال قياما
فصل وللحال مع صاحبها ثلاث حالات احداها وهي الاصل ان يجوز فيها
ان تتاخر عنه وان تتقدم عليه كجاء زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا فلك
في ضاحكا ومكتوفا ان تقدمهما على المرفوع والمنصوب الثانية ان تتاخر
عنه وجوبا وذلك كان تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين
ومنذرين او يكون صاحبها مجرورا اما بحرف جر غير زائد كمررت بهند
جالسة وخالف في هذه الفارسي وابن جني وابن كيسان فاجازوا التقديم
قال الناظم وهو الصحيح لوروده كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
وقول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي والحق
ان البيت ضرورة وان كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتانيث ويلزمه
تقديم الحال المحصورة وتعدي ارسل باللام والاول ممتنع والثاني خلاف
الاكثر نحو وارسلناك للناس رسولا واما باضافة كاعجبني وجهها مسفرة
وانما تجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف بعضه كهذا المثال وكقوله

ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
او كبعضه نحو ملة ابراهيم حنيفا او عاملا في الحال نحو اليه مرجعكم جميعا ونحو
ايعجبني انطلاقك منفردا وهذا شارب السويق ملتوتا الحال الثاني ان
يتقدم عليه وجوبا كما اذا كان صاحبها محصورا نحو ما جاء راكبا الا زيد

فصل للحال مع عاملها ثلاث حالات ايضا احدها وهو الاصل ان يجوز
فيها ان يتأخر عنه وان يتقدم عليه وانما يكون ذلك اذا كان العامل فعلا
متصرفا كجاء زيد راكبا او صفة تشبه الفعل المتصرف كزيد منطلق مسرعا
فلك في راكبا ومسرعا ان تقدمهما على جاء وعلى منطلق كما قال الله تعالى خشعا
ابصارهم يخرجون وقالت العرب شتى تؤوب الحلبة اي متفرقين يرجع الحالبون
وقال الشاعر نجوت وهذا تحملين طليق فتحملين في موضع نصب على الحال
وعاملها طليق وهو صفة مشبهة الثانية ان يتقدم عليه وجوبا كما اذا كان
له صدر الكلام نحو كيف جاء زيد الثالث ان يتأخر عنه وجوبا وذلك في
ست مسائل وهي ان يكون العامل فعلا جامدا نحو ما احسنه مقبلا او
صفة تشبه الفعل الجامد وهو اسم التفضيل نحو هو افصح الناس خطيبا او مصدرا
مقدرا بالفعل وحرف مصدري نحو اعجبني اعتكافك صائما او اسم فعل نحو

نزال مسرعا او لفظا مضمنا معنى الفعل دون حروفه كتلك بيوتهم خاوية وقوله
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي وقولك
ليت هندا مقيمة عندنا او عاملا آخر عرض له مانع نحو لاصبر محتسبا ولاعتكفن
صائما فان ما في حيز لام الابتداء او لام القسم لا يتقدم عليهما ويستثنى من افعل
التفضيل ما كان عاملا في حالين لاسمين متحدي المعنى او مختلفيه احدهما
مفضل على الآخر فانه يجب تقديم الحال الفاضلة كهذا بسرا اطيب منه رطبا
وقولك زيد مفردا انفع من عمرو معانا ويستثنى من المضمن معنى الفعل دون
حروفه ان يكون ظرفا او مجرورا مخبرا بهما فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر
عنه والخبر كقوله بنا عاد عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا
نصرا وكقراءة بعضهم ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وكقراءة
الحسن والسموات مطويات بيمينه وهو قول الاخفش وتبعه الناظم والحق
ان البيت ضرورة وان خالصة ومطويات معمولان لصلة ما ولقبضته
السموات عطف على ضمير مستتر في قبضته لانه بمعنى مقبوضة لا مبتدأ وبيمينه
معمول الحال لا عاملها فصل وتشبه الحال بالخبر والنعت فجاز ان يتعدد
لمفرد ومتعدد فالاول كقوله علي اذا ما جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا

ملتبس به نحو ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا
والثاني ان يتعدد لفظه ومعناه مثنى او جمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
الاصل دائبة ودائبا ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
وان اختلف فرق بغير عطف كلقيته مصعدا منحدرا ويقدر الاول للثاني
والعكس ان عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها
وقد يأتي على الترتيب ان امن اللبس كقوله خرجت بها امشي تجر وراءنا على
اثرينا ذيل مرط مرحل ومنع الفارسي مجامعة النوع الاول لتعدد والحق قوله
ما يا صفنا وما الانوار طيب منه ريانا **فصل** الحال ضربان مؤسسة وهي التي
لا يستفاد معناها بدونها كجاء زيد راكبا ومؤكدة اما لعاملها لفظا
ومعنى نحو وارسلناك للناس رسولا وقوله اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته
والزم توقي خلط الجد باللعب او معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا وولى مدبرا واما
لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا واما لمضمون جملة معقودة
من اسمين معرفتين جامدين كزيد ابوك عطوفا وهذه الحال واجبة
التاخير عن الجملة المذكورة وهي معمولة لمحذوف وجوبا تقديره احقه ونحوه
فصل تقع الحال اسما مفردا كما مضى وظرفا كرأيت الهلال بين السحاب وجارا

ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته ويتعلقان بمستقرا او استقر
محذوفين وجوبا وجملة بثلاثة شروط احدها كونها خبرية وغلط
من قال في قوله اطلب ولا تضجر من مطلب ان لا ناهية والواو
للحال والصواب انها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني
ان تكون غير مصدرة بدليل استقبال وغلط من اعرب سيهدين من
قوله تعالى اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا الثالث ان تكون مرتبطة
اما بالواو والضمير نحو خرجوا من ديارهم وهم الوف او بالضمير فقط نحو
اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي متعادين او بالواو فقط نحو لئن اكله الذئب
ونحن عصبة وتجب الواو قبل قد داخلة على مضارع نحو لم تؤذونني
وقد تعلمون وتمتنع في سبع صور احداها الواقعة بعد عاطف نحو فجاءها
باسنا بياتا او هم قائلون الثانية المؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا
شك فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه الثالثة الماضي التالي الا نحو الا
كانوا به يستهزئون الرابعة الماضي المتلو باو نحو لاضربنه ذهب او
مكث الخامسة المضارع المنفي بلا كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة
فما لك بعد الشيب صبا متيما السابعة المضارع المثبت كقوله تعالى

المضارع المنفي بلا نحو ومالنا لا نؤمن بالله السادسة

ولا يمنع تنكيره واما نحو قوله علقتها تبنا وماء باردا وارسلها العراك فليس
بزعم نحو خيل نحو وهو وقيل الواو عاطفة والمضارع مؤول بالماضي وقيل
هو واو الحال والمضارع خبر لمبتدا محذوف اي وانا اقبل فصل وقد
يحذف عامل الحال جوازا لدليل حالي كقولك للقاصد السفر راشدا وللقادم
من الحج مأجورا او مقالي نحو بلى قادرين فان خفتم فرجالا او ركبانا
وجوبا قياسا في اربع صور نحو ضربي
زيدا قائما ونحو زيد ابوك عطوفا وقد يحذف وهي التي يبين بها ازدياد او
نقص بتدريج نحو تصدق بدينار فصاعدا واشتره بدينار فسافلا وما
ذكر للتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واتميميا مرة وقيسيا اخرى اي
اتوجد واتحول وسماعا في غير ذلك نحو هنيئا لك اي ثبت لك الخير هنيئا
او هناك هنيئا هذا باب التمييز التمييز اسم نكرة بمعنى من مبين لابهام
اسم او نسبة فخرج بالفصل الاول نحو زيد حسن وجهه وقد مضى ان قوله
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو محمول على زيادة ال وبالثاني الحال
فانه بمعنى في حال كذا لا بمعنى من وبالثالث نحو لا رجل ونحو استغفر الله
ذنبا فانهما وان كانا على معنى من لكنها ليست للبيان بل هي في الاول للاستغراق

وفي الثاني للابتداء وحكم التمييز النصب والناصب لمبين الاسم المبهم
كعشرين درهما والناصب لمبين النسبة المسند من فعل او شبهه كطاب زيد
نفسا وهو طيب ابوه نفسا ثم علم بذلك بطلان عموم قوله ينصب تمييزا بما قد فسره
فصل والاسم المبهم اربعة انواع احدها العدد كاحد عشر كوكبا والثاني
المقدار وهو اما مساحة كشبر ارضا او كيل كقفيز برا او وزن كمنوين عسلا وهو
تثنية منا كعصى وفي لغة من بالتشديد وتثنيته منان والثالث ما يشبه
المقدار نحو مثقال ذرة خيرا ونحي سمنا ولو جئنا بمثله مددا وحمل على هذا
نحو ان لنا امثالها ابلا والرابع ما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا فان الخاتم
فرع الحديد ومثله باب ساجا وجبة خزا وقيل انه حال والنسبة المبهمة
نوعان نسبة الفعل للفاعل نحو واشتعل الرأس شيبا ونسبة للمفعول نحو
وفجرنا الارض عيونا وذلك في غير الاسم ان يجره باضافة الاسم كشبر ارض وقفيز
بر ومنوي عسل الا ان كان الاسم عددا كعشرون درهما او مضافا نحو مثله
مددا ومثل الارض ذهبا فصل من مميز النسبة الواقع بعد ما يفيد التعجب
نحو اكرم به ابا وما احسنه رجلا ولله دره فارسا والواقع بعد اسم التفضيل
وشرط نصب هذا كونه فاعلا معنى نحو زيد اكثر مالا بخلاف مال زيد اكثر

مال بالخفض وانما جاز هو اكرم الناس رجلا لتعدد واضافة افعل مرتين

فصل ويجوز جر التمييز بمن كرطل من زيت الا في ثلث مسايل احدها

تمييز العدد كعشرين درهما والثانية التمييز المحول عن المفعول كغرست

الارض شجرا ومنه ما احسن زيدا ادبا بخلاف ما احسنه رجلا والثالثة ما

كان فاعلا في المعنى ان كان محولا عن الفاعل كطاب زيد نفسا او عن

غيره نحو زيد اكثر مالا اذ اصله مال زيد اكثر بخلاف نحو لله دره

فارسا وابرحت جارا فانهما وان كانا فاعلين معنى اذ المعنى عظمت فارسا

وعظمت جارا الا انهما غير محولين فيجوز دخول من عليهما ومن ذلك نعم رجلا

زيد نحو نعم من رجل قال الشاعر ولم يعدله سواه فنعم المرء من رجل تهامي

فصل لا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما كرطل زيتا او فعلا جامدا

نحو ما احسنه رجلا وندر تقدمه على المتصرف كقوله انفسا تطيب بنيل المنى

وداعي المنون ينادي جهارا وقاس على ذلك المازني والمبرد والكسائي

باب حروف الجر وهي عشرون حرفا منها في الاستثناء وهي

خلا وعدا وحاشا وثلاثة شاذة احدها متى في لغة هذيل وهي بمعنى من

الابتدائية سمع من بعضهم اخرجها متى كمه وقال الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج

خضر

خضر لهن نئيج والثاني لعل في لغة عقيل قال لعل الله فضلكم علينا

ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف وفي الثانية الفتح والكسر

الثالث كي وانما تجر ثلاثة احدها ما الاستفهامية يقولون اذا سالوا

عن علة الشيء كيمه والاكثر ان يقولوا لمه الثاني ما المصدرية وصلتها كقوله

اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع اي للضر والنفع قاله

الاخفش وقيل ما كافة الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جئت كي تكرمني

اذا قدرت ان بعدها بدليل ظهورها في الضرورة كقوله فقالت اكل

الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا والاولى ان تقدر كي

مصدرية فيقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تاسوا

والاربعة عشر الباقية قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من والى

وعن وعلى وفي والباء واللام نحو منك ومن نوح الى الله مرجعكم جميعا

اليه مرجعكم لتركبن طبقا عن طبق رضي الله عنهم وعليها وعلى الفلك تحملون

وفي الارض ايات وفيها ما تشتهي الانفس آمنوا بالله وامنوا به

لله ما في السموات له ما في السموات وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم

اربعة اقسام ما لا يختص بظاهر بعينه وهو حتى والكاف والواو وقد تدخل

الكاف في المجرورة على التمييز كقول الحجاج وام اوعال كها او اقربا
وقول الاخر الا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا وما يختص بالزمان
وهو مذ ومنذ فاما قولهم ما رايته مذ ان الله خلقه فتقديره
مذ زمن ان الله خلقه اى مذ زمن خلق الله اياه وما يختص بالنكرات
وهو رب وقد يدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير
والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى قال ربه فتية دعوتهم الى ما يورث الحمد
دائبا فاجابوا وما يختص بالله ورب معا فالكعبة اوليائه الحكم وهو
التاء نحو تالله لاكيدن وترب الكعبة وتربي لافعلن وندر تالرحمن
وتحياتك فصل في ذكر معاني الحروف لمن سبعة معان احدها التبعيض
نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون والثاني بيان
الجنس نحو من اساور من ذهب الثالث ابتداء الغاية المكانية باتفاق
نحو من المسجد الحرام والزمانية خلافا لاكثر البصريين ولنا قوله تعالى
من اول يوم وقول الشاعر تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد
جربن كل التجارب الرابع التنصيص على العموم او تاكيد التنصيص عليه وهي
الزائدة ولها ثلاثة شروط ان يسبقها نفي او نهي او استفهام بهل وان يكون

مجرورها

مجرورها نكرة وان يكون اما فاعلا نحو ما ياتيهم من ذكر او مفعولا
نحو هل تحس منهم من احد او مبتدا نحو هل من خالق غير الله الخامس معنى
البدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا
من الارض اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة السابع التعليل كقوله تعالى
مما خطاياهم اغرقوا قال الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته وللام
اثنى عشر معنى احدها الملك نحو لله ما في السموات الثاني شبه الملك ويعبر عنه
بالاختصاص نحو السرج للدابة الثالث التعدية نحو ما اضرب زيدا لعمرو
والرابع التعليل كقوله واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
الخامس التوكيد وهي الزائدة نحو قوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا
اجار لمسلم ومعاهد واما ردف لكم فالظاهر انه ضمن معنى اقترب فهو مثل
اقترب للناس حسابهم السادس تقوية العامل الذي ضعف اما بكونه فرعا
في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد واما بتاخره عن المعمول نحو
ان كنتم للرؤيا تعبرون وليست المقوية زائدة محضة ولا معدية محضة بل
هي بينهما السابع انتهاء الغاية نحو كل يجري لاجل مسمى الثامن القسم نحو لله لا يؤخر
الاجل التاسع التعجب نحو لله دره العاشر الصيرورة كقوله لدوا للموت وابنوا للخراب

مكم بيسيرا الى الذهاب الحادي عشر التجريد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس
اي بعده الثاني عشر الاستعلا نحو يخرون للاذقان اي عليها والبا لاثني عشر
معنى ايضا احدها الاستعانة نحو كتبت بالقلم والثاني التعدية نحو ذهب الله
بنورهم والثالث التعويض كبعتك هذا بهذا والرابع الالصاق نحو امسكت
بزيد والخامس التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله اي منها والسادس
المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر اي معه والسابع المجاوزة نحو فاسأل به
خبيرا اي عنه والثامن الظرفية نحو وما كنت بجانب الغربي اي فيه ونحو
نجيناهم بسحر والتاسع البدل كقول بعضهم ما يسرني اني شهدت بدرا
بالعقبة اي بدلها والعاشر الاستعلا نحو من ان تأمنه بقنطار اي على قنطار
الحادي عشر السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم الثاني عشر التاكيد وهي
الزائدة نحو كفى بالله شهيدا ونحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ونحو بحسبك
درهم ونحو ليس زيد بقائم وفي لسبعة معان الظرفية مكانية او زمانية
نحو في ادنى الارض ونحو في بضع سنين او مجازية نحو لقد كان في يوسف
والسببية نحو لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم والمصاحبة نحو ادخلوا في
امم والاستعلا نحو لاصلبنكم في جذوع النخل والمقايسة نحو فما متاع الحيوة

الدنيا

الدنيا في الاخرة الا قليل وبمعنى الى نحو يركب يوم الروع منا فوارس *
يسيرون في طعن الاباهر والكلى وعلى لاربعة معان احدها الاستعلا نحو وعليها
وعلى الفلك تحملون والثاني الظرفية نحو على حين غفلة اي في حين غفلة
والثالث المجاوزة كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اي اذا
رضيت عني والرابع المصاحبة نحو وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي
مع ظلمهم وعن لاربعة معان ايضا احدها المجاوزة نحو سرت عن البلد و
رميت عن القوس والثاني البعدية نحو لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال و
الثالث الاستعلا كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اي على نفسه وكقوله
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني والرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي
الهتنا عن قولك والكاف لاربعة معان ايضا احدها التشبيه نحو وردة
كالدهان والثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايته اياكم والثالث
الاستعلا قيل لبعضهم كيف اصبحت فقال كخير اي عليه وجعل منه الاخفش قولهم
كن كما انت اي على ما انت عليه والرابع التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء
اي ليس مثله شيء ومعنى الى وحتى انتهاء الغاية مكانية او زمانية نحو من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ونحو ثم اتموا الصيام الى الليل ونحو اكلت السمكة

حتى مطلعها ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر فالمجرور بحتى في الغالب آخر أو متصل
بآخر كما مثلنا فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها ومعنى كي التعليل ومعنى
الواو والتاء القسم ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية إن كان الزمان ماضيا
كقوله لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن دهر وقوله قفا نبك من ذكرى
حبيب وعرفان وربع عفت آثاره منذ أزمان والظرفية إن كان حاضرا
نحو منذ يومنا وبمعنى من وإلى إن كان معدودا نحو منذ يومين ورب
للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فالأول كقوله عليه الصلاة والسلام يا رب كاسية
في الدنيا عارية يوم القيامة وقول بعض العرب بعد انقضاء رمضان يا رب
صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه والثاني كقوله ألا رب مولود وليس له أب
وذي ولد لم يلده أبوان يريد به عيسى وآدم عليهما الصلاة والسلام فصل
من هذه الحروف ما اللفظ مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة أحدها
الكاف والأصح أن اسميتها مخصوصة بالشعر كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم
والثاني والثالث عن وعلى وذلك إذا دخلت عليهما من كقوله ولقد
أراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وأمامي وقوله غدت من عليه بعدما
تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل والرابع والخامس مذ ومنذ

وذلك في موضعين أحدهما أن يدخلا على اسم مرفوع نحو ما رأيته مذ يومان
أو منذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل
ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة والثاني أن يدخلا على الجملة
فعلية كانت وهو الغالب كقوله ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما فأدرك
خمسة الأشبار أو اسمية كقوله وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع وليدا وكهلا
حين شبت وأمردا وهما حينئذ ظرفان باتفاق فصل تزاد كلمة ما بعد من وعن
والباء فلا تكفهن عن عمل الجر نحو مما خطاياهم عما قليل فبما نقضهم وبعد
رب والكاف فيبقى العمل قليلا كقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى
وطعنة نجلاء وقوله وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم
والغالب أن تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقوله أخ ماجد لم يخزني
يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقوله ربما أوفيت في علم ترفعن
ثوبي شمالات والغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض وقد تدخل على مضارع منزل
منزلة الماضي لتحققه وتوهمه نحو ربما يود الذين كفروا وندر دخولها على
الجملة الاسمية كقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار حتى
قال الفارسي يجب أن يقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر لمبتدأ محذوف

والجملة صفة لما اي رب شيء هو الجاهل الموتر **فصل** تحذف رب ويبقى
عملها بعد الفاء كثيرا كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها
عن ذي تمائم محول وبعد الواو كثيرا كقوله وليل كموج البحر ارخى
سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي وبعد بل قليلا كقوله بل مهمه
قطعت بعد مهمه وبدونهن اقل كقوله رسم دار وقفت في طلله
كدت اقضي الحياة من جلله وقد يحذف غير رب ويبقى عمله وهو
ضربان سماعي وقياسي كقول رؤبة خير والحمد لله جوابا لمن قال له
كيف اصبحت وقياسي كقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك اي بكم من درهم
خلافا للزجاج في تقديره الجر بالاضافة وكقولهم ان في الدار زيدا والحجرة عمرا
اي وفي الحجرة خلافا للاخفش اذ قدر العطف على معمولي عاملين وكقولهم
مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح حكاه يونس وتقديره ان لا امر
بصالح فقد مررت بطالح **هذا باب الاضافة** يحذف من الاسم
الذي يراد اضافته ما فيه من تنوين ظاهر او مقدر كقولك في ثوب
ودراهم ثوب زيد ودراهم زيد ومن نون تلي الاعراب وهي نون التثنية
وشبهها نحو تبت يدا ابي لهب وهذان اثنا زيد ونون جمع المذكر

علامة

السالم وشبهه نحو والمقيمي الصلوة وعشرو عمرو ولا تحذف النون التي
تليها علامة الاعراب نحو بساتين زيد وشياطين الانس ويجر المضاف اليه
بالمضاف وفاقا لسيبويه لا بمعنى اللام خلافا للزجاج **فصل** وتكون
الاضافة على معنى اللام باكثرية وعلى معنى من بكثرة وعلى معنى في
بقلة وضابط التي بمعنى في ان يكون الثاني ظرفا للاول نحو مكر الليل
ويا صاحبي السجن والتي بمعنى من ان يكون المضاف بعض المضاف اليه
وصالحا للاخبار به عنه كخاتم فضة الا ترى ان الخاتم بعض جنس الفضة
وانه يقال هذا الخاتم فضة فان انتفى الشرطان معا نحو ثوب زيد
وغلامه وحصير المسجد او تقدير لها او الاول فقط نحو يوم الخميس او
الثاني نحو يد زيد فالاضافة بمعنى لام الملك او الاختصاص **فصل** والاضافة
على ثلاثة انواع نوع يفيد تعريف المضاف بالمضاف اليه ان كان معرفة كغلام
زيد وتخصيصه به ان كان نكرة كغلام امراة وهذا النوع هو الغالب
ونوع يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وضابطه ان يكون المضاف
متوغلا في الابهام كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة
لا كمالهما ولذلك صح وصف النكرة بهما في مررت برجل مثلك او غيرك

وتسمى الاضافة في هذين النوعين معنوية لانها افادت امرا معنويا ومحضة
اى خالصة من تقدير الانفصال ونوع لا يفيد شيا من ذلك وضابطه
ان يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مرادا بها الحال او الاستقبال
وهذه الصفة ثلثة انواع اسم الفاعل كضارب زيد وراجينا واسم المفعول
كمضروب العبد ومروع القلب والصفة المشبهة كحسن الوجه وعظيم الامل
وقليل الحيل والدليل على ان هذه الاضافة لا تفيد المضاف تعريفا وصف
النكرة به في نحو هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا في نحو ثاني عطفه
وقوله فاتت به حوش الفواد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل ودخول
رب عليه في قوله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا
والدليل على انها لا تفيد تخصيصا ان اصل قولك ضارب زيد ضارب
زيدا فالاختصاص موجود قبل الاضافة وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف
او رفع القبح اما التخفيف فبحذف التنوين الظاهر كما في ضارب زيد
وضاربا عمرو وحسن وجهه او المقدر كما في ضوارب زيد وحواج بيت الله
او نون التثنية كما في ضاربا زيد او نون الجمع كما في الضاربو زيد
واما رفع القبح ففي نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فان في رفع الوجه

خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف وفي نصبه قبح اجراء وصف القاصر
مجرى وصف المتعدي وفي الجر تخلص منهما ومن ثم امتنع الحسن وجهه
لانتفاء قبح الرفع ونحو الحسن وجه لانتفاء قبح النصب لان النكرة تنصب
على التمييز وتسمى الاضافة في هذا النوع لفظية لانها افادت امرا لفظيا
وغير محضة لانها في تقدير الانفصال **فصل** تختص الاضافة اللفظية
بجواز دخول ال على المضاف في خمس مسايل احدها ان يكون المضاف
اليه بال كالجعد الشعر وقوله ا انا بها قتلى وما ان دماؤها شفاء وهن
الشافيات الحوايم الثانية ان يكون مضافا الى ما فيه ال كالضارب راس
الجاني وقوله لقد ظفر الزوار اقفية العدى بما جاوز الامال ملاسر والقتل
الثالثة ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه ال كقوله الود انت المستحقة صفوه
مني وان لم ارج منك نوالا ومنع المبرد هذه الرابعة ان يكون المضاف
مثنى كقوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني لست يوما عنهما بغني
الخامسة ان يكون جمعا اتبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر السالم فانه يعرب
بحرفين ويسلم فيه بناء الواحد ويختم بنون زايدة تحذف للاضافة كما
المثنى كذلك كقوله ليس الاخلاء بالمصغي مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا

ويجوز الفرّاء اضافة الوصف المحلّى باللام الى المعارف كلّها مطلقا كالضارب
زيد والضارب هذا بخلاف الضارب رجل وقال سيبويه الضمير في الضاربك
فهو منصوب في الضاربك مخفوض في ضاربك ويجوز في الضاربك و
ضاربوك الوجهان مسئلة قد يكتسب المذكر من المضاف اليه المؤنث
تانيثه وبالعكس وشرط ذلك في الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء
عنه بالمضاف اليه فمن الاول قولهم قطعت بعض اصابعه وقراءة بعضهم
يلتقطه بعض السيارة وقوله طول الليالي اسرعت في نقضي نقضن كلي
نقضن بعضي ومن الثاني قوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل
عاصي الهوى يزداد تنويرا وقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا يجوز
قامت غلام هند ولا قام امراة زيد لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء
عنه بالمضاف اليه مسئلة لا يضاف اسم لمرادفه كليث اسد ولا الى صفته
كرجل فاضل ولا صفة الى موصوفها كفاضل رجل فان سمع ما يوهم ذلك
تاول فمن الاول قولهم جاء سعيد كرز وتاويله ان يراد بالاول
المسمى وبالثاني الاسم اي جاء مسمى هذا الاسم ومن الثاني قولهم حبة الحمقاء
وصلاة الاولى ومسجد الجامع ومن الثالث قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة

وتاويله ان يقدر موصوفا ايضا واضافة الصفة الى جنسها
اي شيء جرد من جنس القطيفة وشيء سحق من جنس العمامة
الغالب على الاسماء ان تكون صالحة للاضافة والافراد كغلام وثوب
ومنها ما يمتنع اضافته كالمضمرات والاشارات وكغير اي من الموصولات
ومن اسماء الشرط ومن اسماء الاستفهام ومنها ما هو واجب الاضافة الى
المفرد وهو نوعان ما يجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ نحو كل وبعض
واي قال الله تعالى كل في فلك يسبحون فضلنا بعضهم على بعض ايا ما
تدعوا ومنها ما يلزم الاضافة لفظا وهو ثلثة انواع ما يضاف للظاهر
والمضمر نحو كلا وكلتا وعند ولدى وسوى وما يختص بالظاهر وهو
اولو واولات وذو وذات قال الله تعالى نحن اولوا قوة واولات
الاحمال وذا النون وذات بهجة وما يختص بالمضمر وهو نوعان ما
يضاف لكل مضمر وهو وحده نحو اذا دعي الله وحده وقوله وكنت اذا
كنت الهي وحدكا لم يك شيء يا الهي قبلكا وقوله والذئب اخشاه ان مررت به
وحدي واخشى الرياح والمطرا وما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة
لفظا ومعناها التكرار وهي لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة

وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد ولا تستعمل الا بعد لبيك
وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن ودواليك بمعنى تداولا بعد
تداول وهذاذيك بذالين معجمتين بمعنى اسراعا بعد اسراع قال
ضربا هذاذيك وطعنا وخضا وعامل لبيك من معناه وعامل البواقي
من لفظها وجوز سيبويه في هذاذيك في البيت ودواليك من قوله
اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى كلنا غير لابس الحالية بتقدير
نفعله متداولين وهاذين اي مسرعين وضعف التعريف ولان المصدر
الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا وجوز الاعلم في
هذاذيك في البيت الوصفية ورد بانه معرفة وقوله فيه وفي اخواته ان
الكاف لمجرد الخطاب مثلها في ذلك مردود لقولهم حنانيه ولكن زيد
ولحذفهم النون لاجلها ولم يحذفوها في ذلك وبانها لا تلحق الاسماء التي تشبه الحرف
وشذت اضافة لبى الى ضمير الغائب في نحو قوله لقلت لبيه لمن يدعوني
والى الظاهر في قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور وعند
يونس انه مفرد واصله لبا فقلبت الفه ياء لاجل الضمير كما في
لدى وعليك ورد ابن الناظم ان خلاف يونس في لبيك واخواته وهم

ومنها ما هو واجب الاضافة الى الجمل اسمية كانت او فعلية وهو اذ
وحيث اما اذ فنحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وقد يحذف
ما اضيفت اليه للعلم به ويجاء بالتنوين عوضا منه كقوله ويومئذ يفرح
المؤمنون واما حيث فنحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس
وربما اضيفت الى المفرد كقوله حيث لي العمائم ولا يقاس عليه خلافا
للكسائي ومنها ما يختص بالجمل الفعلية وهو لما عند من قال باسميتها
نحو لما جاءني اكرمته واذا عند غير الاخفش والكوفيين نحو اذا طلقتم النساء
واما نحو اذا السماء انشقت فنحو وان احد من المشركين استجارك
واما قوله اذا باهلي تحته حنظلية فعلى اضمار كان كما اضمرت هي وضمير
الشان في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها فصل وما كان بمنزلة اذ او
اذا في كونه اسم زمان مبهم لماض او لآت فانه بمنزلتهما فيما يضافان
اليه فلذلك تقول جئتك زمن الحجاج امير او زمن كان الحجاج اميرا
لانه بمنزلة اذ وآتيك زمن يقدم الحاج ويمتنع زمن الحاج قادم
لانه بمنزلة اذا هذا قول سيبويه ووافقه الناظم في شرح الكافية ورآه
شاذا محتجا بقوله تعالى يوم هم على النار يفتنون وقوله وكن لي شفيعا

يوم لا ذو شفاعة بمغنٍ فتيلا عن سواد بن قارب وهذا ونحوه مما نزل فيه
المستقبل منزلة الماضي لتحقق وقوعه مثله ما قد وقع ومعنى ويجوز في الزمان
المحمول على اذ او اذا الاعراب على الاصل والبناء حملا عليهما فان كان ما
وليه فعلا مبنيا فالبناء ارجح للتناسب كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا
وقوله على حين يستصبين كل حليم وان كان فعلا معربا او جملة اسمية فالاعراب
ارجح عند الكوفيين وواجب عند البصريين واعترض عليهم بقراءة نافع
هذا يوم ينفع بالفتح وقوله على حين الكواصل غير دان ومما يلزم
الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها التعريف
فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين خلافا للكوفيين والثاني الدلالة
على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين او بالاشتراك نحو قوله
كلانا غني عن اخيه حياته فان كلا مشترك بين الاثنين والجماعة وانما صح
قوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل لان ذا مثناة في المعنى
مثلها في قوله لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي وكلا ما ذكر
والثالث ان تكون كلمة واحدة فلا يجوز كلا زيد وعمرو فاما قوله
كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات

ومنها اي وهي للنكرة مطلقا نحو اي رجل واي رجلين واي
رجال وللمعرفة اذا كانت مثناة نحو فاي الفريقين او مجموعة نحو
ايكم احسن عملا ولا يضاف الى مفرده الا ان كان بينهما جمع مقدر
نحو اي زيد احسن اذ المعنى اي اجزاء زيد احسن او عطف عليه مثلها
بالواو كقوله اي واياك فارس الاحزاب اذ المعنى اينا ولا تضاف اي الموصولة
الا لمعرفة نحو ايهم اشد خلافا لابن عصفور ولا اي المنعوت بها والواقعة
حالا الا لنكرة كمررت بفارس اي فارس وبزيد اي فارس واما
الاستفهامية والشرطية فيضافان اليهما نحو ايكم ياتيني بعرشها ايما
الاجلين قضيت فباي حديث وقولك اي رجل جاءك فاكرمه ومنها
لدن وهي بمعنى عند الا انها تختص بستة امور احدها انها ملازمة
لمبدأ الغايات فمن ثم يتعاقبان في نحو جئت من عندك ومن لدنه
وفي التنزيل آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما بخلاف جلست
عنده فلا يجوز فيه جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا والثاني ان الغالب
استعمالها مجرورة بمن الثالث انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم
قرئ من لدنه والرابع جواز اضافتها الى الجمل كقوله لدن شب حتى

القياس جواز افرادها قبل غدوة بنصبها اما على التمييز او على التشبيه
بالمفعول به او على اضمار كان واسمها وحكى الكوفيون رفعها بعدها
على اضمار كان التامة والجر القياس والغالب في الاستعمال الشاذ
انها لا تقع الا فضلة تقول السير من عند المسجد ولا تقول من ابن البصرة
ومنها مع وهو اسم لمكان الاجتماع معرب الا في لغة ربيعة وتميم فيبنى
على السكون كقوله فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما واذا
لقي الساكن ساكن جاز كسرها وفتحها نحو مع القوم وقد تفرد بمعنى جميع
فتنصب على الحال نحو جاءوا معا ومنها غير وهي اسم ذلك على مخالفتها قبله
لحقيقة ما بعده واذا وقع بعد ليس وعلم المضاف اليه كقبضت عشرة
ليس غيرها جاز حذفه لفظا فتضم بغير تنوين ثم اختلف فقال المبرد
ضمة بناء لانها كقبل في الابهام فهي اسم او خبر وقال الاخفش اعراب
لانها اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد فهي اسم لا خبر وجوزهما
ابن خروف ويجوز قليلا الفتح مع تنوين وبدونه وهو خبر والحركة اعراب
باتفاق كالضم مع التنوين ومنها قبل وبعد ويجب اعرابهما في ثلاث صور
احدها ان يصرح بالمضاف اليه كجئتك بعد الظهر وقبل العصر ومن قبله

ومن بعد الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى
الاعراب ويترك التنوين كما لو ذكر المضاف اليه كقوله ومن قبل نادى
كل مولى قرابة اي ومن قبل ذلك وقرئ لله الامر من قبل ومن بعد
بالجر من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده الثالثة ان يحذف
ولا ينوى شيء فيبقى الاعراب ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه في
اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالجر والتنوين
وقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقوله فما
شربوا بعدا على لذة خمرا وهما نكرتان في هذا الوجه لعدم الاضافة
لفظا وتقديرا ولذلك نونتا ومعرفتان في الوجهين قبله فان نوى معنى
المضاف اليه دون لفظه بنيا على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد في
قراءة الجماعة ومنها اول ودون واسماء الجهات كيمين وشمال ووراء
وامام وفوق وتحت وهي على هذا التفصيل المذكور في قبل وبعد تقول
جاء القوم واخوك خلف او امام تريد خلفهم وامامهم قال لعن الاله تعلة
ابن مسافر لعنا يشن عليه من قدام وقال على اينا تعدو المنية اول
وحكى ابو علي ابدأ بذا من اول بالضم على نية معنى المضاف اليه والفتح على

ية لفظه والفتح على ترك نيتهما وشبهه بالحرف على الوقت والوصف
بمعنى حسب ولها استعمالان احدهما ان تكون بمعنى كافٍ لك من غيره
وهي لا تتعرف كهذا عبد الله حسبك من رجل والاستعمال الثاني نحو حسبهم
فان حسبك الله حسبك درهم وهذا يرد على من زعم انها اسم فعل لان
العوامل اللفظية لا تدخل عليها على اسماء الافعال بالاتفاق والثاني ان
يكون بمنزلة لا غير في المعنى فيستعمل مفردا وهذه هي حسب المتقدمة
ولكنها عند قطعها عن الاضافة تجدد لها اشرابها هذا المعنى وملازمتها
الوصفية او الحالية او الابتداء وبناؤها على الضم تقول رأيت رجلا حسب
ورأيت زيدا حسب قال الجوهري كانك قلت حسبي او حسبك فاضمرت ذلك
ولم تنون انتهى وتقول قبضت عشرة فحسب اي فحسبي ذلك واقتضى كلام
ابن مالك انها تعرب نصبا اذا نكرت كقبل وبعد قال ابن حيان ولا
وجه لنصبها لانها غير ظرف الا ان نقل عنهم نصبها حالا اذا كانت نكرة انتهى
وان اراد بكونها نكرة قطعها عن الاضافة فيقتضي ان استعمالها منونة
مرفوع وانها كانت مع الاضافة معرفة وكلاهما ممنوع وان اراد تنكيرها
مع الاضافة فلا وجه لاشتراط التنكير لانها لم ترد الا كذلك وايضا

قلت ... يكون ... نكرة ... رجل حسبك من رجل ... [illegible]

فلا وجه

فلا وجه لتوقفه في تجويز انتصابها على الحال انتهى فانه سهو حين لم يذكر
في كتاب الصحاح قال يقول هذا رجل حسبك من رجل وتقول في المعرفة
هذا عبد الله حسبك من رجل فتنصب حسبك على الحال انتهى وايضا فلا وجه
لاعتذاره عن ابن مالك بذلك لان مراده التنكير الذي ذكره في قبل وبعد
وهو ان يقطع عن الاضافة لفظا وتقديرا واما على فانها توافق فوق في
معناها وفي بنائها على الضم اذا كانت معرفة كقوله وأتيت نحو بني كليب من عل
اي من فوقهم وفي اعرابها اذا كانت نكرة كقوله مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل من عل اي من شيء عال وتخالفها في امرين انها
لا تستعمل الا مجرورة بمن وانها لا تستعمل مضافة كذا قال جماعة منهم ابن
ابي الربيع وهو الحق وظاهر ذكر ابن مالك لها في عداد هذه الالفاظ انها
تجوز اضافتها وقد صرح بذلك الجوهري فقال يقال اتيته من عل
الدار بكسر اللام اي من عال ومقتضى قوله واعربوا نصبا اذا ما نكرا
قبلا وما من بعده قد ذكرا انها يجوز انتصابها على الظرفية او غيرها
وما اظن شيئا من الامرين موجودا وانما بسطت القول قليلا في شرح هذه
الالفاظ لان ابن الاخذ وفاها حقها من الشرح وفيما ذكرته كفاية ان شاء الله

فصل يجوز ان يحذف ما علم من مضاف ومضاف اليه فان كان
المحذوف المضاف فالغالب ان يخلفه في اعرابه المضاف اليه نحو وجاء ربك
اي امر ربك ونحو واسئل القرية اي اهل القرية وقد يبقى على جره وشرط
ذلك في الغالب ان يكون المحذوف معطوفا على مضاف بمعناه كقولهم
ما مثل عبد الله ولا اخيه يقولان ذلك اي ولا مثل اخيه بدليل قولهم
يقولان بالتثنية وقوله اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا
اي وكل نار ولئلا يلزم العطف على معمولي عاملين ومن غير الغالب قراءة
ابن جماز والله يريد الاخرة اي عمل الاخرة فان المضاف ليس معطوفا بل المعطوف
جملة فيها المضاف وان كان المحذوف المضاف اليه فتارة يزال من
المضاف ما يستحقه من اعراب وتنوين ويبنى على الضم نحو ليس غير ونحو
من قبل ومن بعد كما مر وتارة يبقى اعرابه ويترك تنوينه كما كان في الاضافة
وشرط ذلك في الغالب ان يعطف عليه اسم عامل في مثل المحذوف وهذا
العامل اما مضاف كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل او غيره كقوله
بمثل او انفع من وبل الديمة ومن غير الغالب قراءة بعضهم فلا خوف عليهم
بالضم اي فلا خوف شيء عليهم فصل زعم كثير من النحويين انه لا يفصل

بين المتضايفين الا في الشعر والحق ان مسائل الفصل سبع منها ثلاث جائزة
في السعة احداها ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل
اما مفعوله كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركائهم وقول الشاعر فسقناهم سوق البغاث الاجادل واما ظرفه
كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي في رداها الثانية ان يكون
المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني
كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقول الشاعر وسواك
مانع فضله المحتاج او ظرفه كقوله عليه السلام هل انتم تاركوا لي صاحبي وقول الشاعر
كناحت يوما صخرة بعسيل الثالثة ان يكون الفاصل قسما كقولك هذا
غلام والله زيد والاربع الباقية تختص بالشعر احدها الفصل بالاجنبي
ويعني به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله انجب ايام والداه به اذ
نجلاه فنعم ما نجلا اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه او مفعولا كقوله
تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها اي تسقي ندى ريقتها المسواك او
ظرفا كقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل الثانية
الفصل بفاعل المضاف كقوله ما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر

وجد صب

ويحتمل ان يكون منه او من الفصل المفعول له قوله ابن كان النكاح
اهل شيء فان نكاحها حرام بدليل انه زوجها بوطيه وبوصفه ان النكاح
فان نكاح مطرايها او هي بان ثالثة الفصل بعت المضاف كقوله من ابن
ابن شيخ الاباطح طالبا ادمنا اي وطالب شيخ الاباطح الرابعة الفصل
كقوله كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اي كان برذون زيد
يا ابا عصام في احكام المضاف للياء يجب كسر اخره كغلامي ويجوز فتح اليا
واسكانها ويستثنى من هذين الحكمين اربع مسايل هي المقصور كفتى وقذى
والمنقوص كرامي وقاضي والمثنى كابنين وغلامين وجمع المذكر السالم كزيدين
ومسلمين فهذه لا يجوز كسرها واجب السكون والياء معها واجبة الفتح و
اسكانها بعد الالف في قراءة نافع ومحياي ومماتي وكسرها في قراءة
الاعمش والحسن هي عصاي وهو مطرد في لغة بني يربوع في الياء المضاف اليها
جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة بمصرخي اي وتدغم ياء المنقوص والمثنى
والمجموع في ياء الاضافة كقاضي ورايت ابني وزيدي ومررت بابني وزيدي
وتقلب واو الجمع ياء ثم تدغم كقوله اودى بني واعقبوني حسرة وان كان
قبلها ضمة قلبت كسرة كما في بني ومسلمي وانحذفت كمسلمي والمثنى انما

كلا اي وجازت ... في الف المقصور قلبها ياء كقوله سبقوا هوي
واعتنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع واتفق الجميع على اثبات
الف لدي ولا يختص بالتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو عليه واديه وعليا
ولدينا وكذا الكلم في الى هذا باب عمل المصدر الاسم الدال
على مجرد الحدث ان كان علما كفجار وحماد للفجرة والمحمدة او مبدوءا بميم زائدة
لغير مفاعلة كمضرب ومقتل ويجاوز الفعل الثلاثة وهو من الفعل المضارع
والدخول في قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر والا فمصدر ويعمل
المصدر عمل فعله ان كان يحل محله فعل مع ان كعجبت من ضربك
زيدا امس ويعجبني ضربك زيدا غدا اي ان ضربته وان تضربه واما
مع ما كيعجبني ضربك زيدا الان اي ما تضربه الان ولا يجوز في نحو ضربت
زيدا كون زيد منصوبا بالمصدر لانتفاء هذا الشرط وعمل المصدر مضافا
اكثر نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ومنونا اقيس نحو او اطعام في
يوم ذي مسغبة يتيما وبال قليل ضعيف كقوله ضعيف النكاية اعداءه
واسم المصدر ان كان علما لم يعمل اتفاقا وان كان ميميا فكالمصدر
اتفاقا كقوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم وان كان

لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قوله
وبعد عطائك المائة الرتاعا وكثر ان يضاف المصدر الى فاعله ثم يأتي
مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس وتقل عكسه كقوله قرع القواقيز افواه
الاباريق وقيل يختص بالشعر ورد بالحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
اي وان يحج البيت المستطيع واما اضافته الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول
وبالعكس فكثير نحو ربنا وتقبل دعاي ونحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير
ولو ذكر المفعول ماي اياه ومن دعائه الخير وتابع المجرور ويجري على اللفظ
او يحمل على المحل فيرفع كقوله طلب المعقب حقه المظلوم او ينصب كقوله مخافة
الافلاس والليانا **فصل اسم الفاعل** وهو ما دل على الحدوث
دائما عليه يخرج بذكر الحدوث نحو افضل وحسن فانهما انما يدلان على الثبوت
ويخرج بذكر فاعله مضروب وقام فانه ان كان صلة لال عمل مطلقا وان
لم يكن صلة لها عمل بشرطين احدهما كونه للحال والاستقبال لا الماضي خلافا
للكسائي ولا حجة له في باسط ذراعيه لانه على حكاية الحال فالمعنى يبسط ذراعيه
بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم والثاني اعتماده على نفي او استفهام او مخبر
عنه او موصوف نحو ما ضارب او ما ضارب زيد عمرا وزيد ضارب ابوه عمرا

ومررت برجل ضارب ابوه عمرا والاعتماد على المقدر كالاعتماد على
الملفوظ به نحو مهين زيد عمرا ام مكرمه اي امهين ونحو مختلف الوانه
اي صنف مختلف وقوله كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى
قرنه الوعل اي كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا اي يا رجلا طالعا وقول
ابن مالك اذا اعتمد على حرف النداء سهو لانه مختص بالاسم فكيف يكون
مقربا من الفعل **فصل** يحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير الى فعال
او فعول او مفعال بكثرة والى فعيل وفعل بقلة فيعملن عمله بشروط
قال اخا الحرب لباسا اليها جلالها وقال ضروب بنصل السيف سوق سمانها
وحكى سيبويه اما العسل فانا شراب وقال فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا والاخرى
منهما تشبه البدرا وقال اتاني انهم مزقون عرضي **فصل** مثنى اسم الفاعل
وجمعه وتثنية امثلة المبالغة وجمعها كمفردهن في العمل والشروط
قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا وقال تعالى هل هن كاشفات ضره وقال
خشعا ابصارهم وقال الشاعر والناذرين اذا لم القهما دمي وقال
ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر يجوز في الاسم الفضلة الذي
يتلو الوصف العامل ان ينصب وان يخفض باضافته وقد قرئ ان الله

بالغ امن وهل من كاشفات ضره والوجهان واما ما عدا الثاني فيجب
نصبه نحو خليفة من قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة واذا اتبع المجرور
فالوجه جر التابع على اللفظ فتقول هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز نصبه
باضمار وصف منون او فعل اتفاقا وبالعطف على المحل عند بعضهم ويتعين
اضمار الفعل ان كان الوصف غير عامل نحو فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا و
الشمس والقمر حسبانا ولا يعمل الا غيرا الا ان قدر جاعل على حكاية الحال هذا باب
اسم المفعول وهو ما دل على حدث ومفعوله كمضروب ومكرم ويعمل
عمل الفعل المفعول والفاعل في انه ان كان بال عمل مطلقا وان كان مجردا
عمل بشرط الاعتماد وكونه للحال او الاستقبال تقول زيد معطى ابوه درهما
وتقول المعطى كفافا يكتفي كما تقول الذي يعطى ابوه او اعطى المعطى
ومفعوله الاول مستتر عائد الى الالف واللام وكفافا مفعول ثان ويكتفي
خبر وينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز اضافته الى ما هو مرفوع
به في المعنى وذلك بعد تحويل الاسناد الى ضمير راجع الى الموصوف
ونصب الاسم على التشبيه تقول الورع محمودة مقاصده ثم تقول الورع محمود
المقاصد بالنصب ثم محمود المقاصد بالجر هذا باب ابنية مصادر الثلاثي

اعلم ان الفعل الثلاثي ثلاثة اوزان فعل بالفتح ويكون متعديا كضرب
وقاصرا كقعد وفعل بالكسر ويكون قاصرا كسلم ومتعديا كعلم وفعل
بالضم ولا يكون الا قاصرا كظرف فاما فعل وفعل المتعديان فقياس
مصدرهما الفعل فالاول كالاكل والضرب والرد والثاني كالفهم واللثم
والامن واما فعل القاصر فقياس مصدره الفعل كالفرح والاشر والجوى
والشلل الا ان دل على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة كولي عليهم ولاية
واما فعل القاصر فقياس مصدره الفعول كالقعود والجلوس والخروج
الا ان دل على امتناع فقياس مصدره الفعال كالاباء والنفار والجماح
والاباق او على تقلب فالقياس مصدره الفعلان كالجولان والغليان
او على داء فقياس مصدره الفعال كمشى بطنه مشاء او على سير فقياسه الفعيل
كالرحيل والذميل او على صوت فقياسه الفعال او الفعيل كالصراخ والعواء
والصهيل والنعيق والزئير او على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة
كتجر في المتاع تجارة وخاط خياطة وسفر بينهم سفارة اذا اصلح واما
فعل بالضم فقياس مصدره الفعولة كالصعوبة والسهولة والعذوبة والملوحة
والفعالة كالبلاغة والفصاحة والصراحة وما جاء مخالفا لما ذكرناه

نبابه الثقل كقولهم في فعل المتعدي جحده جحودا وشكر شكورا
وشكرانا وفد الواحد على القياس وفي القاصر مات موتا وفاز فوزا
ودخل دخلا وشاخ شيخوخة ونم نميمة وذهب ذهابا وفي فعل القاصر
رغب رغبا ورضي رضا وبخل بخلا وسخط سخطا بضم اوله وسكون ثانيهما
فاما البخل والسخط فمتعينين على القياس كالرغب وفي فعل نحو حسن حسنا
وقبح قبحا وذكر الزجاجي وابن عصفور ان الفعل قياس في مصدر فعل
وهو خلاف ما قاله سيبويه **فصل في بناء مصدر الثلاثي** لا بد لكل فعل غير
ثلاثي من مصدر وقيس فقياس فعّل بالتشديد اذا كان صحيح اللام
التفعيل كالتسليم والتكليم والتطهير ومعتلها كذلك ولكن يحذف يا
التفعيل ويعوض عنها التاء فيصير وزنه تفعلة كالتوصية والتسمية
والتزكية وقياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال كالاكرام
والاحسان ومعتلها كذلك ولكن ينقل حركتها الى الفاء فتقلب الفا
ثم تحذف الالف الثانية ويعوض عنها التاء كاقامة اقام واعانة اعان
وقد تحذف التاء كاقام الصلوة وقياس ما اوله همزة وصل ان يكسر
ثالثه ويزيد قبل آخره الفا فتنقلب مصدرا نحو اقتدر اقتدارا

٦١٥٣

واصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان
استفعل معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر افعل معتل العين
تقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة وقياس تفعلل وما كان
على وزنه ان يضم رابعه فيصير مصدرا كتدحرج تدحرجا وتجمّل
تجملا وتشيطن تشيطنا وتمكن تمكنا ويجب ابدال الضمة كسرة ان
كانت اللام ياء نحو التواني والتداني وقياس فعلل وما الحق به فعللة
كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وفعلالا
بالكسر ان كان مضاعفا كزلزال ووسواس وهو في غير المضاعف
سماعي كسرهف سرهافا ويجوز فتح اول المضاعف والاكثر ان يعني
بالمفتوح اسم الفاعل نحو من شر الوسواس اي الموسوس وقياس
فاعل كضارب وخاصم وقاتل الفعال والمفاعلة ويمتنع الفعال فيما
فاؤه ياء نحو ياسر ويامن وشذ ياوم يواما وما خرج عما ذكرنا
فشاذ كقولهم كذب كذابا وقوله فهي تنزي دلوها تنزيا وقولهم
تحمل تحمالا وترامى رميا وحوقل حيقالا واقشعر قشعريرة والقياس
تنزية وتحملا وتراميا وحوقلة واقشعرارا **فصل** ويدل على المرة

من مصدر الفعل الثلاثي بفعلة بالفتح كجلس جلسة وان [illegible] الا ان
كان بناء المصدر العام عليها فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة
واحدة ويدل على الهيئة بفعلة بالكسر كجلسة وركبة والقتلة الا ان
كان بناء المصدر العام عليها فيدل على الهيئة بالصفة ونحوها كنشد انشادا
نشدة عظيمة والمرة من غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره القياسي
كانطلاقة واستخراجة فان كان بناء المصدر العام على التاء دل على المرة
منه بالوصف كاقامة واحدة واستعانة واحدة ولا يبنى من غير الثلاثي
مصدر الهيئة الا ما شذ من قولهم اختمرت خمرة وانتقبت نقبة وتعمم
عمة وتقمص قمصة **هذا باب اسماء الفاعلين والمفعولين** ياتي وصف الفاعل
من الفعل الثلاثي المجرد على فاعل كثيرا في فعل بالفتح متعديا كان
كضربه وقتله او لازما كذهب وغذا بالغين والذال المعجمتين بمعنى
سال وفي فعل بالكسر متعديا كامنه وشربه وركبه ويقل في القاصر
كسلم وفي فعل بالضم كفره وانما قياس الوصف من فعل اللازم فعل في
الاعراض كفرح واشر وافعل في الالوان والخلق كاخضر واسود واكحل
والمى واعور واعمى وفعلان فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن

كشبعان

كشبعان وريان وعطشان وقيان ووصف من فعل بالضم فعيل كظريف
وشريف ودونه فعل كشهم وضخم ودونهما افعل كاخطب اذا كان احمر
الى الكدرة وفعل كبطل وحسن وفعال بالفتح كجبان وفعال بالضم كشجاع
وفعل كجنب وفعل كغمر اي شجاع ماكر وقد يستغنون عن صيغة فاعل
فعل بالفتح بغيرها كشيخ واشيب وطيب وعفيف **تنبيه** جميع هذه
الصفات صفات مشبهة الا فاعلا كضارب وقائم فانه اسم فاعل الا اذا
اضيف الى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط
الدار اي بعيدها فانه صفة مشبهة ايضا **فصل** وياتي وصف الفاعل من
غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان
حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا اي سواء كان مكسورا في المضارع
كمنطلق ومستخرج او مفتوحا كمتعلم ومتدحرج **هذا باب ابنية المفعول**
ياتي وصف المفعول من الثلاثي المجرد على زنة مفعول كمضروب ومقصود
وممرور به ومنه مبيع ومقول ومرمي الا انها غيرت ومن غيره بلفظ
مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وان شئت
قلت بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ما قبل الآخر نحو المال مستخرج وزيد منطلق به

وقد يبنى فعيل من مفعول كرهين وكحيل وجريح ومرجع السماع وقيل
ينقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل نحو قدر ودهم لقولهم قدير ودهيم

هذا باب الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي الى واحد

وهي الصفة التي استحسن فيها ان يضاف لما هو فاعل في المعنى كحسن الوجه
ونقي الثغر وطاهر العرض وخرج نحو زيد ضارب ابوه فان اضافة
الوصف فيه وان كانت لا تمتنع لعدم اللبس لكنها لا تحسن لان الصفة
لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها
بدليل امرين احدهما انه لو لم يقدر كذلك لزم اضافة الشيء الى نفسه والثاني
انهم يؤنثون الصفة في نحو هند حسنة الوجه فلهذا حسن ان يقال
زيد حسن الوجه لان من حسن وجهه حسن ان يسند الحسن الى جملته
مجازا وقبح ان يقال زيد كاتب الاب لان من كتب ابوه لا يحسن ان يسند
الكتابة اليه الا بمجاز بعيد وقد تبين ان العلم بحسن الاضافة موقوف
على النظر في معناها لا المعرفة كونها مشبهة فلا دور في التعريف
المذكور كما توهم ابن الناظم فصل وتختص هذه الصفة عن اسم الفاعل
بخمسة امور احدها انها تصاغ من اللازم دون المتعدي كحسن وجميل

وهو صاغ منهما كقائم وضارب الثاني انها للزمن الحاضر الدائم دون
الماضي المنقطع والمستقبل وهو يكون لاحد الازمنة الثلاثة الثالث
انها تكون مجارية للمضارع في تحركه وسكونه كطاهر القلب وضامر
البطن ومستقيم الرأي ومعتدل القامة وغير مجارية له وهو الغالب في
المبنية من الثلاثي كحسن وجميل وضخم وملآن ولا يكون اسم الفاعل
الا مجاريا له الرابع ان منصوبها لا يتقدم عليها بخلاف
منصوبه ومن ثم صح النصب في نحو زيد انا ضاربه وامتنع في نحو
زيد ابوه حسن وجهه الخامس انه يلزم كون معمولها سببيا اي
متصلا بضمير موصوفها اما لفظا نحو زيد حسن وجهه واما معنى نحو
زيد حسن الوجه اي منه وقيل ان ال خلف عن المضاف اليه وقول
ابن الناظم انه يجوز نحو زيد بك فرح مبطل لعموم قوله ان المعمول لا
يكون الا سببيا مردود لان المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق الشبه
واما عملها في الظرف فبما فيها من معنى الفعل وكذا عملها في الحال والتمييز
ونحو ذلك فصل لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية
قال الفارسي او على الابدال من ضمير مستتر في الصفة والخفض بالاضافة

والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان
نكرة والصفة مع كل من الثلثة اما نكرة او معرفة وكل من هذه الست
للمعمول معه ست حالات لانه اما بال كالوجه او مضاف لما فيه ال
كوجه الاب او مضاف للضمير كوجهه او مضاف لمضاف للضمير كوجه ابيه
او مجرد كوجه او مضاف للمجرد كوجه اب فالصور ست وثلثون الممتنع منها
اربع وهي ان تكون الصفة بال والمعمول مجردا منها ومن الاضافة الى
تاليها وهو مخفوض كالحسن وجهه او وجه ابيه او وجه او وجه اب هذا

باب التعجب وله عبارات كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا
فاحياكم سبحان الله ان المومن لا ينجس لله دره فارسا والمبوب له في
النحو اثنان احدهما ما افعله نحو ما احسن زيدا فاما ما فاجمعوا على
اسميتها لان في احسن ضميرا يعود عليها واجمعوا على انها مبتدا لانها مجردة
للاسناد اليها ثم قال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدي بها لتضمنها
معنى التعجب وما بعدها خبر فموضعه رفع وقال الاخفش هي معرفة ناقصة
بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة ناقصة وما بعدها صفة
فمحله رفع وعليهما فالخبر محذوف وجوبا اي شيء عظيم واما افعل كاحسن فقال

البصريون والكسائي فعل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني
الى رحمة الله تعالى ففتحته فتحة بناء كالفتحة في زيد ضرب عمرا وما بعده
مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم لقولهم ما احسنه ففتحته اعراب كالفتحة
في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا يقتضي عندهم نصبه واحسن انما
هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم مشبه بالمفعول به
الصيغة الثانية افعل به نحو احسن بزيد واجمعوا على فعلية افعل ثم قال
البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في الاصل فعل ماض
على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة ثم غيرت
الصيغة فقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل
ليصير على صورة المفعول به كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها في نحو
وكفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف لفظه ومعناه
الامر وفيه ضمير والباء للتعدية ثم قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال
غيره للمخاطب وانما التزم افراده لانه جرى مجرى المثل **فصل** ويجوز حذف
المتعجب منه في مثل ما احسنه ان دل عليه دليل كقوله جزى الله عني والجزاء بفضله

وقد أفعل به ان كان افعل معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك
المحذوف نحو اسمع بهم وابصر واما قوله فذلك ان يلق المنية يلقها
حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي به فشاذ مسئلة وكل من هذين
الفعلين ممنوع التصرف فالاول نظير تبارك وعسى وليس والثاني
نظير هب بمعنى اعتقد وتعلم بمعنى اعلم والموجب لذلك تضمنهما معنى حرف
التعجب الذي كان يستحق الوضع مسئلة ولعدم تصرف هذين
الفعلين امتنع ان يتقدم عليهما معمولهما وان يفصل بينهما بغير ظرف
او مجرور فلا تقول ما زيدا احسن ولا بزيد احسن وان قيل ان بزيد مفعول
وكذلك لا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا ولا احسن لولا بخله بزيد
واختلفوا في الفصل بظرف او مجرور متعلقين بالفعل والصحيح الجواز
كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقوله
واحر اذا حالت بان اتحولا ولو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل
التعجب لم يجز الفصل به اتفاقا نحو ما احسن معتكفا في المسجد واحسن
بجالس عندك فصل وانما يبنى هذان الفعلان مما اجتمعت فيه
ثمانية شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار

يقال ما اجلفه ولا ما احمره وشذ ما اذرع المرأة اي ما اخف يدها
في الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع ومثله ما اقمنه وما اجدره
بكذا الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب و
استخرج الا افعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان
كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم الليل وما اقفر هذا المكان وشذ
على هذين القولين ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف وعلى
كل قول ما اتقاه وما املأ القربة لانهما من اتقى وامتلأت وما
اخصره لانه من اختصر وفيه شذوذ آخر سيأتي الثالث ان يكون
متصرفا فلا يبنيان من نحو نعم وبئس الرابع ان يكون معناه قابلا
للتفاضل فلا يبنيان من نحو فني ومات الخامس ان لا يكون مبنيا
للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وشذ ما اخصره من وجهين وبعضهم
يستثني ما كان ملازما لصيغة فعل نحو عنيت بحاجتك وزهي علينا
فيجيز ما اعناه بحاجتك وما ازهاه السادس ان يكون تاما فلا
يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد السابع ان يكون
مثبتا فلا يبنيان من منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء

اى ما انتفع به ام غير ملازم كما قام زيد النامواى ان لايكون اسم
نافيا على افعل فعلا فلا يبنيان من نحو عمى وشهل وخضر الزرع
فصل ويتوصل الى التعجب من الزائد على ثلثة وما وصفه على افعل
فعلا بما اشد ونحوه وينصب مصدرهما بعده او باشدد ونحوه
ويجر مصدرهما بعده بالباء فتقول ما اشد دحرجته وانطلاقه
وحمرته واشدد بها وكذا المنفي والمبني للمفعول الا ان مصدرهما
يكون مؤولا لا صريحا نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب
واشدد بها واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر ففي النوع
الاول والا ففي الثاني تقول ما اشد كونه جميلا او ما اكثر ما كان
محسنا واشدد او اكثر بذلك واما الجامد والذي لا يتفاوت
معناه فلا يتعجب منهما البته فصل نعم وبئس وهما فعلان
عند البصريين والكسائي بدليل فبها ونعمت واسمان عند باقي
الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد [illegible] لفاعلين
معرفين بال الجنسيه نحو نعم العبد وبئس الشراب او بالاضافة الى
ما قارنها نحو ولنعم دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين او الى

المضاف لما قارنها كقوله فنعم ابن اخت القوم غير مكذب او مضمرين
مستترين مفسرين بتمييز نحو بئس للظالمين بدلا وقوله نعم امرأ هرم
واجاز المبرد وابن السراج والفارسي ان يجمع بين التمييز والفاعل
الظاهر كقوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او بايماء
ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا وقيل ان افاد معنى زائدا جاز
والا فلا كقوله فنعم المرء من رجل تهامي واختلف في كلمة ما بعد نعم
وبئس فقيل فاعل فهي معرفة ناقصة اى موصولة في نحو نعما يعظكم
اى نعم الذي يعظكم به ومعرفة تامة في نحو فنعما هي اى فنعم الشيء
هي وقيل تمييز فهي نكرة موصوفة في الاول وتامة في الثاني فصل
ويذكر المخصوص بالمدح والذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال نعم
الرجل ابو بكر وبئس الرجل ابو لهب وهو مبتدأ والجملة قبله خبره
ويجوز ان يكون خبر المبتدا واجب الحذف اى الممدوح ابو بكر
والمذموم ابو لهب وقد يتقدم المخصوص فيتعين كونه مبتدأ
نحو زيد نعم الرجل وقد يتقدم ما يشعر به فيحذف نحو انا وجدناه
صابرا نعم العبد اى هو وليس منه العلم نعم الفتى وانما ذلك من التقديم

فصل وكل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه فانه يجوز استعماله على فعل
بضم العين اما بالاصالة كظرف وشرف او بالتحويل كضرب وفهم
ثم يجري حينئذ مجرى نعم وبئس في افادة المدح والذم وفي حكم الفاعل وحكم
المخصوص تقول في المدح فهم الرجل زيد وفي الذم خبث الرجل عمرو
ومن امثلته ساء فانه في الاصل سوء بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار
قاصرا ثم ضمن معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له ولفاعله بما
ذكرنا تقول ساء الرجل ابو جهل وساء حطب النار ابو لهب وفي التنزيل
وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون ولك في فاعل فعل المذكور ان تأتي
به اسما ظاهرا مجردا من ال وان تجره بالباء وان تأتي به ضميرا مطابقا
نحو فهم زيد وعمرو مررت بأبيات جاد بهن ابياتا وجدن ابياتا وقال
حب بالزور الذي لا يرى منه اصله حب الزور فزاد الباء وضم الحاء لان
فعل المذكور يجوز فيه ان يسكن عينه وان ينقل حركتها الى فائه تقول
ضرْب الرجل وضُرْب الرجل فصل ويقال في المدح حبذا وفي الذم
لا حبذا قال الا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل وعند
سيبويه ان حب فعل وذا فاعل وانهما باقيان على اصلهما وقيل ركبا وغلبت

الفعلية

الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل وقيل ركبا
وغلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدأ وما بعده خبر ولا
تتغير عن الافراد والتذكير بل يقال حبذا هند وحبذا الزيدان او
الهندان او الهندات او الزيدون لان ذلك كلام جرى مجرى المثل
كما في قولهم الصيف ضيعت اللبن يقال لكل احد بكسر التاء وافرادها
وقال ابن كيسان لان المشار اليه مضاف محذوف اي حبذا حسن هند ولا
يتقدم المخصوص على حبذا لما ذكرنا من انه كلام جرى مجرى المثل وقال
ابن بابشاذ لئلا يتوهم ان في حب ضميرا وان ذا مفعول تنبيه اذا قلت
حب الرجل زيد فهذا من باب فعل المتقدم ذكره ويجوز في حائه الفتح
والضم كما تقدم فان قلت حبذا بفتح الحاء واجب ان جعلتها كالكلمة الواحدة
هذا باب افعل التفضيل انما يصاغ افعل التفضيل مما يصاغ منه فعلا
التعجب فيقال هو اضرب واعلم وافضل كما يقال ما اضربه واعلمه وافضله
وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو اقمن به اي احق والص من شظاظ
ومما زاد على ثلاثة كهذا الكلام اخصر من غيره وفي افعل المذاهب الثلاثة
وسمع هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره

وفي الفعل المذاهب ومن فعل المفعول كما زهي من ذلك واشغل
ذات النحيين ولعني بحاجتك وما توصل به الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه
يتوصل به الى التفضيل ويجاء بعده بمصدر ذلك الفعل تمييزا فيقال هو
اشد استخراجا وحمرة فصل ولاسم التفضيل ثلاث حالات احدها ان يكون
مجردا من ال والاضافة فيجب له حكمان احدهما ان يكون مفردا مذكرا
دائما نحو ليوسف واخوه احب ونحو قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
الاية ومن ثم قيل في اخر انه معدول عن الآخر وفي قول ابن هانئ
كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على ارض من الذهب
انه لحن والثاني ان يؤتى بعده بمن جارة للمفضول وقد تحذف من
نحو والاخرة خير وابقى وقد جاء الاثبات والحذف في انا اكثر منك
مالا واعز نفرا اي منك واكثر ما تحذف اذا كان افعل خبرا ويقل اذا
كان حالا كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا اي دنوت اجمل
من البدر او صفة كقوله تروحي اجدر ان تقيلي اي تروحي وائتي مكانا
اجدر من غيره بان تقيلي فيه ويجب تقديم من ومجرورها عليه ان
كان المجرور استفهاما نحو انت ممن افضل او مضافا الى الاستفهام

نحو انت من غلام من افضل وقد يتقدم في غير الاستفهام كقوله
فاسماء من تلك الظعينة املح وهو ضرورة الحال الثانية ان يكون
بال فيجب له حكمان احدهما ان يكون مطابقا لموصوفه نحو زيد الافضل
وهند الفضلى والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون او
الهندات الفضليات او الفضل والثاني ان لا يؤتى معه بمن فاما
قول الاعشى ولست بالاكثر منهم حصى فمخرج على زيادة ال او على انها
متعلقة باكثر نكرة محذوفا مبدلا من اكثر المذكور والثالث ان يكون
مضافا فان كانت اضافته الى نكرة لزمه امران التذكير والتوحيد
كما يلزمان المجرد لاستوائهما في التنكير ويلزم في المضاف اليه ان يطابق
نحو الزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة
واما ولا تكونوا اول كافر به فالتقدير اول فريق كافر وان كانت
الاضافة الى معرفة فان اول افعل بما لا تفضيل فيه وجبت المطابقة كقولهم
الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وان كان على اصله من
افادة المفاضلة جازت المطابقة كقوله تعالى اكابر مجرميها وان
وتركها كقوله سبحانه وتعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة وهذا هو الغالب

اوله
اذا سايرت اسماء يوما ظعينة

وان المرفوع بوجهيه فان قدرنا كونه منقولا ثانيا وجوبها اولى فيكونه
المطابقة فى المجرد **فصل** يرفع افعل التفضيل الضمير المستتر فى كل لغة نحو
زيد افضل والضمير المنفصل والاسم الظاهر فى لغة قليلة كمررت برجل
افضل منه ابوه او انت ويطرد ذلك اذا حل محل الفعل وذلك اذا
سبقه نفى وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو ما رايت
رجلا يحسن فى عينه الكحل كحسنه فى عين زيد لان افعل الوصف فى
ذلك كله رفع ضمير الموصوف المستتر والاصل ان يقع هذا الكلام
بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما الظاهر كما مثلنا وقد يحذف
الضمير الثانى وتدخل من اما على الاسم الظاهر او على محله او على ذى
المحل فتقول من كحل عين زيد او من عين زيد او من زيد فتحذف
مضافا او مضافين وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشىء فتقول ما رايت
كعين زيد احسن فيها الكحل وقالوا ما احد احسن به الجميل من زيد
والاصل وما احد احسن به الجميل من حسن الجميل بزيد ثم انهم اضافوا
الجميل الى زيد لملابسته اياه ثم حذفوا المضاف ومثله لن ترى فى
الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق الاصل من ولاية

رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد

الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق ثم من الصديق **هذا باب**
النعت الاشياء التى تتبع ما قبلها فى الاعراب خمسة النعت والتوكيد
وعطف البيان وعطف النسق والبدل فالنعت عند الناظم هو
التابع الذى يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه او فيما يتعلق به فخرج
بقيد المكمل النسق والبدل وبقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد
والمراد بالمكمل هو الموضح للمعرفة كجاءنى زيد التاجر او التاجر ابوه
والمخصص للنكرة كجاءنى رجل تاجر او تاجر اخوه وهذا الحد غير شامل
لانواع النعت فان النعت قد يكون لمجرد المدح كالحمد لله رب العالمين
او لمجرد الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو اللهم انا
عبدك المسكين او للتوكيد نحو نفخة واحدة **فصل** ويجب موافقة
النعت لما قبله فيما هو موجود فيه من اوجه الاعراب الثلثة ومن التعريف
والتنكير تقول جاء زيد الفاضل ورايت زيدا الفاضل ومررت بزيد
الفاضل وجاءنى رجل فاضل كذلك واما الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث فان رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر وافقه فيها
كما تقول امراة كريمة ورجلان كريمان ورجال كرام وكما جاءتنى امراة

كريمِ الاب او كريمٍ اباً وتقول رجلان كريما الاب او كريمان اباً وتقول
رجال كرام الآباء او كرام اباءً لان الوصف في ذلك كله رافع لضمير
الموصوف المستتر وان رفع الظاهر او الضمير البارز اعطي حكم الفعل ولم
يتبعها الى الموصوف تقول مررت برجل قائم ابوه وبامرأة قائم
ابوها ومررت برجلين قائم ابواهما كما تقول قام ابواهما ومن قال
قاما ابواهما قال قائمين ابواهما وتقول مررت برجال قائم اباؤهم
اباؤهم كما تقول قام اباؤهم ومن قال قاموا اباؤهم قال قائمين
اباؤهم وجمع التكسير افصح من الافراد كقيام اباؤهم فصل والاشياء التي
ينعت بها اربعة احدها المشتق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه
كضارب ومضروب وحسن وافضل الثاني الجامد المشبه بالمشتق في المعنى
كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب واسماء النسب تقول مررت بزيد هذا
وبرجل ذي مال وبرجل دمشقي لان معناها الحاضر وصاحب ومنسوب
الى دمشق الثالث الجمل والنعت بها مشروط بشرط في المنعوت وهو
ان يكون نكرة اما لفظا ومعنى نحو يوما ترجعون فيه الى الله او معنى
لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني فامضيت

ثم قلت لا يعنيني وشرطان في الجملة احدهما ان يكون مشتملة على ضمير
يربطها بالموصوف اما ملفوظ به كما تقدم او مقدر كقوله تعالى واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه والثاني ان تكون
خبرية اي محتملة للصدق والكذب فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا
بعبد بعتكه قاصدا لانشاء البيع فان جاء ما ظاهره ذلك يؤول على
اضمار القول كقوله جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط اي جاءوا بلبن
مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام الرابع المصدر قالوا
هذا رجل عدلٌ ورضىً وزورٌ وفطرٌ وذلك عند الكوفيين على
التأويل بالمشتق اي عادل ومرضي وزائر ومفطر وعند البصريين على
تقدير مضاف اي ذو كذا ولهذا التزم افراده وتذكيره كما يلتزمان لو
صرح بذو فصل واذا تعددت النعوت فان اتحد معنى النعت استغني
بالتثنية والجمع عن تفريقه نحو جاءني رجلان فاضلان ورجال فضلاء
وان اختلفت وجب التفريق بالعطف بالواو كقوله على ربعين مسلوب
وبال وقولك مررت برجل شاعر وكاتب وفقيه واذا تعدد المنعوت
واتحد لفظ النعت فان اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا

كجاء زيد وأتى عمرو الظريفان وهذا زيد وذاك عمرو العاقلان
ورأيت زيدا وأبصرت خالدا الشاعرين وخصص بعضهم جواز
الاتباع بكون المتبوعين فاعلي فعلين أو خبري مبتدأين وإن اختلفا
في المعنى والعمل كجاء زيد ورأيت عمرا الفاضلين أو اختلف المعنى فقط
كجاء زيد ومضى عمرو الكاتبان أو العمل فقط كهذا مولم زيد وموجع
عمرا الشاعران وجب القطع فصل وإذا تكررت النعوت لواحد فإن
تعين مسماه بدونها جاز اتباعها وقطعها والجمع بينهما بشرط تقديم
المتبع وذلك كقول خرنق لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأزر يروى برفع النازلين
والطيبين على الاتباع لقومي أو على القطع بإضمار هم ونصبهما بإضمار
أمدح أو أذكر ورفع الأول ونصب الثاني على ما ذكرنا وعكسه على القطع
فيهما وإن لم يعرف إلا بمجموعها وجب اتباعها كلها لتنزلها منزلة
الشيء الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب إذا
كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة أحدهم تاجر كاتب والآخر
تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب وإن تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك

البعض

البعض الأوجه الثلاثة وإذا كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته
الاتباع وجاز في الباقي القطع كقوله ويأوي إلى نسوة عطل وشعثا مراضيع
مثل السعالي وحقيقة القطع أن يجعل النعت خبرا لمبتدأ أو مفعولا
لفعل فإن كان النعت لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدأ
والفعل كقولهم الحمد لله الحميد بالرفع بإضمار هو وقوله تعالى وامرأته
حمالة الحطب بالنصب على إضمار أذم وإن كان لغير ذلك جاز ذكره تقول
مررت بزيد التاجر بالأوجه الثلاثة ولك أن تقول هو التاجر وأعني
التاجر فصل ويجوز بكثرة حذف المنعوت إن علم وكان النعت إما صالحا
لمباشرة العامل نحو أن اعمل سابغات أي دروعا سابغات أو بعض اسم
تقدم مخفوض بمن أو في فالأول كقولهم منا ظعن ومنا أقام أي منا
فريق ظعن ومنا فريق أقام والثاني كقوله لو قلت ما في قومها لم تيثم
يفضلها وحسب وميسم أصله لو قلت ما في قومها أحد يفضلها لم تأثم وا
الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور
والمبتدأ المؤخر وهو أحد المحذوف ويجوز حذف النعت إذا علم كقوله
تعالى يأخذ كل سفينة غصبا أي كل سفينة صالحة وقول الشاعر فلم أعط

شيئا ولم أمنع

اى شيئا طايلا وقوله مهمهة القاع وبيد اى قفر فاحم وبيد طويل

هذا باب التوكيد وهو ضربان لفظى وسياتى ومعنوى وله سبعة الفاظ

الاول والثانى النفس والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات تقول

جاء الخليفة يحتمل ان الجائى هو خبره او ثقله فاذا اكدت بالنفس او بالعين

او بهما ارتفع ذلك الاحتمال ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد

وان يكون لفظهما طبقه فى الافراد والجمع واما فى التثنية فالافصح

جمعهما على افعل ويترجح افرادهما على تثنيتهما عند الناظم وغيره بعكس ذلك

والالفاظ الباقية كلا وكلتا للمثنى وكل وجميع وعامة لغيره ويجب

اتصالهن بضمير المؤكد فليس منه خلق لكم ما فى الارض جميعا خلافا لمن

زعم ولا قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للفرا والزمخشرى بل جميعا حال وكلا

بدل ويجوز كونه حالا من ضمير الظرف ويؤكد بهن لرفع احتمال تقدير

بعض مضاف الى متبوعهن فى نحو جاء الزيدان كلاهما والمراتان كلتاهما

لجواز ان يكون الاصل جاء احد الزيدين او احدى المراتين كما قال تعالى

يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من احدهما وامتنع على الاصح

الزيدان كلاهما والهندات كلتاهما لامتناع التقدير المذكور وجاء

جاء القوم كلهم واشتريت العبد كله وامتنع جاء زيد كله والتوكيد بجميع

غريب ومنه قول امراة فداك حى خولان جميعهم وهمدان وكذلك

التوكيد بعامة والتاء فيها بمنزلتها فى النافلة فيصلح مع المؤنث والمذكر

تقول اشتريت العبد عامته كما قال تعالى ويعقوب نافلة **ص** ويجوز اذا

اريد تقوية التوكيد ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن

بجمع قال تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد يؤكد بهن وان لم يتقدم

كل نحو لاغوينهم اجمعين لموعدهم اجمعين ولا يجوز تثنية اجمع ولا

جمعاء استغناء بكلا وكلتا كما استغنوا بتثنية سى عن تثنية سواء واجاز

الكوفيون والاخفش ذلك فتقول جاء الزيدان اجمعان والهندان جمعاوان

[illegible] واذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وان افاد جاز عند الكوفيين

وهو الصحيح ويحصل الفايدة بان يكون المؤكد محدودا والتوكيد من

الفاظ الاحاطة كاعتكفت اسبوعا كله وقوله يا ليت عدة حول كله رجب

ومن انشد شهرا بكماله ووجب تقديره ولا يجوز صمت زمنا كله ولا

شهرا نفسه **ص** واذا اكد ضمير مرفوع متصل بالنفس وبالعين وجب

توكيده اولا بالضمير المنفصل نحو قوموا انتم انفسكم بخلاف قام الزيدون

انفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتم انفسهم ومررت بهم انفسهم
وتاسوا كلام فالضمير جائز لا واجب واما التوكيد اللفظي فهو اللفظ
المكرر به ما قبله فان كان جملة فالاكثر اقترانها بالعاطف نحو كلا
سيعلمون الآية ونحو اولى لك فاولى الآية ويأتي بدونه كقوله عليه الصلوة
والسلام والله لاغزون قريشا ثلاث مرات ويجب الترك عند ايهام
التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا وان كان اسما ظاهرا او ضميرا
منفصلا منصوبا فواضح نحو فنكاحها باطل باطل باطل وقوله فاياك
اياك المرآء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب وان كان ضميرا منفصلا
مرفوعا جاز ان يؤكد به كل ضمير متصل نحو قمت انت واكرمتك انت
ومررت بك انت وان كان ضميرا متصلا وصل بما وصل به المؤكد نحو
عجبت منك منك وان كان فعلا او حرفا جوابيا فواضح كقولك قام
قام زيد وقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت على مواثقا وعهودا
وان كان غير جوابي وجب ان يفصل بينهما وان يعاد مع التوكيد
ما اتصل بالمؤكد ان كان مضمرا نحو ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا و
عظاما انكم مخرجون وان يعاد هو او ضميره ان كان ظاهرا نحو ان

زيدا ان زيدا فاضل او ان زيدا انه فاضل وهو الاولى وشذ
اتصال الحرفين كقوله ان ان الكريم يحلم ما لم يرين من اجاره قد ضيما
واسهل منه قوله حتى تراها وكان وكان واشد منه قوله فلا والله
لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء لكون الحرف على حرف واحد واسهل من
هذا قوله فاصبح لا يسألنه عن بما به لان المؤكد على حرفين ولاختلاف
اللفظين هذا باب العطف العطف ضربان عطف نسق وسيأتي وعطف
بيان وهو التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه ان كان معرفة وتخصيصه
ان كان نكرة والاول متفق عليه كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر والثاني
اثبته الكوفيون وجماعة وجوزوا ان يكون منه او كفارة طعام
مساكين فيمن نون كفارة ونحو من ماء صديد والباقون يوجبون
في ذلك البدلية ويخصون عطف البيان بالمعارف ويوافق متبوعه
في اربعة من عشرة اوجه الاعراب الثلثة والافراد والتذكير والتنكير
وفروعهن وقول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف على ايات بينات
مخالف لاجماعهم وقوله وقول الجرجاني يشترط كونه اوضح من المضاف الى
ذي الاداة ويصح في عطف البيان ان يعرب بدل كل الا ان يمتنع الاستغناء

تحت العجاج جرت في الانابيب ثم اضطرب واما حتى فالعطف بها قليل
والكوفيون ينكرونه وشرطه اربعة امور احدها كون المعطوف اسما
والثاني كونه ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى انا ذكره الخضراوي
الثالث كونه بعضا من المعطوف عليه اما بالتحقيق نحو اكلت السمكة
حتى راسها او بالتاويل كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد
حتى نعله القاها فيمن نصب نعله فان ما قبلها في تاويل القى ما يثقله او
شبها بالبعض كقولك اعجبتني الجارية حتى كلامها ويمتنع حتى ولدها
وضابط ذلك انه ان حسن الاستثناء حسن دخول حتى والرابع كونه غاية
في زيادة حسية نحو فلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الالوف او معنوية
نحو مات الناس حتى الانبياء والملوك او في نقص كذلك نحو المؤمن
يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة وغلبك الناس حتى الصبيان
او حتى النساء واما ام فضربان منقطعة وسياتي ومتصلة وهي المسبوقة
اما بهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة في محل المصدر وتكونان هي والمعطوفة
عليها فعليتين نحو سواء عليهم ءانذرتهم الآية واسميتين كقوله ولست
ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الآن واقع ومختلفين نحو سواء عليكم

ادعوتموهم ام انتم صامتون واما بهمزة يطلب بها وبام التعيين وتقع
بين مفردين متوسطا بينهما ما لا يسأل عنه نحو ءانتم اشد خلقا ام السماء
او متاخرا عنهما نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين فعليتين
كقوله فقمت للطيف مرتاعا فارقني فقلت اهي سرت ام عادني حلم لان الارجح
كون هي فاعلا بفعل محذوف واسميتين كقوله لعمرك لا ادري وان كنت
داريا شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر الاصل اشعيث فحذفت الهمزة
والتنوين منهما والمنقطعة هي الخالية من ذلك ولا يفارقها معنى الاضراب
وقد تقتضي مع ذلك استفهاما حقيقيا نحو انها لابل ام شاء اي بل اهي
شاء وانما قدرنا بعدها مبتدأ لانها لا تدخل على المفرد او انكاريا كقوله
تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات وقد لا يقتضيه البتة نحو ام هل تستوي
الظلمات والنور اي بل هل تستوي اذ لا يدخل استفهام على استفهام وكقوله
فليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم اذ لا معنى للاستفهام
هنا واما او فانها بعد الطلب للتخيير نحو تزوج زينب او اختها او للاباحة
كجالس العلماء او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين في
التخيير وجوازه في الاباحة وبعد الخبر للشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم

عنه نحو هند قام زيد اخوها او اطلاقه على الاول نحو يا زيد الحارث
وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا وقوله
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا ويجوز البدل في
هذا عند الفراء لاجازته الضارب زيد وليس بمرضي هذا باب
عطف النسق وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الاحرف الآتي ذكرها
وهي نوعان ما تقتضي التشريك في اللفظ والمعنى اما مطلقا وهو الواو والفا
وثم وحتى واما مقيدا وهو او وام وشرطهما ان لا يقتضيا اضرابا وما
يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى اما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما
قبله وهو بل عند الجميع ولكن عند سيبويه وموافقيه واما لكونه بالعكس
وهو لا عند الجميع وليس عند البغداديين لقوله انما يجزي الفتى ليس الجمل
فصل اما الواو فلمطلق الجمع فتعطف متاخرا في الحكم نحو ولقد ارسلنا
نوحا وابراهيم ومتقدما نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك
الله ومصاحبا نحو فانجيناه واصحاب السفينة وتنفرد الواو بانها يعطف
اسما على اسم لا يكتفي الكلام به كاختصم زيد وعمرو وتضارب زيد وعمرو
واصطف زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو واذا الاختصام والتضارب

والاصطفاف والبينية من المعاني النسبية التي لا تقوم الا باثنين
فصاعدا ومن هنا قال الاصمعي الصواب ان يقال بين الدخول وحومل
بالواو وحجة الجماعة ان التقدير بين اماكن الدخول واماكن حومل
فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون واما الفاء فللترتيب والتعقيب
نحو اماته فاقبره وكثيرا ما تقتضي ايضا السبب ان كان المعطوف جملة
نحو فوكزه موسى فقضى عليه واعترض على المعنى الاول بقوله تعالى اهلكناها
فجاءها باسنا ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه الحديث والجواب ان
المعنى اردنا اهلاكها واراد الوضوء وعلى الثاني بقوله تعالى فجعله غثاء
احوى والجواب ان التقدير فمضت مدة فجعله غثاء او بان الفاء نابت
عن ثم كما جاء عكسه وسياتي وتختص الفاء بانها تعطف على الصلة ما لا
يصح كونه صلة لخلوه من العائد نحو اللذان يقومان فيغضب زيد اخواك
وعكسه نحو الذي يقوم اخواك فيغضب هو زيد ومثل ذلك في الخبر
والصفة والحال نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
وقوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو واما ثم فللترتيب والتراخي
نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره وقد توضع موضع الفاء كقوله كهز الرديني

او للابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وللتفصيل نحو
وقالوا كونوا هودا او نصارى اي قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى
كونوا نصارى او للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وللاضراب عند
الكوفيين وابي علي حكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذاك فلا تبرح اليوم
وبمعنى الواو عند الكوفيين وذلك عند امن اللبس كقوله قوم اذا
سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع وزعم اكثر النحويين ان
اما الثانية في الطلب والخبر نحو تزوج اما هندا واما اختها وجاءني اما
زيد واما عمرو بمنزلتها في العطف والمعنى قال ابو علي وابن كيسان
وبرهان هي مثلها في المعنى فقط ويؤيد قولهم انها مجامعة للواو لزوما
والعاطف لا يدخل على العاطف واما قوله يا ليتما امنا شالت نعامتها
ايما الى جنة ايما الى نار فنادر وكذلك فتح همزتها وابدال ميمها الاولى
ياء واما لكن فعاطفة خلافا ليونس وانما تعطف بشروط افراد معطوفها
وان تسبق بنفي او نهي وان لا تقترن بالواو نحو ما مررت برجل صالح
لكن طالح ونحو لا يقم زيد لكن عمرو وهي حرف ابتداء ان تلتها جملة
كقوله ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر او تلت

واوا نحو ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول الله وليس المنصوب معطوفا
بالواو لان متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالسلب والايجاب او
سبقت بايجاب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو على انه
معطوف خلافا للكوفيين واما بل فيعطف بها بشرطين افراد معطوفها
وان يسبق بايجاب او امر او نفي او نهي ومعناها بعد الاولين سلب
الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو وبعد
الاخرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما ان لكن كذلك كقولك
ما كنت في منزل ربيع بل ارض لا يهتدى بها ولا يقم زيد بل عمرو واجاز
المبرد كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها فيجوز على قوله ما زيد قائما
بل قاعدا على معنى بل ما هو قاعدا وذهب الجمهور الى انها لا تفيد نقل حكم
ما قبلها لما بعدها الا بعد الايجاب والامر نحو قام زيد بل عمرو واضرب
زيدا بل عمرا واما لا فيعطف بها بشروط افراد معطوفها وان يسبق بايجاب
او امر اتفاقا كجاء زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا او نداء خلافا لابن
سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وان لا يصدق احد متعاطفيها على الآخر
نص عليه السهيلي وهو حق فلا يجوز جاءني رجل لا زيد ويجوز جاءني رجل لا امراة

قال الزجاجي وان لا يكون المعطوف عليه معمولاً لفعل يأتي فلا يجوز جاءني
زيد لا عمرو ويرده قوله كأنّ دثاراً حلّقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل
فصل يعطف على الظاهر والضمير المنفصل والضمير المتصل المنصوب بلا شرط
كقام زيد وعمرو وإياك ولا أسد ونحو جمعناكم والأولين ولا يحسن العطف على
المرفوع المتصل بارزاً كان او مستتراً الا بعد توكيد بضمير منفصل نحو لقد كنتم
أنتم وآباؤكم او وجود فاصل أي فاصل بين المتبوع والتابع نحو يدخلونها
ومن صلح او فصل بلا بين العاطف والمعطوف نحو ما أشركنا ولا آباؤنا وقد
اجتمع الفصلان في نحو ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم ويضعف بدون ذلك
كمررت برجل سواء والعدم اي مستو هو والعدم وهو فاش في الشعر نحو
ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا ولا يكثر العطف على
الضمير المخفوض الا باعادة الخافض حرفاً كان او اسماً نحو فقال لها وللأرض
قالوا نعبد إلهك وإله آبائك وليس بلازم وفاقاً ليونس والأخفش
والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما تساءلون به والأرحام
وحكى قطرب ما فيها غيره وفرسه وقيل عطفه وصدّ عن سبيل الله وكفر به
والمسجد الحرام اذ ليس العطف على السبيل لانه صلة المصدر وقد عطف على

ولا يعطف على المصدر حتى تكمل معمولاته ويعطف الفعل على الفعل بشرط
اتحاد زمانهما سواء اتحد نوعاهما نحو لنحيي به بلدة ميتاً ونسقيه ونحو
وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم اختلفا نحو يقدم
قومه يوم القيامة فأوردهم النار ونحو تبارك الذي ان شاء جعل لك
خيراً من ذلك جنات الآية ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى نحو
فالمغيرات صبحاً فأثرن ونحو صافات ويقبضن ويجوز العكس كقوله يا رب
بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج وجعل منه ابن مالك يخرج الحي من
الميت ومخرج الميت من الحي وعند الزمخشري عطف مخرج على فالق فصل
تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل مثاله في الفاء أن
اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت وهذا الفعل المحذوف
معطوف على اوحينا ومثاله في الواو قوله فما كان بين الخير لو جاء سالماً ابو
حجر الا ليال قلائل اي بين الخير وبيني وقولهم راكب الناقة طليحان اي والناقة
وتختص الواو بجواز عطفها عاملاً قد حذف وبقي معموله مرفوعاً كان
نحو اسكن انت وزوجك اي وليسكن زوجك او منصوباً نحو والذين تبوؤا
الدار والايمان اي وألفوا الايمان او مجروراً نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء

نحوه اى ولا كل بجيا. وانما لم يصلح العطف فيهن على الموجود فى الكلام
لئلا يلزم فى الاول تعلق فعل الامر للاسم الظاهر به وفى الثانى كون الايمان
متبوأ وانما يتبوأ المنزل وفى الثالث العطف على معمولى عاملين ولا
يجوز وفى الثانى ان يكون الايمان مفعولا معه لعدم الفائدة فى تقييد
المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم ويجوز حذف المعطوف عليه
بالفاء والواو فالاول كقول بعضهم وبك اهلا وسهلا جوابا لمن قال مرحبا
والتقدير ومرحبا بك واهلا والثانى نحو افنضرب عنكم الذكر صفحا اى انهملكم
فنضرب ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم اى اعموا فلم يروا

هذا باب البدل

وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بالفصل الاول النعت والبيان
والتوكيد فانها مكملات للمقصود بالحكم واما النسق فلانه انواع احدها ما ليس
مقصودا بالحكم كجاء زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو او لكن عمرو اما الاول
فواضح لان الحكم السابق منفى عنه واما الاخيران فلان الحكم السابق هو نفى
المجئ والمقصود به هو الاول النوع الثانى ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله
فيصدق عليه انه مقصود بالحكم لا انه المقصود به وذلك كالمعطوف بالواو
نحو جاء زيد وعمرو وما جاء زيد ولا عمرو وهذان النوعان خارجان

خرج به النعت والتوكيد والبيان النوع الثالث ما هو مقصود بالحكم دون ما
قبله وهذا هو المعطوف ببل ولكن بعد الاثبات كجاء زيد بل عمرو او
لكن عمرو وهذا هو النوع الخارج بقولنا بلا واسطة وسلم الحد بعد ذلك
للبدل واذا تاملت ما ذكرته فى تفسير هذا الحد وما ذكره الناظم وابنه
دون ذلك وجدتهما على ما تمم من اصابة الغرض بمعزل واقسام البدل اربعة الاول
بدل الكل من كل وهو بدل الشئ مما هو طبق معناه نحو اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين وسماه الناظم البدل المطابق لوقوعه فى اسم الله تعالى
نحو الى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر وانما يطلق كل على ذى اجزاء
وذلك ممتنع هنا والثانى بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا
كان ذلك الجزء او مساويا او اكثر كاكلت الرغيف ثلثه او نصفه او ثلثيه
ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكور كالامثلة المذكورة او
كقوله ثم عموا وصموا كثير منهم او مقدر كقوله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا اى منهم والثالث بدل الاشتمال
وهو بدل شئ من شئ يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الاجمال
كاعجبنى زيد علمه او حسنه او كلامه وسرق زيد ثوبه او فرسه وامره

الضمير كما مر بدل البعض ومثال المذكور ما تقدم من الامثلة وقوله تعالى
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل اصحاب
الاخدود النار اي النار فيه وقيل الاصل ناره ثم نابت ال عن الضمير
والرابع البدل المباين وهو ثلاثة اقسام لانه لا بد ان يكون مقصودا
لما تقدم في الحد ثم الاول ان لم يكن مقصودا البتة ولكن سبق اليه اللسان
فبدل الغلط اي بدل عن اللفظ الذي هو غلط لا ان البدل نفسه هو
الغلط كما يتوهم وان كان مقصودا فان تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل
نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر ان الغلط متعلق باللسان والنسيان
متعلق بالجنان والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين
بدل غلط وان كان قصد كل واحد منهما صحيحا فبدل الاضراب ويسمى
ايضا بدل البداء وقول الناظم خذ نبلا مدى يحتمل الثلاثة وذلك باختلاف
التقادير وذلك ان النبل اسم جمع للسهم والمدى جمع مدية وهي السكين
فان كان المتكلم انما اراد الامر باخذ المدى فسبق لسانه الى النبل
فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ثم تبين له فساد تلك الارادة
وان الصواب الامر باخذ المدى فبدل نسيان وان كان اراد الاول ثم اضرب

الى الامر باخذ المدى وجعل الاول في حكم المتروك فبدل اضراب وبداء
والاحسن فيهن ان يؤتى ببل فصل يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم
ولا يبدل المضمر من المضمر ونحو قمت انت ومررت بك انت توكيد اتفاقا
وكذلك نحو رأيتك اياك عند الكوفيين والناظم ولا يبدل مضمر من ظاهر
ونحو رأيت زيدا اياه من وضع النحويين وليس بمسموع ويجوز عكسه مطلقا
ان كان الضمير لغائب نحو واسروا النجوى الذين ظلموا في احد الاوجه وكذا
ان كان لحاضر بشرط ان يكون بدل بعض كاعجبني وجهك وقوله تعالى
لقد كان لكم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر او بدل اشتمال
كاعجبتني كلامك وقول الشاعر بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق
ذلك مظهرا او بدل كل مفيد للاحاطة نحو تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا
ويمتنع ان لم يفدها خلافا للاخفش اجاز رايتك زيدا ورايتني عمرا فصل
يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله فالاسم كما تقدم والفعل كقوله
تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف والجملة كقوله تعالى امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وقد تبدل الجملة من المفرد كقوله الى الله اشكو
بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان فابدل كيف يلتقيان

فابدل كيف يلتقيان من حاجة ولقوي ايا الى القران كقولها يا ابن الحليتين
تعدد التقابيها شعر واذا ابدل الاسم من اسم متضمن معنى حرف استفهام او حرف
شرط ذكر ذلك الحرف مع البدل فالاول كقولك كم مالك اعشرون ام ثلاثون
ومن رايت ازيدا ام عمرا وما صنعت اخيرا ام شرا والثاني نحو من يقم ان
زيد وان عمرا اقم معه وما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به ومتى تسافر
ان غدا ام بعد غد اسافر معك **هذا باب النداء** وفيه فصول

الفصل الاول في الاحرف التي ينبه بها المنادى واحكامها وهذه الاحرف
ثمانية الهمزة واي مقصورتين وممدودتين ويا وايا وهيا ووا فالهمزة
المقصورة للقريب الا ان ينزل منزلة البعيد وبقية الاحرف كلها
للبعيد وامها يا ويدخل في كل نداء ويتعين في نداء اسم الله تعالى
وفي باب الاستغاثة نحو يا لله للمسلمين ويتعين هي او وا في باب الندبة
ووا اكثر استعمالا منها في ذلك الباب وانما تدخل يا اذا امن اللبس كقوله
حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا ويجوز حذف
الحرف نحو يوسف اعرض عن هذا سنفرغ لكم ايها الثقلان ان ادوا
الي عباد الله الا في ثمان مسائل المندوب نحو وا عمراه والمستغاث نحو يا لله

والمنادى

والمنادى البعيد لان المراد فيها اطالة الصوت والحذف ينافيه واسم
الجنس غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي والمضمر ونداؤه شاذ
ويأتي على صيغتي المنصوب والمرفوع كقول بعضهم يا اياك قد كفيتك
وقول الآخر يا ابجر بن ابجر يا انتا واسم الله تعالى اذا عوض الميم المشددة
واجازه بعضهم وعليه قول امية بن ابي الصلت رضيت بك اللهم ربا
فلن ارى ادين الها غيرك الله راضيا واسم الاشارة واسم الجنس لمعين
خلافا للكوفيين فيهما احتجوا بقوله اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك
هذا لوعة وغرام وقولهم اطرق كرا وافتد مخنوق واصبح ليل وذلك عند
البصريين شذوذ وضرورة **الفصل الثاني** في اقسام المنادى واحكامه المنادى
على اربعة اقسام احدها ما يجب فيه ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا
وهو ما اجتمع فيه امران احدهما التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقا
على النداء نحو يا زيد ام عارضا في النداء بسبب القصد والاقبال نحو يا رجل
تريد به معينا والثاني الافراد ونعني به ان لا يكون مضافا ولا شبيها به
فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب ويا
زيدان ويا زيدون ويا هندات وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه وحذام

ولغة اهل الحجاز قد وردت فيه الضمير ويظهر اثر ذلك في تابعه فتقول يا تميم
العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل
والمحكي كالجمل تقول يا تأبط شرا المقدام والمقدم الثاني ما يجب نصبه وهو
ثلاثة انواع احدها النكرة غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه
وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن
نداماي من نجران ان لا تلاقيا وعن المازني انه احال وجود هذا القسم الثاني
المضاف سواء كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا ذنوبنا او غير محضة نحو يا
حسن الوجه وعن ثعلب اجازة الضم في غير المحضة الثالث الشبيه بالمضاف
وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا
رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك ويمتنع ادخال
يا على ثلاثين خلافا لبعضهم وان ناديت جماعة هذه عدتها فان كانت غير
معينة نصبتهما ايضا وان كانت معينة ضممت الاول وعرفت الثاني
بال ونصبته ورفعته الا ان اعدت معه يا فيجب ضمه وتجريده من ال
ومنع ابن خروف اعادة يا وتخييره في الحاق ال مردود والثالث ما يجوز ضمه
وفتحه وهو نوعان احدهما ان يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضافا

الى

الى علم نحو يا زيد بن سعيد والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح
ومنه قوله يا حكم بن المنذر بن الجارود ويتعين الضم في نحو يا رجل ابن
عمرو ويا زيد ابن اخينا لانتفاء علمية المنادى في الاولى وعلمية
المضاف اليه في الثانية وفي نحو يا زيد الفاضل بن عمرو لوجود
الفصل وفي نحو يا زيد ابن الفاضل لان الصفة غير ابن ولم يشترط
ذلك الكوفيون وانشدوا فما كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك
يا عمر الجوادا بفتح عمر والوصف بابنة كالوصف بابن نحو يا هند ابنة عاصم
ولا اثر للوصف ببنت نحو يا هند بنت عمرو ولا يجب الضم الثاني ان
يكون مكررا مضافا نحو يا سعد سعد الاوس فالثاني واجب النصب والوجهان
في الاول فان ضممته فالثاني بيان او بدل او باضمار يا او اعني وان
فتحته فقال سيبويه مضاف لما بعد الثاني والثاني مقحم بينهما وقال
المبرد مضاف لمحذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني وقال الفراء الاسمان
مضافان للمذكور وقال بعضهم الاسمان مركبان تركيب خمسة عشر
ثم اضيفا الرابع ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم اذا اضطر
الشاعر الى تنوينه كقوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

فصل المنادى المضاف الى الياء اربعة اقسام احدها ما فيه لغة واحدة
وهو المعتل فان ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاي ويا قاضي
الثاني ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فان ياءه ثابتة لا غير وهي
اما مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي والثالث ما فيه ست لغات
وهو ما عدا ذلك وليس ابا ولا اما نحو يا غلامي فالاكثر حذف الياء
والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف
عليكم او مفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا على ثم قلب الكسرة فتحة
والياء الفا نحو يا حسرتا واجاز الاخفش حذف الالف والاجتزاء بالفتحة كقوله
ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني اصله بقولي يا لهفا
ومنهم من يكتفي من الاضافة بنيتها ويضم الاسم كما يضم المفردات وانما يفعل
ذلك فيما يكثر فيه ان لا ينادى الا مضافا كقول بعضهم يا ام لا تفعلي
وقراءة آخر رب السجن احب الي والرابع ما فيه عشر لغات وهو الاب والام
ففيهما مع اللغات الست ان تعوض تاء التانيث عن ياء المتكلم وتكسرها
وهو الاكثر او تفتحها وهو الاقيس او تضمها على التشبيه بنحو ثبة وهو
شاذ وقد قرئ بهن وربما جمع بين التاء والالف فقيل يا ابتا ويا امتا وهو

كقوله اقول يا اللهم يا اللهما وقيل في الشعر ولا يجوز تعويض تاء التانيث
عن ياء المتكلم الا في النداء فلا يجوز جاءني ابت ولا رايت امت والدليل
على ان التاء في يا ابت ويا امت عوض عن الياء انهما لا يجتمعان وعلى
انها للتانيث انه يجوز ابدالها في الوقف هاء فصل واذا كان المنادى
مضافا الى مضاف الى الياء فالياء ثابتة لا غير كقولك يا ابن اخي ويا ابن
خالي الا ان كان ابن ام او ابن عم فالاكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء او ان
يفتحا للتركيب المزجي وقد قرئ ابن ام ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف
الا في الضرورة كقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد
وقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي هذا باب ذكر اسماء لازمت النداء
منها فل وفلة بمعنى رجل وامراة وقال ابن مالك وجماعة بمعنى زيد وهند
ونحوهما وهو وهم وانما ذلك بمعنى فلان وفلانة واما قوله في
لجة امسك فلانا عن فل فقال ابن مالك هو فل الخاص بالنداء استعمل
مجرورا للضرورة والصواب ان اصله فلان وانه حذف منه
الالف والنون للضرورة كقوله درس المنا بمتالع فابان اي درس المنازل
ومنها لؤمان بضم اوله وهمزة ساكنة ثانيه بمعنى كثير اللوم ونومان بفتح اوله

وقوله اعبداً حل في شعبي غريباً ألوماً لا ابا لك واغترابا واختار الخليل وسيبويه الضم وابو عمرو وعيسى النصب ووافق الناظم والاعلم سيبويه في العلم وابا عمرو في اسم الجنس **فصل** ولا يجوز نداء ما فيه ال الا في اربع مسائل احدها اسم الله تعالى اجمعوا على ذلك تقول يا الله باثبات الالفين ويا لله بحذفهما ويالله بحذف الثانية فقط والاكثر ان يحذف حرف النداء ويعوض عنه الميم المشددة فتقول اللهم وقد يجمع بينهما في الضرورة كقوله اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما الثانية الجمل المحكية نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي به من موصول مبدوء بال نحو الذي والتي وصوبه الناظم والثالثة اسم الجنس المشبه به كقولك يا الخليفة هيبة نص على ذلك ابن سعدان والرابعة ضرورة الشعر كقوله عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلى عدنان ولا يجوز ذلك في النثر خلافا للبغداديين

الفصل الثالث في اقسام تابع المنادى المبني واحكامه اقسام تابع المنادى اربعة احدها ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو ما اجتمع فيه امران احدهما ان يكون نعتا او بيانا او توكيدا والثاني ان يكون مضافا مجردا من ال نحو يا زيد صاحب عمرو ويا زيدا با عبد الله ويا تميم كلهم

الثاني ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت اي واية ونعت اسم الاشارة اذا كان وصلة لندائه نحو يا ايها الناس يا ايتها النفس وقولك يا هذا الرجل اذا كان المراد او لا نداء الرجل ولا يوصف اسم الاشارة ابدا الا بما فيه ال ولا يوصف اي واية في هذا الباب الا بما فيه ال او باسم اشارة نحو يا ايهذا الرجل والثالث ما يجوز نصبه ورفعه وهو نوعان احدهما النعت المقرون بال نحو يا زيد الحسن والحسن ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم اجمعون واجمعين وقال ابو علي يا جبال اوبي معه والطير قراءة السبعة بالنصب واختاره ابو عمرو وعيسى ويونس وقرئ بالرفع واختاره الخليل وسيبويه وقدروا النصب بالعطف على فضلا من قوله ولقد آتينا داود منا فضلا وقال المبرد ان كانت ال للتعريف مثلها في الطير فالمختار النصب او زائدة مثلها في اليسع فالمختار الرفع والرابع ما يعطى تابعا ما يستحقه اذا كان منادى مستقلا وهو البدل والمنسوق المجرد من ال وذلك لان البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل وتقول يا زيد بشر بالضم وكذلك يا زيد وبشر وتقول يا زيد ابا عبد الله وكذلك يا زيد وابا عبد الله وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب

وواو ساكنة ثانيه بمعنى كثير النوم وفعل كعنتد وقد يستعمل لمذكر واختار ابن عصفور كونه قياسا وابن مالك كونه سماعيا وفعال كفساق وخباث سب المؤنث وقوله اطوف ما اطوف ثم اوى الى بيت قعيدته لكاع ضرورة ويقاس فعال هذا وفعال بمعنى الامر كنزال من كل فعل ثلاثي تام متصرف نحو خراج وكانت نعم وبئس والمبرد لا يقيس فيهما **هذا باب الاستغاثة** اذا استغيث اسم منادى وجب كون الحرف يا وكونها مذكورة وغلب جره بلام واجبة الفتح كقول عمر رضي الله عنه يا لله وقول الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد الا ان كان معطوفا ولم يعد معه يا فتكسر ولام المستغاث له مكسورة كقوله يا لله للمسلمين وقول الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب ويجوز ان لا يبدا المستغاث باللام فالاكثر ان يختم الالف كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وقد يخلو منهما كقوله الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب ويجوز نداء المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث كقولهم يا للماء ويا للدواهي اذا تعجبوا من كثرتهما **هذا باب الندبة** حكم المندوب وهو المتفجع عليه او المتوجع منه حكم المنادى فيضم في نحو

وازيد وينصب في نحو وا امير المؤمنيناه الا انه لا يكون نكرة كرجل ولا مبهما كاي واسم الاشارة والموصول الا ما صلته مشهورة فيندب نحو وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه الا ان الغالب انه يختم بالالف كقوله حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا ويحذف لهذه الالف ما قبلها من الف نحو واموساه او تنوين في صلة نحو وامن حفر بئر زمزماه او مضاف اليه نحو واغلام زيداه او محكي نحو واقام زيداه فيمن اسمه قام زيد ومن ضمه نحو وازيدا او كسرة نحو واعبد الملكا واعبد الملكاه فان اوقع حذف الكسرة والضمة في لبس ابقيا وجعلت الالف ياء بعد الكسرة نحو واغلامكي او واوا بعد الضمة نحو واغلامهو واغلامكموا ولك في الوقف زيادة هاء السكت بعد حرف المد

واذا ندب المضاف اليا فعلى لغة من قال يا عبد بالكسر او يا عبد بالضم او يا عبدا بالالف او يا عبدي بالاسكان يقال واعبدا وعلى لغة من قال يا عبدي بابقاء الفتح على الاول او بالحاقها على الثاني وقد تبين ان لمن سكن الياء ان يحذفها او يفتحها والفتح راي سيبويه والحذف راي المبرد واذا قيل يا غلام غلامي لم يحذف الياء لان المضاف اليها غير منادى **هذا باب الترخيم** يجوز ترخيم المنادى اي حذف آخره تخفيفا وذلك بشرط كونه معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا

ذی اضافة ولا ذی اسناد فلا یرخم نحو قول الاعمی یا انسانا خذ بیدی و
قولك یا جعفر لجعفر او یا امیر المؤمنین ویا تابط شرا وعن الکوفیین
اجازة ترخیم ذی الاضافة بحذف عجز المضاف الیه تمسکا بقوله ابا عرو
لا تبعد فکل ابن حرة سیدعوه داعی میتة فیجیب وزعم ابن مالك انه قد
یرخم ذو الاسناد وان عمرا نقل ذلك وعمرو هذا هو امام النحو رحمه الله وسیبویه
لقبه وکنیته ابو بشر فان کان المنادی مختوما بتاء التانیث جاز ترخیمه
مطلقا تقول فی هبة علما یا هب وفی جاریة لمعینة یا جاری قال جاری
لا تستنکری عذیری سیری واشفاقی علی بعیری وان کان مجردا من التاء
اشترط لجواز ترخیمه کونه علما زایدا علی ثلثة کجعفر وسعاد ولا یجوز ذلك
فی نحو انسان لمعین ولا فی نحو زید ولا فی نحو حکم وقیل یجوز فی محرك الوسط
دون ساکنه وقیل یجوز فیهما فصل والمحذوف للترخیم اما حرف وهو الغالب
نحو یا سعا وقراءة بعضهم یا مال واما حرفان وذلك اذا کان الذی
قبل الاخر من احرف اللین ساکنا زایدا مکملا اربعة فصاعدا وقبله
حرکة من جنسه لفظا او تقدیرا وذلك نحو مروان واسما ومنصور
ومسکین علما قال یا مروان مطیتی محبوسة ترجو الحبا وربها لم ییس

وقال یا اسم صبرا علی ما کان من حدث ان الحوادث ملقی ومنتظر بخلاف
نحو شمال علما لان الزائد وهو الهمزة غیر حرف لین ونحو هبیخ وقنور علمین
لتحرك حرف اللین وبخلاف نحو مختار ومنقاد علمین لاصالة الالفین وبخلاف
نحو سعید وثمود وعماد لان السابق علی حرف اللین حرفان لا ثلثة وبخلاف
نحو فرعون وغرنیق علما لعدم مجانسة الحرکة والحرف والفرا لا یشترط
المجانسة وبخلاف نحو مصطفون ومصطفین علمین لان اصلهما مصطفیون
ومصطفیین فالحرکة المجانسة مقدرة واما کلمة برأسها وذلك فی المرکب
المزجی تقول فی معدی کرب یا معدی واما کلمة وحرف وذلك فی اثنی عشر
علما تقول یا اثن لان عشر فی موضع النون فنزلت هی والالف منزلة الزایدین
فی انسان علما فصل الاکثر ان ینوی المحذوف فلا یغیر ما بقی تقول فی
جعفر یا جعف بالفتح وفی حارث یا حار بالکسر وفی منصور یا منصو بتلك الضمة
وفی هرقل یا هرق بالسکون وفی ثمود وعلاوة وکروان یا ثمو ویا علاو ویا
کرو ویجوز ان لا ینوی فیجعل الباقی کانه اخر الاسم فی اصل الوضع فتقول یا
جعف ویا حار ویا هرق بالضم فیهن وکذلك تقول یا منص بضمة حادثة
للبناء وتقول یا ثمی بابدال الضمة کسرة والواو یاء کما تقول فی جمع جرو ودلو

الاجری والادلی لانه لیس فی العربیة اسم معرب آخره واو لازمة مضموم
ما قبلها وخرج بالاسم الفعل نحو یدعو وبالمعرب المبنی نحو هو وبذکر الضم نحو
دلو وغزو وبلزوم الضمة نحو هذا ابوك وتقول یا علاء بابدال الواو همزة لتطرفها بعد
الالف زایدة کما فی کساء وتقول یا کرا بابدال الواو الفا لتحرکها وانفتاح ما
قبلها کما فی العصا فصل یختص ما فیه تاء التانیث باحکام منها انه لا یشترط لترخیمه
علمیة ولا زیادة علی الثلاثة کما مر ومنها انه اذا حذفت منه التاء لم یحذف
ولم یستتبع حذفها حذف حرف قبلها فتقول فی نحو عقنباة یا عقنبا بالالف
وانه لا یرخم الا علی نیة المحذوف تقول فی مسلمة وحارثة وحفصة یا مسلم
ویا حارث ویا حفص بالفتح لئلا یلتبس بنداء مذکر لا ترخیم فیه فان لم یخف
لبس جاز کما فی نحو همزة ومسلمة وان نداءه مرخما اکثر من ندائه تاما کقوله
افاطم مهلا بعض هذا التدلل واکثر ما شارکه فی هذا مالك وعامر وحارث
وترخیمهن اکثر من ترك الترخیم لکثرة استعمالهن فصل ویجوز ترخیم غیر
المنادی بثلاثة شروط احدها ان یکون ذلك فی الضرورة والثانی ان
یصلح الاسم للنداء فلا یجوز فی نحو الغلام والثالث ان یکون اما زایدا
علی الثلاثة او بتاء التانیث کقوله لنعم الفتی تعشو الی ضوء ناره طریف بن

مال لیلة الجوع والخصر ولا یمتنع علی لغة من ینتظر المحذوف خلافا
للمبرد بدلیل قوله الا اصبحت حبالکم رماما واضحت منك شاسعة اماما
هذا باب المنصوب علی الاختصاص وهو اسم معمول لاخص واجب الحذف
فان کان ایها او ایتها استعملا کما یستعملان فی النداء فیضمان ویوصفان
لزوما باسم لازم الرفع محلی بال نحو انا افعل کذا ایها الرجل واللهم اغفر لنا ایتها
العصابة وان کان غیرهما نصب نحو نحن معاشر الانبیاء لا نورث ویفارق
المنادی فی احکام احدها انه لیس معه حرف نداء لا لفظا ولا تقدیرا
الثانی انه لا یقع فی اول الکلام بل فی اثنائه کالواقع بعد نحن فی الحدیث
او بعد تمامه کالواقع بعد انا ونا فی المثالین قبله والثالث انه یشترط ان
یکون المقدم علیه اسما بمعناه والغالب کونه ضمیر تکلم وقد یکون ضمیر خطاب
کقول بعضهم بك الله نرجو الفضل والرابع والخامس انه یقل کونه علما وانه
ینتصب مع کونه مفردا کما فی هذا المثال والسادس انه یکون بال قیاسا
کقولهم نحن العرب اقری الناس للضیف هذا باب التحذیر وهو تنبیه
المخاطب علی امر مکروه لیجتنبه فان ذکر المحذر بلفظ ایا فالعامل محذوف
لزوما سواء عطف علیه ام کرر ام لم یعطف ولم یکرر تقول ایاك والاسد

والاصل احذر تلاقي نفسك والاسد ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف
الاول وانيب عنه الثاني فانتصب ثم الثاني وانيب عنه الثالث فانتصب
وانفصل وتقول اياك من الاسد والاصل باعد نفسك من الاسد ثم
حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير احذرك من الاسد ونحو
اياك الاسد ممتنع على التقدير الاول وهو قول الجمهور وجائز على الثاني
وهو راي ابن الناظم ولا خلاف في جواز اياك ان تفعل لصلاحيته
للتقديرين ولا يكون ايا في هذا الباب لمتكلم وشذ قول عمر رضي الله عنه لتذك
لكم الاسل والرماح والسهام واياي وان يحذف احدكم الارنب واصله اياي
باعدوا عن حذف الارنب وباعدوا انفسكم ان يحذف احدكم الارنب
ثم حذف من الاول المحذور ومن الثاني المحذر ولا يكون لغائب وشذ
قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب والتقدير فليحذر
تلاقي نفسه وانفس الشواب وفيه شذوذان احدهما اجتماع حذف الفعل
وحذف حرف الامر والثاني اقامة المضمر وهو ايا مقام الظاهر وهو الانفس
لان المستحق للاضافة الى الاسماء الظاهرة انما هو المظهر لا المضمر وان ذكر المحذر
بغير لفظ ايا واقتصر على ذكر المحذر منه فانما يجب الحذف ان كررت

او عطفت فالاول نحو نفسك نفسك والثاني نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها
وفي غير ذلك يجوز الاظهار كقوله خل الطريق لمن يبني المنار به وابرز ببرزة حيث
اضطرك القدر هذا باب الاغراء وهو تنبيه المخاطب على امر محمود ليفعله
وحكم الاسم فيه حكم التحذير الذي لم يذكر فيه ايا فلا يلزم حذف عامله الا
في عطف او تكرار كقولك المروة والنجدة بتقدير الزم وقولنا اخاك اخاك
ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح وقيل الصلوة جامعة بنصب
الصلوة بتقدير احضروا وجامعة على الحال ولو صرح بالعامل لجاز هذا
باب اسماء الافعال اسم الفعل هو اسم ينوب عن الفعل معنى واستعمالا كشتان
وصه واوه والمراد بالاستعمال كونها عاملا غير معمول لتخرج المصادر والصفات
في نحو ضربا زيدا واقائم الزيدان فان العوامل يدخل عليها وورودها بمعنى الامر
كثير كصه ومه وامين بمعنى اسكت واكفف واستجب ونزال وبابه وبمعنى الماضي
والمضارع قليل كشتان وهيهات بمعنى افترق وبعد واوه واف بمعنى
اتوجع واتضجر ووا ووي وواها بمعنى اعجب كقوله وي كانه لا يفلح الكافرون
اي اعجب لعدم فلاح الكافرين وقول الشاعر وا بابي انت وفوك الاشنب
وقول الآخر واها لسلمى ثم واها واها يا ليت عيناها لنا وفاها بثمن نرضي به اباها

فصل اسم الفعل ضربان احدهما ما وضع من اول الامر كذلك كشتان
وصه ووي والثاني ما نقل عن غيره وهو نوعان منقول من ظرف
او جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم انفسكم اي الزموا شان
انفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت وامامك بمعنى تقدم
ووراءك بمعنى تأخر واليك بمعنى تنح ومنقول من مصدر وهو نوعان
مصدر استعمل فعله ومصدر اهمل فعله فالاول نحو رويد فانهم قالوا
ارووده ارواده بمعنى امهله امهالا ثم صغروا الارواد تصغير الترخيم
واقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد
زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا زيدا ثم انهم نقلوه
وسموا به فعله فقالوا رويد زيدا والدليل على ان هذا اسم فعل كونه
مبنيا والدليل على بنائه كونه غير منون والثاني قولهم بله زيدا فانه
في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك يقال بله زيد بالاضافة
الى المفعول كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول وبناء
بله على انه اسم فعل فصل يعمل اسم الفعل عمل مسماه تقول هيهات نجد
كما تقول بعدت نجد قال فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله

وتقول شتان زيد وعمرو وتراك زيدا كما تقول اترك زيدا وقد
يكون اسم الفعل مشتركا بين افعال سميت به فيستعمل على اوجه باعتبارها
قالوا حيهل الثريد بمعنى ائت الثريد وحيهل على الخير بمعنى اقبل على
الخير وقالوا اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرعوا بذكره ولا يجوز
تقديم معمول اسم الفعل عليه خلافا للكسائي وكتاب الله عليكم وقوله
يا ايها المائح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا مؤول فصل
وما نون من هذه الاسماء فهو نكرة وقد التزم ذلك في واها وويها
كما التزم تنكير نحو احد وعريب وديار وما لم ينون فهو معرفة وقد التزم
ذلك في نزال وتراك وبابهما كما التزم التعريف في المضمرات والاشارات
والموصولات وما استعمل بالوجهين على معنيين وقد جاء على ذلك
صه ومه وايه والفاظ اخر كما جاء التعريف والتنكير في نحو كتاب ورجل
وفرس هذا باب اسماء الاصوات وهي نوعان احدهما ما خوطب
به ما لا يعقل مما يشبه اسم الفعل كقولهم في دعاء الابل لتشرب جيء جيء
مهموزين وفي دعاء الضان حاحا والمعز عاعا غير مهموزين والفعل
منه جاجأت وعاعيت والمصدر جيجاءة وعيعاء قال يا عنز هذا شجر وماء

ما عيثُ لو ينفعني العِيافُ وفي زجر البغل عدسْ قال عدسْ ما لعباد
عليك امارةٌ وقولنا مما يشبه اسم الفعل احترازٌ من نحو قوله ديارُ ميّة
بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد وقوله الا ايها الليل
الطويل الا انجلي الثاني ما حكي به صوت كغاق لحكاية صوت الغراب
وطاق لصوت الضرب وطق لصوت وقع الحجارة وقب لصوت وقع
السيف على الضريبة والنوعان مبنيان لشبههما بالحروف المهملة في انها
لا عاملة ولا معمولة كما ان اسماء الافعال مبنية لشبهها بالحروف العاملة
في انها عاملة غير معمولة وقد مضى ذلك في اول الكتاب هذا باب
التوكيد لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة نحو ليسجنن وليكونا ويؤكد
بهما الامر مطلقا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا واما المضارع فله حالات
احدها ان يكون توكيده بهما واجبا وذلك اذا كان مثبتا مستقبلا جوابا
لقسم غير مفصول من لامه بفاصل نحو وتالله لاكيدن اصنامكم ولا يجوز
توكيده بهما اذا كان منفيا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير
لا تفتؤ او كان حالا كقراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة وقول الشاعر
يمينا لابغض كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل او كان مفصولا من اللام

بفاصل نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ونحو ولسوف يعطيك ربك
فترضى والثانية ان يكون قريبا من الواجب وذلك اذا كان شرطا
لان المؤكدة بما نحو فاما تخافن فاما يذهبن بك فاما ترين ومن ترك توكيده
قوله يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي وهو
قليل وقيل يختص بالضرورة الثالث ان يكون كثيرا وذلك اذا وقع بعد اداة
طلب كقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا وقول الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفة
كما عهدتك في ايام ذي سلم وقول الآخر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي
تعلمي اني امرؤ بك هائم وقول الآخر افبعد كندة تمدحن قبيلا والرابعة
ان يكون قليلا وذلك بعد لا النافية او ما الزائدة التي لم تسبق بان
كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وكقولهم في
من عضة لا ينبتن شكيرها وقوله قليلا به ما يحمدنك وارث والخامسة
ان يكون اقل وذلك بعد لم وبعد اداة جزاء غير اما كقوله يحسبه
الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما وكقولهم من يثقفن منهم فليس بآيب
فصل في حكم آخر المؤكد اعلم ان هنا اصلين يستثنى من كل منهما مسئلة
الاصل الاول ان آخر المؤكد يفتح تقول ليضربن واضربن ويستثنى من

ذلك ان يكون مسندا الى ضمير ذي لين فانه يحرك آخره بحركة تجانس
ذلك اللين كما سنشرحه والاصل الثاني ان ذلك اللين يجب حذفه ان
كان ياء او واوا تقول اضربُن يا قوم بضم الباء واضربِن يا هند بكسرها
والاصل اضربون واضربين ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين
ويستثنى من ذلك ان يكون آخر الفعل الفا كيخشى فانك تحذف
آخر الفعل وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة فتقول يا قوم لتخشَوُنّ
ويا هند اخشَيِنّ فان اسند هذا الفعل الى غير الياء والواو لم يحذف آخره
بل تقلبه ياء فتقول لتخشَيَنّ يا زيد ولتخشيانّ يا زيدان
فصل تنفرد النون الخفيفة باربعة احكام احدها انها لا تقع بعد الالف
نحو قوما واقعدا لئلا يلتقي ساكنان وعن يونس والكوفيين اجازته
ثم صرح الفارسي في الحجة بان يونس يبقي النون ساكنة ونظره بقراءة
نافع ومحياي وذكر الناظم انه يكسر النون وحمل على ذلك قراءة بعضهم
فدمّرناهم تدميرا وجوزه في قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان بتخفيف
النون الثاني انها لا تؤكد الفعل المسند لنون الاناث وذلك لان الفعل
المذكور يجب ان يؤتى بعد فاعله بالف فاصلة بين النونين قصدا

للتخفيف فيقال اضربنانّ وقد مضى ان الخفيفة لا تقع بعد الالف
ومن اجاز ذلك فيما تقدم لجازه هنا بشرط كسرها الثالث انها تحذف
قبل الساكن كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
اصله لا تهينن الرابع انها تعطى في الوقف حكم التنوين فان وقعت بعد
فتحة قلبت الفا كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقول الشاعر ولا تعبد الشيطان
والله فاعبدا وان وقعت بعد ضمة او كسرة حذفت ويجب ان يرد ما
حذف في الوصل لاجلها تقول في الوصل اضربُن يا قوم واضربِن يا هند
والاصل اضربون واضربين كما مر فاذا وقفت حذفت النون لشبهها
بالتنوين في نحو جاء زيد ومررت بزيد ثم ترجع بالواو والياء لزوال
التقاء الساكنين فتقول اضربوا واضربي هذا باب ما لا ينصرف
الاسم ان اشبه الحرف بني كما مر ويسمى غير متمكن والا اعرب ثم المعرب ان
اشبه الفعل منع الصرف كما سيأتي ويسمى غير امكن والا صرف ويسمى امكن
والصرف هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم به امكن وذلك المعنى
هو عدم مشابهته للحرف والفعل كزيد وفرس وقد علم من هذا ان غير
المنصرف هو الفاقد لهذا التنوين ويستثنى من ذلك نحو مسلمات فانه منصرف

مع انه فاقد له اذ تنوينه لمقابلة نون جمع المذكر السالم ثم الاسم الذي
لا ينصرف نوعان احدهما ما يمتنع صرفه بعلة واحدة وهو
شيئان احدهما الف التانيث مطلقا اي مقصورة كانت او ممدودة
و يمتنع صرف ما هي فيه كيف ما وقع اي سواء وقع نكرة كذكرى وصحراء
ام معرفة كرضوى وزكريا او مفردا كما تقدم او جمعا كجرحى واصدقاء
ام اسما كما تقدم ام صفة كحبلى وحمراء والثاني الجمع الموازن لمفاعل
ومفاعيل كدراهم ودنانير واذا كان مفاعل منقوصا فقد تبدل كسرته
فتحة فتقلب ياؤه الفا فلا ينون كعذارا ومدارا والغالب ان يبقى كسرته
فاذا خلا من ال والاضافة اجرى في الرفع والجر مجرى قاض وسار
في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال
وفي النصب مجرى دراهم في سلامة آخره وظهور فتحته نحو سيروا فيها
ليالي وسراويل ممنوع الصرف مع انه مفرد فقيل اعجمي حمل على موازنه
من العربي وقيل انه منقول عن جمع سروالة نقل ابن الحاجب ان من
العرب من يصرفه وانكر ابن مالك عليه ذلك وان سمي بهذا الجمع او
بما وازنه من لفظ اعجمي مثل سراويل وشراحيل او لفظ ارتجل للعلمية مثل

كثنم

كثاجم منع الصرف النوع الثاني ما يمتنع صرفه بعلتين وهو نوعان
احدهما ما يمتنع صرفه نكرة ومعرفة وهو ما وضع صفة وهو اما مزيد في
آخره الف ونون او موازن للفعل او معدول اما ذو الزيادتين فهو
فعلان بشرط ان لا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلى كسكران وغضبان
وعطشان او لكونه لا مؤنث له كلحيان بخلاف نحو مصان ليم و
سيفان للطويل واليان للكبير الالية وندمان من الندم لان
المنادمة فان مؤنثها فعلانة واما ذو الوزن فهو افعل بشرط ان
لا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلاء كاحمر او فعلى كافضل او لكونه لا
مؤنث له كاكمر وآدر وانما صرف اربع في نحو مررت بنسوة اربع لانه
وضع اسما فلا يلتفت الى ما طرأ له من الوصفية وايضا فانه قابل للتاء
وانما منع صرف باب ابطح وادهم للقيد واسود وارقم للحية مع انها اسماء
لانها وضعت صفات فلم يلتفت الى ما طرأ لها من الاسمية وايضا فانه
الاسمية وربما اعتد بعضهم باسميتها فصرفها واما اجدل للصقر واخيل
للطائر ذي خيلان وافعى للحية فانها اسماء في الاصل والحال فلهذا صرفت
في لغة الاكثر وبعضهم يمنع صرفها لمح معنى الصفة فيها وهو القوة في الكل

والايذاء قال كان العقيلين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا
وقالت ذريني وعلي بالاسود وشيمتي فما طاري فيها عليك باخيلا
فلقاء والعدل فيه نوعان احدهما هو ان فعال ومفعل من الواحد
الى الاربعة باتفاق وفي الباقي على الاصح وهي معدولة عن الفاظ العدد
الاصول مكررة فاصل جاء القوم احاد جاءوا واحدا واحدا وكذا
الباقي ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعوتا نحو اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع او احوالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
او اخبارا نحو صلاة الليل مثنى مثنى وانما كرر لقصد التوكيد لا لافادة
التكرير الثاني اخر في نحو مررت بنسوة اخر لانها جمع الاخرى والاخرى انثى
آخر بالفتح بمعنى مغاير وآخر من باب اسم التفضيل واسم التفضيل قياسه
ان يكون في حالة تجرده من ال والاضافة مفردا مذكرا نحو ليوسف
واخوه احب ونحو قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله تعالى احب
فكان القياس ان يقال مررت بامراة آخر وبرجال آخر وبرجلين آخر
ولكنهم قالوا اخرى واخر واخرون واخران قال تعالى فتذكر
احداهما الاخرى فعدة من ايام اخر وآخرون اعترفوا فاخران

وبنساء اخر

يقومان

يقومان وانما خص النحويون اخر بالذكر لان في اخرى الف التانيث وهي
امنع من العدل واما آخرون واخران فمن باب الحروف فلا يدخل
لها في هذا الباب واما أخر فلا عدل فيه وانما العدل في فروعه وانما
امتنع من الصرف للوصف والوزن وان كانت اخرى بمعنى آخرة نحو
قالت اولاهم لاخراهم جمعت على اخر مصروفا لان مذكرها آخر بالكسر بدليل
وان عليه النشاة الاخرى ثم الله ينشي النشاة الاخرة فليست من باب اسم
التفضيل وانما سمي شيء من هذه الانواع بقي على منع الصرف لان الصفة لما
ذهبت بالاسمية خلفتها العلمية النوع الثاني ما لا ينصرف معرفة وينصرف
نكرة وهو سبعة احدها العلم المركب تركيب المزج كبعلبك وحضرموت
وقد يضاف اول جزئيه الى ثانيهما وقد يبنيان على الفتح وعلى اللغات الثلث
فان كان اخر الاول معتلا كمعدي كرب وقالي قلا وجب سكونه
مطلقا الثاني العلم ذو الزيادتين كمروان وعمران وعثمان وعطفان
واصبهان الثالث العلم المؤنث ويتحتم منعه من الصرف ان كان بالتاء كفاطمة
وطلحة او زائدا على ثلاثة كزينب وسعاد او محرك الوسط كسقر ولظى او
اعجميا كماه وجور او منقولا من المذكر الى المؤنث كزيد اسم امراة ويجوز

في نحو زينب علم امراة فلك فيه هند ودعد الصرف وتركه وهو اولى بالادخاج
يوجبه دقال عيسى والجرمي والمبرد في نحو زيد اسم امراة انه كهند الرابع
العلم الاعجمي ان كانت علميته في اللغة العجمية وزاد على ثلثة كابراهيم
واسمعيل واذا سمي بنحو لجام وفرند صرف لحدوث علميته ونحو لوط ونوح
وشيث مصروف وقيل الساكن الوسط ذو وجهين والمحرك متحتم المنع
الخامس العلم الموازن للفعل والمعتبر في وزن الفعل انواع احدها
الوزن الذي يخص الفعل كضم لكاف وشمر لفرس ودئل لقبيلة وكانطلق
واستخرج وتقاتل اعلاما والثاني الوزن الذي بالفعل اولى لكونه غالبا
فيه كاثمد واصبع وابلم اعلاما فان وجود موازنها في الفعل اكثر كالامر
من ضرب وذهب وكتب الثالث الوزن الذي الفعل به اولى لكونه بدؤ
بزيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل في الاسم على معنى نحو اذكل واكلب
فان الهمزة فيهما لا تدل وهي في موازنهما من الفعل نحو اذهب واكتب
دالة على التكلم ثم لا بد من كون الوزن لازما باقيا غير مخالف لطريقة
الفعل فخرج بالاول نحو امرئ علما فانه في النصب نظير اذهب وفي الجر نظير
اضرب فلم يبق على حالة واحدة وبالثاني نحو رد وقيل وبيع فان اصلها

نحو ضارب فانه تنقل وذلك يوجب صرفهما ولو سميت بضرب مخففا من ضرب
اتفاقا ولو سميت بضرب ثم خففته انصرف ايضا عند سيبويه لما ذكرنا
وخالفه المبرد لانه تغيير عارض واما الثاني نحو البب بالضم جمع لب علما
لانه قد باين الفعل بالفك قاله ابو الحسن وخولف لوجود الموازنة ولا
يؤثر وزن هو بالاسم اولى ولا وزن هو فيهما على السواء وقال عيسى الا
ان يكون منقولين من الفعل كالامر من ضارب وكضرب ودحرج اعلاما واحتج
بقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني واجيب بانه
يحتمل ان يكون سمي بجلا من قولك زيد جلا ففيه ضمير فهو من باب
الحكايات كقوله نبئت اخوالي بني يزيد وان يكون ليس بعلم بل صفة لمحذوف
اي انا ابن رجل جلا الامور السادس العلم المختوم بالف الالحاق المقصورة
كعلقى وارطى علمين السابع المعرفة المعدولة وهي خمسة انواع احدها
افعل في التوكيد وهي جمع وكتع وبصع وبتع فانها معرفة بنية الاضافة الى
ضمير المؤكد ومعدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء
وبتعاء وقياس فعلاء اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات
الثاني سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من ال والاضافة

كقوله ويوم وطئت الخف خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي
وعن بعضهم اطراد ذلك في لغة واجاز الكوفيون والاخفش والفارسي للمضطر
ان يمنع صرف المنصرف وابا ذلك اكثر البصريين واحتج عليهم بنحو قوله طلب الازارق
بالكتائب اذ هوت بشبيب غايلة النفوس غدور وعن ثعلب ان ذلك
جائز في الكلام فصل المنقوص المستحق لمنع الصرف ان كان غير علم حذفت
ياؤه رفعا وجرا ونون باتفاق كجوار واعيم وكذا ان كان علما كقاض
علم امراة وكيرمي علما خلافا ليونس وعيسى والكسائي فانهم يثبتون الياء
ساكنة رفعا ومفتوحة جرا كما في النصب احتجاجا بقوله قد عجبت مني ومن
يعيليا لما رايني خلقا مقلوليا وذلك عند الجمهور ضرورة كقوله ولو ان
عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا هذا باب اعراب الفعل رافع المضارع
تجرده من الناصب والجازم وفاقا للفراء لا حلوله محل الاسم خلافا للبصريين
لانتقاضه بنحو هلا تفعل وناصبه اربعة احدها لن وهي لنفي سيفعل
ولا تقتضي تابيد النفي ولا تاكيده خلافا للزمخشري ولا تقع دعائية خلافا
لابن السراج في قوله تعالى فلن اكون ظهيرا للمجرمين وليس اصلها لا فابدلت
الالف نونا خلافا للفراء ولا لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين

خلافا للخليل والكسائي الثاني كي المصدرية فاما التعليلية فجارة والناصب
بعدها ان مضمرة في النثر وقد تظهر في الشعر وتتعين المصدرية ان سبقتها
اللام نحو لكيلا تاسوا والتعليلية ان تاخرت عنها اللام او ان نحو قوله
كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس وقوله كيما ان تغر وتخدعا ويجوز
الامران في نحو كيلا يكون دولة وقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي فتتركها
شنا ببيداء بلقع الثالث ان في نحو وان تصوموا والذي اطمع ان يغفر
لي وبعضهم يهملها حملا على ما اختها اي المصدرية كقراءة ابن محيصن لمن
اراد ان يتم الرضاعة وكقوله ان تقرأن على اسماء ويحكما مني السلام وان
لا تشعرا احدا وليست ان مفسرة ولا زائدة ولا مخففة من الثقيلة فالاولى المسبوقة
فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فاوحينا اليه
ان اصنع الفلك وانطلق الملأ منهم ان امشوا والزائدة هي التالية لما
نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله كان ظبية
تعطو الى وارق السلم وبين القسم ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان
لكم يوم من الشر مظلم والمخففة من ان هي الواقعة بعد علم ان سيكون
ونحوه افلا يرون ان لا يرجع وبعد ظن نحو وحسبوا ان لا تكون ويجوز في

جئتك يوم الجمعة سحرَ فانه معرفة معدول عن السحر قال صدر الافاضل
بني لتضمنه معنى اللام والمعرف بالعدل الاول من المبهم نحو يحيا هم بحجرة
والثاني من احد الستة نحو غير ظرف فانه يجب تعريفه الا او الاضافة نحو
طاب السحر سحر ليلتنا والثالث نحو جئتك يوم الجمعة السحر او سحرا الثالث
على المذكر اذ سمع ممنوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية نحو عمر وزفر
وزحل وجمح وجشم فانهم قدروه معدولا لان العلمية لا تستقل بمنع الصرف
مع ان صيغة فُعَل قد كثر فيها العدل كغُدَر وفُسَق وجُمَع وكُتَع وكاخر
واما طوى فمن منع صرفه فلعله اعتبر فيه التانيث باعتبار البقعة لا العدل
من طاو لانه قد امكن غيره فلا وجه لتكلفه ويؤيده انه يصرف باعتبار المكان
الرابع فعالِ علما للمؤنث كحذام وقطام في لغة تميم فانهم يمنعونه من الصرف قال
سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة وقال المبرد للعلمية والتانيث المعنوي
كزينب فانهم يختم بالراء كسفار اسما للماء ووبار اسما لقبيلة بنوه على الكسر
الا قليلا منهم وقد اجتمعت اللغتان في قوله الم تروا ارما وعادا اودى
بها الليل والنهار ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار واهل الحجاز بنوا
الباب كله على الكسر تشبيها له بنزال كقوله اذا قالت حذام فصدقوها فان

القول ما قالت حذام الخامس امس اذا كان مرادا به اليوم الذي يليه يومك
ولم يصغر ولم يكسر ولم يعرف بالالف واللام ولم يقع ظرفا فان بعض تميم يمنع صرفه
مطلقا لانه معدول عن الامس كقوله لقد رايت عجبا مذ امسا وبعضهم
يخص ذلك بحالة الرفع كقوله اعتصم بالرجاء ان عن باس وتناس الذي تضمن امس
والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقديره متضمنا معنى اللام قال
ومضى بفصل قضائه امس والقوافي مجرورة فان اردت بامس يوما من
الايام الماضية مبهما او عرفته بالاضافة او بالاداة فهو معرب اجماعا او
استعملت المجرد المراد به معين ظرفا فهو مبني اجماعا فصل يجوز صرف الغير
المنصرف لاحد اربعة اسباب الاول ان يكون احد سببيه العلمية ثم ينكر نحو
رب فاطمة وعمران وعمر ويزيد وابراهيم ومعدي كرب وارطى ويستثنى من
ذلك ما كان من قبل العلمية كاحمر وسكران فسيبويه يبقيه غير منصرف وخالفه
الاخفش في الحواشي ووافقه في الاوسط الثاني التصغير المزيل لاحد السببين
كعيمر وحميد في احمد وعمر وعكس ذلك في نحو تحلئ علما فانه ينصرف مكبرا ولا
ينصرف مصغرا لاستكمال العلتين بالتصغير والثالث ارادة التناسب كقراءة
نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا او قراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا الرابع الضرورة

ثانيها الظن ان تكون ناصبة وهو الارجح ولذلك اجمعوا عليه في الم احسب الناس
ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقراءة غير ابي عمرو
والاخوين بالنصب والرابع اذن وهي حرف جواب وجزاء وشرط اعمالها
ثلاثة امور احدها ان يتصدر فان وقعت حشوا اهملت كقوله لئن عاد
لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها واما قوله لا تتركني
فيهم شطيرا اني اذا اهلك او اطيرا فضرورة او الخبر محذوف اي اني لا
استطيع ذلك واذا كان السابق عليها واوا او فاء جاز النصب وقد قرئ
واذا لا يلبثوا فاذن لا يؤتون والغالب الرفع وبه قرا السبعة الثاني
ان يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في نحو اذن تصدق جوابا لمن قال
انا احب زيدا الثالث ان يتصلا او يفصل بينهما القسم كقوله اذن والله
نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب فصل تنصب المضارع
بان مضمرة وجوبا في خمسة مواضع احدها بعد اللام ان سبقت بكون
ناقص ماض منفي نحو وما كان الله ليطلعكم ولم يكن الله ليغفر لهم وتسمى
هذه اللام لام الجحود والثاني بعد او اذا صلح في موضعها حتى نحو لالزمنك
او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال

الا لصابر والا نحو لاقتلنه او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها او تستقيما الثالث بعد حتى ان كان الفعل مستقبلا باعتبار التكلم
نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله او باعتبار ما قبلها نحو وزلزلوا
حتى يقول الرسول ويرتفع الفعل بعدها ان كان حالا او مسببا فضلة
نحو مرض حتى لا يرجونه ومنه حتى يقول الرسول في قراءة نافع لانه مؤول
بالحال اي حتى حالة الرسول والذين امنوا معه انهم يقولون ذلك ويجب
النصب في مثل لاسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى ادخلها واسرت حتى
تدخلها لانتفاء السببية بخلاف ايهم سار حتى يدخلها فان السير ثابت وانما
الشك في الفاعل وفي نحو سيري حتى ادخلها لعدم الفضلة وكذلك كان
سيري امس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا
الرابع والخامس بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفي او طلب
محضين نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين يا ليتني كنت معهم فافوز يا ليتنا نرد ولا نكذب ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي وقوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت
عظيم وقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا وقوله

ثانيها الظن ان تكون [illegible] الارجح والحمل الجمهور عليه في الحسب الناس
ان يتركوا ولحاظوا في [illegible] جواب لا تكون فتنة قراءة غير ابي عمرو
والاخوين بالنصب والرابع اذن وهي حرف جواب وجزاء وشرط اعمالها
[illegible] امور احدها ان يتصدر [illegible] وقد تحقق الثلاث كقوله لمن عاد
[illegible] واما قوله لا تتركني
[illegible] محذوف اي اني لا
استطيع [illegible] جاز النصب وقد قرئ
واذا لا يلبثون [illegible] قرأ البعض الثالث
ان يكون الفعل [illegible] صدق جاء الى فقال
انا احب زيدا الثالث [illegible] القسم كقوله اذن والله
نرميهم بحرب يشيب الطفل [illegible] نصب المضارع
بان مضمرة وجوبا في خمسة [illegible] اللام ان سبقت بكون
ناقص ماض منفي نحو وما كان الله [illegible] الله ليغفر لهم ونحو
هذه اللام لام الجحود والثاني بعد [illegible] موضعها حتى نحو لالزمنك
او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب [illegible] المنى فما انقادت الامال

الا لصابرا والا نحو لاقتلنه او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت
كعوبها او تستقيما الثالث بعد حتى ان كان الفعل مستقبلا باعتبار التكلم
نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله او باعتبار ما قبلها نحو وزلزلوا
حتى يقول الرسول ويرتفع الفعل بعدها ان كان حالا او مسببا فضلة
نحو مرض حتى لا يرجونه ومنه حتى يقول الرسول في قراءة نافع لانه مؤول
بالحال اي حتى حالة الرسول والذين امنوا معه انهم يقولون ذلك ويجب
النصب في نحو لاسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى ادخلها واسرت
تدخلها لانتفاء السببية بخلاف ايهم سار حتى يدخلها فان السير ثابت وانما
الشك في الفاعل وفي نحو سيري حتى ادخلها لعدم الفضلة وكذلك كان
سيري امس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم تقدر الظرف خبرا
الرابع والخامس بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقتين بنفي او طلب
محضين نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين يا ليتني كنت معهم فافوز يا ليتنا نرد ولا نكذب ولا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي وقوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت
عظيم وقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا وقوله

فقلت ادعى وادعو ان اندى لصوت ان ينادى داعيان وقد اجتمع
النصب فى جوابى الطلب والنفى فى قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون
ربهم الاية لان فتطردهم جواب النفى وفتكون جواب النهى واحترز
بتقييد النفى والطلب بمحضين من الطلب النفى التالى تقريرا او المتلو بنفى
او المنتقض بالا نحو الم تأت احسن اليك اذا اريد الاستفهام الحقيقى
ونحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا وتحدثنا ومن الطلب باسم
الفعل وبما لفظه الخبر وسيأتى وبتقييدنا الفا بالسببية والواو بالمعية
من العاطفتين على صريح الفعل ومن الاستئنافيتين نحو ولا يؤذن لهم
فيعتذرون فانها للعطف وقوله الم تسال الربع القواء فينطق وهل
يخبرنك اليوم بيداء سملق فانها للاستئناف اذ العطف يقتضى الجزم
والسببية تقتضى النصب وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن الخ
اذا نهيته عن الاول فقط فان قدرت النهى عن الجمع نصبت او عن
كل منهما جزمت واذا اسقطت الفا بعد الطلب وقصد معنى الجزاء جزم
الفعل جوابا بالشرط مقدر الا الطلب لتضمنه معنى الشرط خلافا لزاعمى ذلك
نحو تعالوا اتل بخلاف فهب لى من لدنك وليا يرثنى فى قراءة الرفع فانه صفة

صفة لوليا لا جواب بالنصب كما قدرت من جزم وشرط غير الكسائى لصحة الجزم بعد
النهى صحة وقوع ان لا فى موضعه نحو لا تدن من الاسد تسلم
بالجزم ووجب الرفع فى نحو لا تدن من الاسد يأكلك واما فلا تقربوا مسجدنا
يؤذنا فالجزم على الابدال لا الجواب والنحو الكسائى فى جواز النصب بالامر اذا دل
على معناه من اسم فعل نحو نزال فنكرمك او خبر نحو حسبك حديث فينام الناس
ولا خلاف فى جواز الجزم بعدهما اذا اسقطت الفا كقوله مكانك تحمدى او
تستريحى وقولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه اى ليتق الله وليفعل بدليل
قراءة من قرأ فاطلع بالنصب نعم وينتصب بان مضمرة جوازا بعد خمسة ايضا
احدها اللام التى لم يسبقها كون ناقص ماض منفى ولم يقترن الفعل بلا نحو وامرنا
لنسلم لرب العالمين وامرت لان اكون اول المسلمين فان سبقت بالكون المذكور
وجب اضمارها كما مر وان قرن الفعل بلا نافية او مؤكدة وجب اظهارها
نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب والا [illegible] قبله
بعدها والواو والفاء وثم او اذا كان العطف على اسم صريح ليس فى تأويل الفعل
لا يشبه الفعل نحو او يرسل رسولا فى قراءة غير نافع بالنصب عطفا على وحيا وقوله
للبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف وقوله لولا توقع معتر فارضيه

ما كنت اوثوابا على قرب وقوله الى وقتى هذا كانه لعله كالثور يضرب
لما عافت البقر ويقول الطائى تغضب زيدا الذباب بالرفع وجوبا لانه لا
فى تاويل الفعل الى الذى يطير لا ينصب بان مضمرة وغير هذه المواضع
العشرة الآتى ذكرها شاذ كقولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وقول بعضهم خذ اللص
قبل يأخذك وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فصل
الفعل نوعان جازم فعل واحد وهو اربعة لا الطلبية نهيا كانت نحو لا تشرك
بالله او دعاء نحو لا تؤاخذنا وجزمها فعلى المتكلم المبنى للفاعل نادر كقوله
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار وقوله اذا ما خرجنا
من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم ويكثر نحو لا اخرج ولا نخرج لان
النهى بغير المتكلم واللام الطلبية امرا كانت نحو لينفق ذو سعة او دعاء نحو
ليقض علينا ربك وجزمها فعل المتكلم المبنى للفاعل قليل نحو قوموا فلاصل
لكم ولنحمل خطاياكم واقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب نحو فبذلك فلتفرحوا
فى قراءة ونحو لتأخذوا مصافكم والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر
ولم ولما ويشتركان فى الحرفية والنفى والجزم والقلب للمضى وتختص لم بمصاحبة
الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت رسالته وبجواز انقطاع نفيها ومن ثم

جاز لم يكن ثم كان وامتنع فى لما وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها كقاربت
المدينة ولما اى ولما ادخلها فاما قوله احفظ وديعتك التى استودعتها
يوم الاعارب ان وصلت وان لم فضرورة وبتوقع ثبوت منفيها نحو بل لما يذوقوا
عذاب ولما يدخل الايمان فى قلوبكم ومن ثم امتنع لما يجتمع الضدان
وجازم لفعلين وهو اربعة انواع حرف باتفاق وهو ان وحرف على
الاصح وهو اذ ما واسم باتفاق وهو من وما ومتى واى وأين وأيان وأنى
وحيثما واسم على الاصح وهو مهما وكل منهن يقتضى فعلين يسمى اولهما شرطا وثانيهما
جوابا وجزاء ويكونان مضارعين نحو وان تعودوا نعد وماضيين نحو
وان عدتم عدنا وماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد
له فى حرثه وعكسه وهو قليل نحو من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر
له ومنه ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لان تابع
الجواب جواب ورد الناظم بهذين ونحوهما على الاكثرين اذ خصوا هذا
النوع بالضرورة ورفع الجواب المسبوق بماض او بمضارع منفى بلم قوى كقوله
وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالى ولا حرم ونحو ان لم تقم
اقوم ورفع الجواب فى غير ذلك ضعيف كقوله فقلت تحمل فوق طوقك انها

سبعة من آياتنا لا ينظرها وعليه قراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم
الموت فصل وكل جواب يمتنع جعله شرطا فان الفاء تجب فيه وذلك الجملة
الاسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير والطلبية نحو ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني وقد اجتمعا في نحو وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم
من بعده والتي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي
او مقرون بقد نحو ان يسرق فقد سرق اخ له او بتنفيس نحو وان خفتم
عيلة فسوف يغنيكم الله او بلن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه او بما نحو
فان توليتم فما سألتكم من اجر وقد يحذف في الضرورة كقوله من يفعل
الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وقوله ومن لا يزل ينقاد
للغي والصبا سيلفى على طول السلامة نادما ويجوز ان تغني اذا الفجائية
عن الفاء ان كانت الاداة ان والجواب جملة اسمية غير طلبية نحو وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فصل واذا انقضت
الجملتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء او بالواو فلك جزمه بالعطف
ورفعه على الاستئناف ونصبه بان مضمرة وجوبا وهو قليل قرأ عاصم
وابن عامر فيغفر لمن يشاء بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ

بهن

بهن ايضا في قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم واذا توسط
المضارع المقرون بالفاء او بالواو بين الجملتين فالوجه الجزم ويجوز
النصب كقوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا
هضما فصل ويجوز حذف ما علم من شرط ان كانت الاداة ان مقرونة
بلا كقوله فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام اي وان لا
تطلقها يعل وما علم من جواب نحو فان استطعت ان تبتغي نفقا الآية
ويجب حذف الجواب ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى
نحو انت ظالم ان فعلت او ما تأخر من جواب قسم سابق عليه نحو لئن اجتمعت
الانس والجن الآية كما يجب اغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو
ان تقم والله اقم واذا تقدمهما ذو خبر جاز جعل الجواب للشرط مع تأخره
ولم يجب خلافا لابن مالك نحو زيد والله ان يقم اقم ولا يجوز ان لم يتقدمهما
خلافا له وللفراء وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار
القيظ للشمس باديا ضرورة او اللام زائدة وحيث حذف الجواب اشترط
في غير الضرورة مضي الشرط فلا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله ان
تقم لا اقومن فصل في لو للو تلك اوجه احدها ان تكون مصدرية فترادف

ان وأكثر دخولها بعد ودّ نحو ودّوا لو تدهن او بعد يود نحو يود
أحدهم لو يعمر ومن القليل قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما
منّ الفتى وهو المغيظ المحنق واذا وليها الماضي بقي على مضيه او المضارع
تخلص للاستقبال كما أن ان المصدرية كذلك والثاني ان تكون
للتعليق في المستقبل فترادف إن كقوله ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا
ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل صدى صوتي وان كنت رمة
لصوت صدى ليلى يهش ويطرب واذا وليها ماض أول بالمستقبل نحو
وليخش الذين لو تركوا او مضارع تخلص للاستقبال كما في البيت
حتى في ذلك كان الشرطية الثالث ان تكون للتعليق في الماضي وهي
أغلب أقسام لو وتقتضي امتناع شرطها دائما ثم ان لم يكن لجوابها سبب
غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وقولك ولو كانت الشمس
طالعة كان الضوء موجودا ومنه لو لم يخف الله لم يعصه واذا وليها
مضارع أول بالماضي نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وتختص لو
مطلقا بالفعل ويجوز ان يليها قليلا اسم معمول لفعل محذوف يفسره ما
بعده كقوله أخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقولهم لو ذات سوار لطمتني وكثيرا ان وصلتها نحو ولو انهم صبروا فقال سيبويه
وجمهور البصريين مبتدأ ثم قيل لا خبر له وقيل له خبر محذوف وقال الكوفيون
والزجاج والمبرد والزمخشري فاعل لثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها
في لا أكلمه ما ان في السماء نجما وجواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله
لم يعصه او وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما
أكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه أجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو
شاء ربك ما فعلوه وقوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي
قيل وقد يجاب بجملة اسمية نحو ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستأنفة
او جواب لقسم مقدر قبل لو بعدها وان لو في الوجهين للتمني فلا جواب لها
أما وهي حرف شرط وتوكيد دائما وتفصيل غالبا يدل على الاول
مجيء الفاء بعدها وعلى الثالث استقراء مواقعها نحو فأما اليتيم فلا تقهر
فأما الذين اسودت وجوههم فأما من أعطى واتقى الآيات ومنه فأما
الذين في قلوبهم زيغ الآية وقسيمه في المعنى قوله تعالى والراسخون في العلم
الآية فالوقف دونه والمعنى وأما الراسخون فيقولون وذلك على ان المراد
المتشابه ما استأثر الله تعالى بعلمه ومن تخلف التفصيل قولك أما زيد

فصلان واما الثاني فذكره الزمخشري فقال اما حرف يعطي الكلام فضل توكيد
تقول زيد ذاهب فاذا قصدت انه لا محالة ذاهب قلت اما زيد فذاهب
وذكر ان ذلك مستخرج من كلام سيبويه وهي نائبة عن اداة شرط وجملته ولهذا
تؤول بمهما يكن من شيء ولا بد من فاء تالية لتاليها الا ان دخلت على قول
قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه كقوله تعالى فاما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم ولا تحذف في غير ذلك
الا في ضرورة كقوله فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب
او ندور نحو اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله

فصل في لولا ولوما للولا ولوما وجهان احدهما ان لا يدلا على امتناع
جوابهما لوجود تاليهما فيختصان بالجمل الاسمية نحو لولا انتم لكنا مؤمنين
والثاني ان يدلا على التحضيض فيختصان بالفعلية نحو لولا انزل علينا
الملائكة لوما تاتينا بالملائكة ويساويهما في التحضيض والاختصاص بالافعال
هلا والا وقد يلي حرف التحضيض اسم معلق بفعل اما مضمر نحو فهلا بكرا
تلاعبها اي فهلا تزوجت بكرا تلاعبها او مظهر مؤخر نحو ولولا اذ سمعتموه
قلتم اي هلا قلتم اذ سمعتموه هذا باب الاخبار بالذي [illegible]

والالف واللام ويسميه بعضهم باب السبك وهو باب وضعه النحويون
للتدريب في الاحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في القواعد
التصريفية والكلام فيه في فصلين احدهما في بيان حقيقته اذا قيل لك
كيف تخبر عن زيد من قولنا زيد منطلق بالذي فاعمد الى ذلك الكلام
واعمل فيه اربعة اعمال ان تبتدئه بموصول مطابق لزيد في افراده وتذكيره
وهو الذي الثاني ان تؤخر زيدا الى آخر التركيب الثالث ان توقعه خبرا
عن الذي والرابع ان تجعل في مكانه الذي نقلته عنه ضميرا مطابقا له في
معناه واعرابه فتقول الذي هو منطلق زيد فالذي مبتدا وهو منطلق
مبتدا وخبر والجملة صلة الذي والعائد منهما الضمير الذي جعلته خلفا
عن زيد والذي هو الآن كمال الكلام وقد تبين بما شرحناه ان زيدا المخبر
به لا عنه وان الذي بالعكس وذلك خلاف ظاهر السؤال فوجب تاويل
كلامهم على معنى اخبر عن مسمى زيد في حالة تعبيرك عنه بالذي تقول
في نحو بلغت من اخويك الى العمرين رسالة اذا اخبرت عن التاء بالذي
الذي بلغ من اخويك الى العمرين رسالة انا فان اخبرت عن اخويك
قلت اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة اخواك او عن العمرين

قلت الذين بلغت من اخويك اليهم رسالة العمرون او عن الرسالة قلت التي
بلغتها من اخويك الى العمرين رسالة بتقديم الضمير ووصله لانه اذا امكن اتى وصل
لم يجز العدول الى المنفصل ثم يجوز حذفه لانه عائد متصل منصوب بالفعل
فصل وشروط ما يخبر عنه اخبارات الاخبار كان بالذي او احد فروعها
اشترط الخبر عنه سبعة امور احدها ان يكون قابلا للتاخير فلا يخبر عن ايهم
من قولك ايهم في الدار لانك تقول الذي هو في الدار ايهم فتزيل الاستفهام
عن صدريته وكذا القول في جميع اسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما
التعجبية وضمير الشان لا يخبر عن شيء منها لما ذكرنا وفي التسهيل ان الرجل لا
يقبل لا اسم او خلفه التاخير وذلك لان الضمائر المتصلة كانت من قبيل غير
منها مع انها لا تتاخر ولكن يتاخر خلفها وهو الضمير المنفصل فتقول الذي قام
انا الثاني ان يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لانك لو قلت في
جاء زيد ضاحكا الذي جاء زيد اياه ضاحك كنت قد نصبت الضمير على الحال
وذلك ممتنع لان الحال واجب التنكير وكذا القول في نحوه وهذا الشرط لم يذكره
في التسهيل الثالث ان يكون قابلا للاستغناء عنه بالاجنبي فلا يخبر عن الهاء
من نحو زيد ضربته لانه لا يستغنى عنها بالاجنبي كعمرو وبكر وانما امتنع الاخبار عنها

هو كذلك

هو كذلك لانك لو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل الآن
خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا فنفصله واخرته ثم هذا الضمير المتصل
ان ربطته برابط الخبر بالمبتدأ الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد وان ربطته
بما يحتاج الموصول بقي الخبر بلا رابط الرابع ان يكون قابلا للاستغناء عنه
بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او بمذ او بمنذ لانهن لا يجررن الا الظاهر
والاخبار يستدعي اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم واذا قيل مررت بابي زيد قريب
من عمرو الكريم جاز الاخبار عن زيد وامتنع الاخبار عن الباقي لان الضمير لا
يخلفهن اما المضاف الاب فلان الضمير لا يضاف واما القريب فلان الضمير لا
يتعلق به جار ولا مجرور ولا يخبر واما عمرو والكريم فلان الضمير لا يوصف ولا
يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا او عن العامل ومعموله
معا او عن الموصوف وصفته معا واخرت ذلك وجعلت مكانه ضميرا جاز
فتقول في الاخبار عن المتضايفين الذي مررت به قريب من عمرو الكريم ابو زيد
وكذلك الباقي الخامس جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد من نحو ما جاءني احد
لانه لو قيل الذي ما جاءني احد لزم وقوعه في الايجاب لانه يكون في محل الخبر
فلا يخبر عن الاسم في مثل اضرب زيدا لان الطلب لا يقع صلة السابع ان لا يكون

وفي الجملتين المستقلتين نحو زيد منطلق وقام زيد وقعد عمرو بخلاف
ان قام زيد قعد عمرو وان كان الاخبار بالالف واللام اشترط غير هذه امور
هذه الاربعة وثلاثة اخر وهي ان يكون المخبر عنه من جملة فعلية وان يكون
منها متصرفا وان يكون متقدما فلا يخبر بالذي عن زيد من قولك زيد اخوك
ولا من قولك زيد عسى ان يقوم ولا من قولك ما زال زيد عالما ويخبر عن
كل من الفاعل والمفعول في نحو قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطل الله
والواقيه الله البطل ولا يجوز لك ان تحذف الهاء لان عائد الالف واللام لا يحذف
الا في الضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر
واذا وقعت صلة الضمير راجعا الى النفس أل استقر لك الضمير في الصلة [illegible]
تقول في الاخبار عن التاء من بلغت في قولك المتقدم المبلغ من اخويك الى العمرين
رسالة انا المبلغ ضمير مستتر في المخبر لانه خلف عن ضمير المتكلم والمتكلم
خبرها ضمير المتكلم والمبتدا نفس الخبر وان رفعت صلة الالف واللام الظاهر غير ما هو له وجب
ابرازه كما اذا اخبرت عن نحو من قياسنا هذا المثال فتقول في الاخبار عن
الاخوين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة اخواك وعن العمرين المبلغ انا من اخويك
اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من اخويك الى العمرين رسالة

لان التبليغ فعل المتكلم والفعل لغير المتكلم الا انها نفس الخبر الذي هو خبره **فصل**
اعلم ان الواحد والاثنين يخالفان الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمين احدهما انهما
يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ويؤنثان مع المؤنث فتقول واحدة
واثنتان والثلاثة واخواتها تجري على عكس ذلك تقول ثلاثة رجال بالتاء وثلاث نسوة
بتركها قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثاني انهما لا يجمع بينهما وبين
المعدود فلا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة
وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما واما البواقي
فلا تستغني عن العدد والمعدود جميعا وذلك لان قولك ثلاثة
تفيد العدد دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدد فاذا قصدت الافادتين
جمعت بين الكلمتين **فصل** مميز الثلاثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس كتمر وذباب او
اسم جمع كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلاثة من التمر وعشرة من القوم قال الله تعالى
فخذ اربعة من الطير وقد يخفض باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة
رهط وفي الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة قال ثلاثة انفس وثلاث ذود
وان كان جمعا خفض باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال وعشرة غلمان والتذكير والتأنيث
في اسماء الجمع والجنس بحسب ما انما يعطي العدد حكم ما يستحقه مميزها فتقول ثلاثة

الضم بالتاء لانك تقول عم كثير التذكير فثلاث من البط بترك التاء لان البط
جمع بطة والثابت في ثلاثة من البقر وثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث
قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت ويعتبران مع الجمع بحال مفرده
فلذلك تقول ثلاثة اصطبلات وثلاثة حمامات بالتاء فيهما لان المفرد والاصطبل والحمام
فانهما مذكران ولا تقول ثلاث تركا اعتبار الجمع خلافا للبغداديين ولا تعتبر
من حال الواحد رجال الطلحة فيقال ثلاث طلحات بترك التاء ولا حال معناه
ثلاث انفس تركها ايضا ... بل النظر الى ما يتخذ المفرد باعتبار ضميره فعلى حكم
في العدد كما تقول ثلاث حمر وعند تحقق جبل التذكير فيهما تقول ثلاثة طلحات
ذلك اشعر بان التانيث انما هو له ثلاث نحو ركاما ثم معشر نسوة والذي جاء
ذلك قوله وكان مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر فانما اللفظ
بعضد المعنى المراد ومع ذلك اير بقيا من خلافا الناظم واذا كان المعدود صفة فالمعتبر
حال الموصوف المنوي لا حالها قال الله تعالى فله عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها ولولا
ذلك لقيل عشرة لان المثل مذكر وتقول عندي ثلاثة ربعات بالتاء ان قدرت رجالا
وبتركها ان قدرت نساء ولهذا يقولون ثلاثة دواب ان قصدوا ذكورا لان الدابة
في الاصل صفة فكانهم قالوا ثلاثة احمرة دواب ومع ثلاث دواب ذكور بترك التاء لانهم اجروا

الدابة مجرى الجامد فلا يجرونها على موصوف **فصل** الاعداد التي تضاف الى المعدود
عشرة وهي نوعان احدهما الثلاثة والعشرة وما بينهما وحقه ان يضاف الى جمع
جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة افلس واربعة اعبد وسبعة ابحر وقد يتخلف كل واحد
من هذه الامور الثلاثة فيضاف المفرد وذلك اذا كان مائة نحو ثلاثمائة وتسعمائة
وشذ في الضرورة قوله ثلاث مئين للملوك وفا بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
ويضاف لجمع التصحيح في مسألتين احداهما ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات
وخمس صلوات وسبع بقرات والثانية ان يجاور ما اهمل تكسيره نحو سبع سنبلات
فانه في التنزيل مجاور لسبع بقرات ويضاف لبناء الكثرة في مسألتين احداهما
ان يهمل بناء القلة نحو ثلاثة جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية ان يكون
له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول
نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على اقراء شاذ والثاني نحو ثلاثة شسوع فان اشسعا
قليل الاستعمال النوع الثاني المائة والالف وحقهما ان يضافا الى مفرد نحو
مائة رجل والف سنة وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة الاخوين ثلاثمائة سنين
وقد يميز بمفرد منصوب كقوله اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة
والفتاء **فصل** فاما المجاوز للعشرة حيث كان من الالوف والمئين وهو المعدود فيما

دونها وحكمت لهما في التذكير والتأنيث بما ثبت لهما قبل ذلك فالمعروف التذكير
والتسعة وما بينهما على خلاف القياس وما دون ذلك على القياس الا انك
تأتي باحد واحدى مكان واحد وواحدة ويبنى الجميع على الفتح الا اثنا واثنتا
فتعربهما كالمثنى والاثنا في ثماني عشرة فتح الياء واسكانها ويقل حذفها مع بقاء كسر
النون والكلمة الثانية العشرة وترجع الى القياس في التذكير مع المذكر والتأنيث
مع المؤنث وتبنيهما على الفتح مطلقا واذا كانت بالتاء سكنت شينها في لغة
الحجازيين وكسرتها في لغة تميم وبعضهم يفتحها وقد تبين بما ذكرنا انك تقول
احد عشر عبدا واثنا عشر رجلا بتذكيرهما وثلاثة عشر عبدا بتأنيث الاول وتقول
احدى عشرة امة واثنتا عشرة جارية بتأنيثهما وثلاث عشرة جارية بتذكير
الاول فاذا تجاوزت التسعة عشر في التذكير والتسع عشرة في التأنيث استويا في
المذكر والمؤنث تقول عشرون عبدا وعشرون امة وتمييز الكل منصوب
نحو اني رأيت احد عشر كوكبا ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين
ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة
اسباطا فاسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة ولو

كان اسباطا تمييزا لذكر العدد لان السبط مذكر وزعم الناظم انه تمييز
وان ذكر امارجح حكم التأنيث كما رجح ذكر كاعبان ومعصر في قوله فكان
مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر فصل ويجوز في العدد المركب
غير اثني عشر واثنتي عشرة ان يضاف الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو
هذه احد عشر زيد ويجب عند البصريين بقاء البناء في الجزئين وحكى سيبويه
الاعراب في آخر الثاني كما في بعلبك وقال هي لغة رديئة وحكى الكوفيون
وجها ثالثا وهو ان يضاف الاول الى الثاني كما في عبد الله نحو ما فعلت
خمسة عشرك ولم اجازوا ابناء هذا الوجه دون اضافة استدلالا بقوله كلف
من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته فصل ويجوز ان تصوغ من
الاثنين والعشرة وما بينهما اسم فاعل تصوغه من فعل فتقول ثان وثالث
ورابع الى العاشر كما تقول ضارب وقاعد ويجب فيه ابدا ان يذكر مع
المذكر ويؤنث مع المؤنث كما يجب ذلك مع ضارب ونحوه واما ما دون
الاثنين فانه وضع على ذلك من اول الامر فقيل واحد وواحدة ولك
في اسم الفاعل المذكور ان تستعمله بحسب المعنى الذي تريده على ثلاثة اوجه
احدها ان تستعمله مفردا ليفيد الاتصاف بمعناه مجردا فتقول ثالث ورابع

قال توهمت آيات لها فعرفتها لستة أعوام وذا العام سابع الثاني أن
تستعمل مع أصله ليفيد أن الموصوف به بعض تلك العدة المعينة لا غير
تقول خامس خمسة أي بعض جماعة منحصرة في خمسة ويجب إضافته
إلى أصله كما يجب إضافة البعض إلى كله قال الله تعالى إذ أخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة
وزعم الأخفش وقطرب والكسائي وثعلب أنه يجوز إضافة الأول إلى الثاني
ونصبه إياه كما يجوز في ضارب زيد وزعم الناظم أن ذلك جائز في ثان
فقط الثالث أن تستعمل مع ما دون أصله ليفيد معنى التصيير فتقول
هذا رابع ثلاثة أي جاعل الثلاثة بنفسه أربعة قال الله تعالى ما يكون من
نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ويجوز إضافته
وإعماله كما يجوز الوجهان في جاعل ومصير ونحوهما ولا يستعمل بهذا الاستعمال
ثان فلا يقال ثاني واحد ولا ثان واحدا وأجازه بعضهم وحكاه عن
العرب الرابع أن تستعمل مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة
العشرة فتقول حادي عشر بتذكيرهما وحادية عشرة بتأنيثهما وكذا تصنع في
البواقي يكون اللفظان مع المذكر مذكرين ومع المؤنث مؤنثين تقول الحادي عشر

والثالثة

والثالثة السادسة عشرة وحيث استعملت الواحد والواحدة مع العشرة
أو مع ما فوقها كالعشرين فإنك تقلب فاءهما إلى موضع لامهما وتصيرها
ياء فتقول حادي وحادية الخامس أن تستعمله معها ليفيد معنى ثاني اثنين
وهو اختصار العدد فيما ذكرت لك في هذه الحالة ثلاثة أوجه أحدها وهو
الأصل أن تأتي بأربعة ألفاظ أولها الوصف مركبا مع العشرة والثاني
المشتق منه الوصف مركبا أيضا مع العشرة وتضيف جملة التركيب الأول إلى
جملة التركيب الثاني فتقول ثالث عشر ثلاثة عشر الثاني أن تحذف عشر من
الأول استغناء بعشر الثاني وتعرب الأول لزوال التركيب وتضيفه إلى
التركيب الثاني الثالث أن تحذف العقد من الأول والنيف من الثاني ولك
في هذا الوجه وجهان أحدهما أن تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما فتجر
الأول بمقتضى حكم العوامل وتجر الثاني بالإضافة والوجه الثاني أن تعرب الأول
وتبني الثاني حكاه الكسائي وابن السكيت وابن كيسان ووجهه أنه قدر ما
حذف من الثاني فبقي البناء بحاله ولا يقاس على هذا الوجه لقلته وزعم
بعضهم أنه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه وهذا
مردود لأنه لا دليل على أن هذين اللفظين منتزعان من تركيبين بخلاف

ما اذا اعرب كلا اول ولم يذكر الناظم وابنه هذا الاستعمال الثالث
بل ذكرا مكانه انك تقتصر على التركيب الاول باقيا على صدره وذكر ان
بعض العرب يعربه والتركيب ما قدمته النادر ان يستعمل معها لافادة
معنى رابع ثلاثة عشر اي رابع ثلاثة عشر ولكن يكون الثالث مهنا دون
ما المثنون الوصف فتقول رابع عشر لا مرعشر اجاز ذلك سيبويه ومنعه
بعضهم وعلى الجواز فتعين بالاجماع ان يكون التركيب الثاني في موضع خفض
ولك ان تحذف العشر من الاول وليس لك مع ذلك ان تحذف النيف من
الثاني لالتباس الثاني ان يستعمل مع العشرة وانما تقتصر عند عطف على
العقد بالواو **هذا باب كنايات العدد** وهي كم وكاي وكذا اما كم
فتنقسم الى استفهامية بمعنى اي عدد وخبرية بمعنى كثير وتشتركان في خمسة
امور كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس والمقدار وكونهما مبنيين لكن
البناء على السكون ولزوم التصدير والاحتياج الى التمييز ويفترقان ايضا
في خمسة امور احدها ان كم الاستفهامية تمييزها منصوب مفرد نحو كم عبدا
ملكت ويجوز جره بمن مضمرة ان جرت كم بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك
والخبرية تمييزها مجرور مجموع او مفرد نحو كم رجال جاءوني وكم امرأة جاءتك

والافراد اكثر وابلغ والثاني ان الخبرية تختص بالماضي كرب لا يجوز كم
غلمان سأملكهم ويجوز كم عبدا ستشتريه والثالث ان المتكلم بها لا
يستدعي جوابا من مخاطبه والرابع انه يتوجه اليه التصديق والتكذيب
والخامس ان المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجال في الدار
عشرون بل ثلاثون ويقال كم مالك اعشرون ام ثلاثون **تنبيه** روي
قول الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري
بجر عمة وخالة على ان كم خبرية وبنصبهما فقيل على ان تميما تجيز
نصب تمييز الخبرية مفردا وقيل على الاستفهام التهكمي وعليهما فهي مبتدأ
وقد حلبت خبر والتاء للجماعة لانها عمات وخالات وبرفعهما على
الابتداء وحلبت خبر العمة او الخالة وخبر الاخرى محذوف والا لقيل
قد حلبتا والتاء في حلبت للوحدة لانها عمة واحدة وخالة وكم نصب
على المصدرية او الظرفية اي كم حلبة او وقتا واما كاين فيجوز كم الخبرية
في افادة التكثير وفي لزوم التصدير وفي جر التمييز الا ان جره بمن
ظاهرة لا بالاضافة قال الله تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها
وقد ينصب كقوله اطرد الياس بالرجا فكاين آلما حم يسره بعد عسر

واما كذا فيكنى بها عن العدد القليل والكثير ويجب في تمييزها النصب
وليس لها الصدر فلذلك تقول قبضت كذا وكذا درهما
هذا باب الحكاية حكاية الجمل مطردة بعد القول نحو
قال ان عبد الله ويجوز حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم
قال عمرو زيد قائم فان كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على
الاصح وحكاية المفرد في غير الاستفهام شاذة كقول بعضهم ليس بقرشيا
ردا على من قال ان في الدار قرشيا واما في الاستفهام فان كان المسؤول
عنه نكرة والسؤال باي او بمن حكي في لفظهما ولفظ ما ثبت لتلك
النكرة المسؤول عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتانيث وافراد
وتثنية وجمع تقول لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين
وبنين وبنات ايا واية وايين واثنين وايين وايات وكذلك
تقول في من الا ان بينهما فرقا من اربعة اوجه احدها ان ايا عامة
في السؤال فيسال بها عن العاقل كما مثلنا وعن غيره كقول القائل رايت
حمارا او حمارين ومن خاصة بالعاقل الثاني ان الحكاية في اي عامة
في الوقف والوصل يقال لمن قال رجلان فتقول ايان في الوقف او ايان

يا هذا والحكاية في من خاصة بالوقف يقول منان بالوقف ولا يحكي
ان وصلت قلت من يا هذا وبطلت الحكاية فاما قوله اتوا ناري فقلت
منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فنادر في الشعر ولا يقاس عليه
خلافا ليونس الثالث ان ايا يحكى فيها حركات الاعراب غير مشبعة فتقول
اي وايا واي ويجب في من الاشباع فتقول منو ومنا ومني الرابع ان ما
قبل تاء التانيث في اي واجب الفتح تقول اية وايتان ويجوز الفتح و
الاسكان في التثنية وان كان السؤال عن علم لمن يعقل غير مقرون بتابع
واداة السؤال من غير مقرونة بعاطف فالحجازيون يحكون حكاية
اعرابه فيقولون من زيدا لمن قال رايت زيدا ومن زيد لمن
قال مررت بزيد وتبطل الحكاية في نحو ومن زيد لاجل العاطف وفي
نحو من غلام زيد لانتفاء العلمية وفي نحو من زيد الفاضل لوجود
التابع ويستثنى من ذلك ان يكون التابع ابنا متصلا بعلم كرايت زيد بن
عمرو او علما معطوفا كرايت زيدا وعمرا فيجوز فيهما الحكاية على خلاف [illegible]
هذا باب التانيث لما ان التانيث فرع التذكير احتاج لعلامة وهي اما تاء
وتختص بالاسماء كقائمة او تاء ساكنة وتختص بالافعال كقامت واما الف مفردة كحبلى

او الف قبلها الف منقلبة هي همزة كحمراء وتختصان بالاسماء وقد انثوا
اسماء كثيرة بتاء مقدرة ويستدل على ذلك بالضمير العائد عليها نحو النار
وعدها الله الذين كفروا وحتى تضع الحرب اوزارها فان جنحوا للسلم فاجنح لها
وبالاشارة اليها نحو هذه جهنم وبثبوتها في تصغيره نحو عيينة واذينة
او فعله نحو ولما فصلت العير وبسقوطها من عدده نحو قوله اذرع علها
وهو جمع اجمع وهي الانثى اذرع واصبع **فصل** الغالب في التاء ان تكون
لتفصل صفة المؤنث من صفة المذكر كقائمة وقائم ولا تدخل هذه التاء في
خمسة اوزان احدها فعول بمعنى فاعل كرجل صبور وامراة صبور وشذ ما
كانت امك بغيا اصله بغويا ثم ادغم واما قولهم امراة عدوة فشاذ
حمول على صديقه ولو كان فعول بمعنى مفعول لحقته التاء نحو حلوبة ركوبة
وناقة ركوبة الثاني فعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامراة جريح وشذ
ملحفة جديدة فان كان بمعنى فاعل لحقته نحو امراة رحيمة وظريفة فان
قلت مررت بقتيلة بني فلان الحقت التاء بصفة الاسم لانك لم تذكر
الموصوف والثالث كمنحار وشذ ميقانة والرابع مفعيل كمعطير وشذ
امراة مسكينة وسمع مسكين على القياس والخامس مفعل كمغشم ومدعس

مفعال

والثاني للفصل الواحد من الجنس كثيرا كتمرة ولعكسه قليلا كجباة وكماة
وعوضا من فاء كعدة او لام كسنة او مزايلة لمعنى كالشعوذة واشاعة
او لغير معنى كزنديق وزنادقة وللتعريب كموازجة وللمبالغة كرواية ولتا
كنابة ولتاكيد التانيث كنعجة **فصل** كل واحدة من الفي التانيث اوزان
نادرة ولا نتعرض لها في هذا المختصر واوزان مشهورة فالمقصورة اوزان
اثنا عشر احدها فعلى بضم الاول وفتح الثاني كارنب الداهية وادمى وشعبى
لموضعين قال اعدا حل في شعبى غريبا وزعم ابن عيينة انها لا رابع لها
ويرد عليه ارنى بالنون لحب يجبن به اللبن وجنفى الموضع وجبعا العظام
النمل وقد تبين ان عدا تالم تعط الاوزان المشهورة شكل والثاني فعلى
بضم الاول وسكون الثاني اسما كان كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا
كرجعى الثالث فعلى بفتحتين اسما كان كبردى لنهر بدمشق او مصدرا كمرطى
للمشي او صفة كحيدى الرابع فعلى بفتح اوله وسكون ثانيه بشرط ان يكون
اما جمعا كقتلى وجرحى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشبعى ونحو سكران
وشبعان فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى نحو العدو وجهان الخامس فعالى
بضم اوله كحبارى وسمانى لطائرين وفي الصحاح ان الحبارى يقع

وهو وهم تدوانون على انه ممنوع الصرف السادس فعلى بضم اوله وفتح
ثانيه مفتوحا كالسهى الباطل السابع فعلى بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه
كسبطرى وهو الصفوة الثامن فعلى بكسر اوله وسكون ثانيه اما
مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى جمع الحجل بفتحتين اسما لطائر وظربى بالظاء المشالة
جمع الظربان بفتح اوله وكسر ثانيه اسما لدويبة ولا ثالث لهما في الجموع التاسع
فعيلى بكسر اوله وثانيه مشددا نحو حثيثى ودليلى وحكى الكسائي فيه
خصيصاء توسعا بالمد وهو شاذ العاشر فعلى بضم اوله وثانيه وتشديد
ثالثه ككفرى لوعاء الطلع وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير الحادي
عشر فعيلى بضم اوله وفتح ثانيه مشددا كالخليطى للاختلاط وقبيطى
للناطف الثاني عشر فعالى بضم اوله وتشديد ثانيه نحو شقارى
وخبارى لنبتين وحبارى للطائر تنبيه نحو حثيثى ونحو خليطى
ونحو خليطى ليس من الاوزان المختصة بالمقصور بدليل غزلاء وهجيراء
وخيلاء واشهر اوزان الممدودة سبعة عشر احدها افعلاء بفتح اوله
وسكون ثانيه اسما كان كصحراء او مصدرا كرغباء او صفة كحمراء وديمة
هطلاء او جمعا في المعنى كطرفاء والثاني والثالث والرابع افعلاء بفتح العين

وافعلاء

وافعلاء بكسرها وافعلاء بضمها كقولهم يوم الاربعاء سمع فيه الاوزان
الثلاثة والخامس فعللاء كعقرباء لمكان السادس فعالاء بكسر الفاء كقصاصاء
للقصاص السابع فعللاء بضم الاول والثالث كقرفصاء الثامن فاعولاء
بضم الثالث كعاشوراء التاسع فاعلاء بكسر الثالث كقاصعاء لاحد جحرة
اليربوع العاشر فعلياء بكسر الاول وسكون الثاني نحو كبرياء الحادي عشر
مفعولاء كمشيوخاء الثاني عشر فعالاء بفتح اوله وثانيه نحو براساء بمعنى
الناس يقال ما ادري اي البراساء هو وبراكاء بمعنى البروك الثالث عشر
فعيلاء بفتح اوله وكسر ثانيه نحو قريثياء وكريثياء نوعان من التمر والرابع عشر فعولاء
بفتح اوله وضم ثانيه نحو دبوقاء والخامس عشر فعللاء بفتحتين كحنفساء لنوع
قال ابن الناظم وانما هو بالجيم والنون والفاء وفي المحكم ان جنفاء بالجيم
والفاء والقصر موضع وفي الدراية موضع ولا نظير له الا ثاثاء للاماء وقرماء
لموضع فعلى هذا ما ذهب اليه الناظم ان ذلك في المشهور مشكل والسادس عشر فعلاء
بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سيراء السابع عشر فعلاء كخيلاء هذا باب
المقصور والممدود قصر الاسماء ومدها ضربان قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي
وهو وظيفة اللغوي وقد وضعوا في ذلك كتبا وضابط الباب عند النحويين

ان الاسم المعتل بالالف ثلاثة اقسام احدها ما له نظير من الصحيح يجب فتح
ما قبل آخره وهذا النوع مقصور بقياس وله امثلة منها كونه مصدر فعل اللازم
نحو جوى جوى وهوى هوى وعمى عمى فان نظيرها فرح فرحا واشر اشرا
والمهوى قال ابن عصفور وغيره وشذ الغراء بالمد مصدر غرى فهو غر وانشد
اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا غراء ومدتها مدامع نهل وفيها قالوا نظر
لان ابا عبيدة حكى غاريت بين الشيئين غراء اى واليت ثم انشده وعلى هذا
فالمد قياسي كما سياتي لان غاريت غراء كما تلت قتالا وغارت فاعلت من
غريت به وانشد فانت بدل غارت وفعل بدل فعل ومنها فعل بكسر اوله
وسكون ثانيه نحو فرية وفرى ودمية ودمى فان نظيرها قربة وقرب ومنها
فعل بضم اوله وفتح ثانيه جمعا الفعلة بضم اوله وسكون ثانيه نحو دمية ودمى
ومدية ومدى وزبية وزبى وكوة وكوى فان نظيره حجرة وحجر وغرفة
وغرف ومنها اسم مفعول ما زاد على ثلاثة نحو معطى ومستدعى فان نظيره
مكرم ومستخرج الثاني ان يكون له نظير من الصحيح يجب قبل آخره الف وهذا
النوع ممدود بقياس وله امثلة منها ان يكون لاسم مصدر الافعل اولا فعل اوله
همزة وصل كاعطى اعطاء وارتأى ارتاء واستعطى استعطاء فان نظيره ذلك

اكرم اكراما واكتسب اكتسابا واستخرج استخراجا ومنها ان يكون مفردا
لافعلة نحو كساء واكسية ورداء واردية فان نظيره حمار واحمرة وسلاح
واسلحة ومن ثم قال الاخفش ارجية واقفية من كلام المولدين لان رجى
وقفى مقصوران واما قوله في ليلة من جمادى ذات اندية والمعروف جمع
ندى بالقصر فضرورة وقيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية
ويحتمل انه لم يجمع نداء جمعا ومنها ان يكون مصدر الفعل بالتخفيف الاعلى
صوت كالرغاء والثغاء فان نظيره الصراخ او على داء كالمشاء فان نظيره
الدوار والزكام الثالث ان يكون لا نظير له فهذا انما يدرك مده وقصره
بالسماع فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب
والحجا العقل ومن الممدود سماعا الفتاء لحداثة السن والسناء الشرف والثراء
لكثرة المال والحذاء النعل واجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة كقوله
لا بد من صنعا وان طال السفر وقوله فهم مثل الناس الذي تعرفونه واهل
الوفا من حادث وقديم واختلفوا في جواز مد المقصور للضرورة فاجازه
الكوفيون متمسكين بنحو قوله سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا
غناء ومنعه البصريون وخرجوا الغناء في البيت مصدر غانيت لا مصدر

يثنى ثم يوصف **هذا باب كيفية التثنية** الاسم على خمسة انواع احدها
الصحيح كرجل وامرأة والثاني المنزل منزلة الصحيح كظبي ودلو والثالث المعتل المنقوص
كالقاضي وهذه الانواع الثلاثة يجب ان لا تغير في التثنية تقول رجلان
وامرأتان وظبيان ودلوان والقاضيان وشذ في الية وخصية اليان وخصيان
وربما ثنية الى وخصى والرابع المعتل المقصور وهو نوعان احدهما ما يجب ان
يقلب الفه ياء وذلك في ثلث مسائل احداها ان يجاوز الثلاثة كحبلى
وحبليان وملهى وملهيان وشذ قولهم في تثنية قهقرى وخوزلى قهقران
وخوزلان بالحذف الثانية ان تكون ثالثة مبدلة من الياء كفتى وفتيان
قال الله تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ في حمى حموان بالواو والثالثة
ان تكون غير مبدلة وقد امالتها كمتى لو سميت بها قلت في تثنيتها متيان
والثاني ما يجب ان تقلب الفه واوا وذلك في مسئلتين احداهما ان تكون
مبدلة من الواو كعصى وقفا ومنى وهو الضم في المنى الذي يوزن به قال
وقد احدوت للعذال عذري عشاتي لها منوا حديد وشذ قولهم
في رضى رضيان بالياء مع انه من الرضوان والثانية ان تكون غير مبدلة
ولم تمل نحو لدى والى تقول اذا سميت بهما في تثنيتهما لدوان والوان

والخامس الممدود وهو اربعة انواع احدها ما يجب سلامته ولم تغير همزته
وهو ما همزته اصلية كقراء ووضاء تقول قراءان ووضاءان والقراء الناسك
والوضاء الوضي الوجه الثاني ما يجب تغيير همزته بقلبها واوا وهو ما همزته بدل
من الف التانيث كحمراء وحمراوان وزعم السيرافي انه اذا كان قبل الهمزة واو
وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما الا الف تقول في عشواء عشواءان
بالهمزة ويجوز الكوفيون في هذا الوجهين وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء
وقرصان وخنفسان وعاشوران بحذف الالف والهمزة معا الثالث ما يترجح
فيه الاعلال على التصحيح وهو ما همزته بدل من حرف الالحاق كعلباء وقوباء
اصلها علباي وقوباي بياء زائدة فيهما لتلحقهما بقرطاس وقرناس تقول علباوان
بالياء همزة وزعم الاخفش بعض العرب انه لا رجح في هذا الباب التصحيح
وسيبويه انما قال ان القلب في علباء اكثر في كلامه **هذا باب كيفية جمع
الاسم جمع المذكر السالم** ومجمع بالواو والنون ويسمى الجمع الذي على هجاءين
والجمع الذي على حد المثنى لانه معرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون
زائدة تحذف للاضافة اعلم انه تحذف لهذا الجمع ياء المنقوص كقاضين
القاضون والداعون والف المقصورة وتبقى فتحة فتقول الموسون في

وانتم الاعلون وانتم عند الله المصطفين الاخيار ويعطى الممدود حكمه في
التثنية فتقول في رداء وكساء رداوون بالتصحيح وفي حمراء علما لمذكر حمراوون
بالواو ويجوز الوجهان في نحو علباء وكساء علمين لمذكرين فصل باب
كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم المؤنث السالم وهو الجمع
بالالف والتاء يلزم في هذا الجمع ما لزم في التثنية تقول في جمع هند
هندات كما تقول في تثنيتها هندان الا ما ختم بتاء التانيث فانها
تحذف في الجمع وتثبت في التثنية فتقول في جمع مسلمة مسلمات وفي تثنيتها
مسلمتان وصحوبه ما يثبت في التثنية تقول حبليات بالياء وفي
صحراوات بالواو كما تقول حبليان وصحراوان واذا كان ما قبل حذف
التاء حرف علة اجري عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرا
في اصل الوضع فتقول في نحو معطاة معطيات وفتيات
بقلب الالف ياء قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم وفي نحو قناة
قنوات بالواو وفي نحو [illegible] وبناوات وفي نحو قراة قرات
بالهمز لا غير فصل اذا كان المجموع بالالف والتاء ثلاثيا اسما ساكن العين
غير معتلها ولا مدغمها فان كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه نحو سجدة

ودعد تقول سجدات ودعدات وقال الله تعالى يريهم الله اعمالهم
حسرات عليهم وقال بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام
ليلى من البشر واما قوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها ومالي بزفرات
العشي يدان فضرورة حسنة لان العين قد تسكن في الضرورة مع
الافراد والتذكير كقوله يا عمرو يا ابن الاكرمين نسبا وان كان مضموم
الفاء نحو خطوة وجمل او مكسورها نحو كسرة وهند جاز لك في عينه
الفتح والاسكان مطلقا والاتباع ان لم تكن الفاء مضمومة واللام ياء
كزبية ودمية ولا مكسورة واللام واوا كذروة ورشوة وشذ جروات
بالكسر ويمتنع التغيير في خمسة انواع احدها نحو زينبات وسعادات لانها
رباعيات لا ثلاثيات الثاني نحو ضخمات وعبلات لانها وصفان لا اسمان
وشذ كهلات بالفتح ولا يقاس خلافا لقطرب الثالث نحو شجرات
وثمرات وغرفات لانهن محركات الوسط وانما جاز الاسكان في نحو
ثمرات وغرفات كما كان جائزا في المفرد لا ان ذلك حكم تجدد حالة الجمع
الرابع نحو جوزات وبيضات لاعتلال العين قال الله تعالى في روضات
الجنات وهذيل تحرك نحو ذلك وعليه قراءة بعضهم ثلاث عورات لكم وقول الشاعر

الى بيضات والجمع [illegible] وقد وقع جمع المكسر بجوح واستوى جميع
العرب على الفتح في عيرات جمع عير وهي الابل التي تحمل الميرة وهيئات في
الشاذ لانه كبيعة وبيعات خففه الاسكان الخامس نحو حجات وحجات
وحجات لادغام عينه في لامه لو حرك انفك ادغامه فكان ثقيل هذا
الجمع المكسر وهو ما تغيرت فيه صيغة الواحد اما بزيادة
كصنو وصنوان او بنقص كتخمة وتخم او تبديل شكل كاسد واسد او
زيادة وتبديل شكل كرجال او بنقص وتبديل شكل كرسل او بهن كغلمان
و [illegible] وعشرون بناء منها اربعة موضوعة للعدد القليل وهي من
الثلاثة الى العشرة وهي افعل كاكلب وافعال كاجمال وافعلة كاجربة
وفعلة كصبية وثلاثة وعشرون للعدد الكثير وهو ما تجاوز العشرة
[illegible] وقد يستغنى بابنية القلة عن بناء الكثرة كارجل واعناق وافئدة
وقد يعكس كرجال وقلوب وصردان [illegible] ما شذ به الناظم فا
من قولهم في جمع صفاة وهي الصخرة الملساء صفي كقولهم صفاحا الجوهري
[illegible] الاول من ابنية القلة افعل بضم العين وهو جمع لنوعين احدهما
فعل اسما صحيح العين سواء صحت لامه او اعتلت بالياء ام بالواو نحو كلب

بعض

وجرو بخلاف نحو ضخم فانه صفة وانما قالوا اعبد لغلبة الاسمية وبخلاف
نحو سوط وبيت لاعتلال العين وشذ قياسا اعين وقياسا وسماعا اثوب
واسيف قال لكل دهر قد لبست اثوبا حتى اكتسى الراس قناعا اشيبا وقال
كانهم اسيف بيض يمانية عضب مضاربها باق بها الاثر الثاني الرباعي
المؤنث الذي قبل آخره مدة كعناق وذراع وعقاب ويمين وشذ في نحو
شهاب وغراب من المذكر الثاني افعال وهو لاسم ثلاثي لا يطرد افعل اما
لانه على فعل ولكنه معتل العين نحو ثوب وسيف او لانه على غير فعل نحو
جمل وعنق وعضد وحمل وعنب وابل وقفل وعنق ولكن الغالب في فعل
بضم الاول وفتح الثاني ان يجي على فعلان كصرد وجرذ ونغر ونحو رطب
ورطاب كما شذ في فعل المفتوح الفاء الصحيح العين نحو افراخ
وازناد قال الله تعالى واولات الاحمال وقال الحطيئة ماذا تقول لافراخ بذي
مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر وقال الاخر وجدت اذا اصطلحوا خيرهم
وزندك اثقب ازنادها الثالث افعلة وهو لاسم مذكر رباعي ثالثه حرف
مد نحو طعام وحمار وغراب ورغيف وعمود والتزم في فعال بالفتح او فعال
بالكسر مضعف اللام او معتلها فالاول كبتات وزمام والثاني كقباء وانا

الرابع فِعْلة بكسر اوله وسكون ثانيه وهو محفوظ في نحو ولد وفتى وثور
شيخ وثور ونحو ثني ونحو غزال ونحو غلام ونحو صبي وخصي لعدم اطراده
قال ابو بكر هو اسم جمع لا جمع والاول من ابنية الكثرة فُعْل بضم اوله وسكون
ثانيه وهو جمع لشيئين احدهما أفعل مقابل فعلاء كاحمر وممتنع تاء المؤنث
لها المانع خلقي نحو اكر وادر بخلاف الى اكبر الالية لان المانع من التاء
تخلف الاستعمال والثاني فعلاء مقابلة افعل كحمراء او ممتنع مقابلها له
لمانع خلقي كرتقاء وعفلاء بخلاف نحو عجزاء الكبيرة العجز الثاني فُعُل بضمتين
وهو مطرد في شيئين في وصف على فعول بمعنى فاعل كصبور وغفور وفي
اسم رباعي بمدة قبل لام غير معتلة مطلقا او غير مضاعف ان كانت المدة الفا
نحو قذال وأتان ونحو حمار وذراع ونحو قراد وكراع ونحو قضيب وكثيب
ونحو عمود وقلوص ونحو سرير وذلول وخرج نحو كساء وقباء لاجل
اعتلال اللام ونحو هلال وسنان لاجل تضعيفها مع الالف وشذ عنان
وعنن وحجاج وحجج ويحفظ في نحو نمر وخشن ونذير وصحيفة الثالث
فُعَل بضم اوله وفتح ثانيه وهو مطرد في شيئين في اسم على فُعلة كغرفة
وغرف ومدية ومدى وزينة وحجة وحلقة وفي الفعلى انثى افعل كالكبرى و

نحو

والصغرى بخلاف نحو حبلى وشذ في نحو نعمة ورؤيا ونوبة وقرية و
بدرة ولحية ونحية الرابع فِعَل بكسر اوله وفتح ثانيه وهو جمع لاسم على
فِعلة كحجة وكسرة وفرية وهي الكذبة ويحفظ في نحو حاجة وذكرى وقطعة و
وديمة وهدم الخامس فُعَلة بضم اوله وفتح ثانيه وهو مطرد في وصف
لعاقل على فاعل معتل اللام كرام وقاض وغاز السادس فَعَلة بفتحتين
وهو شائع في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وساحر وساقط وبار
السابع فَعْلى بفتح اوله وسكون ثانيه وهو لما دل على آفة فعيل وصفا
للمفعول كجريح واسير وقتيل وحمل عليه ستة اوزان ما دل على آفة فعيل وصفا
للفاعل كمريض وفَعِل كزمن وفاعل كهالك وفيعل كميت وافعل كاحمق
وفعلان كسكران الثامن فِعَلة بكسر اوله وفتح ثانيه وهو كثير في فُعل
اسما بضم الفاء نحو قرط ودرج وكوز ودب وقليل في اسم على فعل بفتح الفاء
نحو غرد او بكسرها نحو قرد وقل ايضا في نحو ذكر وهادر التاسع فُعَّل بضم
اوله وتشديد ثانيه وهو لوصف على فاعل او فاعلة صحيح اللام كضارب
وصائم وصومهما وشذ في نحو غاز وعاف كما شذ في نحو خريدة ونفساء
وعزل اعزل العاشر فُعّال بضم اوله وتشديد ثانيه وهو لوصف على فاعل صحيح

الاثم كنايم وقادى وقيام قيل وندر في فاعل كقوله ابصارهن الى الشبان مائلة
وقد اراهن عني غير صداد والظاهرات الصير الاجياد لا اللنآء نحو حماة
لاصادة وفي المعتل كرآة وسراة الحادي عشر فعال بكسر اوله ويطرد في اثني عشر بابا
الاول والثاني فعل وفعلة اسمين او وصفين نحو كعب وقصعة وصعب وخدلة
وقد ندر في اليائي العين نحو ضيف وضيعة الثالث والرابع فعل وفعلة
غير معتل اللام ولا مضعفه كجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة الخامس والسادس فعل
كذئب وبئر وفعل كرمح ورماح السابع والثامن فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه كظريف
وكريم وشريف ومثنياتها والتاسع والعاشر فعلان صفة وفعلى وفعلانة
صفة وانثاه فعلاء كغضبان وغضبى وندمان وندمانة وصحار وخمصا
والاولى في فعيل وانثاه اذا كانا واوي العين صحيح اللام كطويل وطويلة
ان لا يجمعا الا على فعال ويحفظ فعال في نحو راع وقيام ونيام وشاة
وجواد وخير وبطحآء وقاوص الثاني عشر فعل بضمتين ويطرد في اربعة
احدها اسم على فعل نحو كتب ودعل وهو ضد اللازم وجآء في نحو نمر
القياس ونمر قال فيها عيايل اسود ونمر وقد يكون مقصورا من نحو
المفروش وقالوا ايضا الحزق الثالث والثالثة الاسم الثلاثي الساكن

العين مفتوح الفاء نحو كعب وفلس ومكسورها نحو حمل وضرس ومضمومها
نحو جند وبرد الا في ثلثة لحسـ ـما معتل العين كحوت والثاني معتل اللام
كدى وشذ في نوى قال خلت الا ايا صرا ونويا والثالث المضعف كمد
وشذ في حص بالحآء المهملة وهو الورس وخوص ويحفظ في فعل كاسد ونحس
وخبيب وذكر الثالث عشر فعلان بكسر اوله وسكون ثانيه ويطرد ايضا في اربعة
اسم على فعال كغلام وغراب او فعل كصرد وجرذ او فعل واوي العين
كحوت وكوز او فعل كتاج وساج وخال وجار ونار وقاع وقل في نحو صنو
وحوت وغزال وصوار وحايط وظليم وخروف الرابع عشر فعلان بضم اوله
وسكون ثانيه ويكثر في ثلثة في اسم على فعل كظهر وبطن او فعل صحيح العين
كذكر وجذع او فعيل كقضيب ورغيف وكثيب وقل في نحو راكب واسود وزقاق
الخامس عشر فعلا بضم اوله وفتح ثانيه ويطرد في فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل
اللام كظريف وكريم وبخيل وكثر في فاعل الا على معنى كالغريزة كعاقل وصالح
وشذ في نحو جبان وخليفة وسمح وود السادس عشر افعلاء بكسر ثانيه ويطرد
في فعلاء والمضعف كشديد وعزيز وفي المعتل كولي وتقي وشذ في نحو نصيب
وصديق السابع عشر فواعل ويطرد في سبعة في فاعل اسما او صفة كاهية كحاجب

والاسم على فوعل كجوهر وكوثر او على فوعلة كصومعة وزوبعة او
على فاعل بالفتح كخاتم وقالب او فاعلاء بالكسر كقاصعاء وراهطاء او
فاعل ككاهل وكاهل او وصف على فاعل لمونث كحائض وطالق او
لغير عاقل كصاهل وشاهق وشذ فوارس ونواكس وسوابق وهوالك
الثامن عشر فعائل ويطرد في كل رباعي مونث ثالثه مدة سواء كان تانيثه
بالتاء كسحابة وصحيفة وحلوبة او بالمعنى كشمال وعجوز وسعيد علم امرأة
التاسع عشر فعالى بفتح اوله وكسر رابعه ويطرد في سبعة فعلاة كموماة و
فعلاة كسعلاة وفعلية كهبرية وفعولة كعرقوة وما حذف اول زائديه
من نحو حبنطى وقلنسوة وفعلاء اسما كصحراء وصفة لا مذكر لها كعذراء
وذو الالف المقصورة للتانيث كحبلى والالحاق كذفرى تمام العشرين فعالى
بفتح اوله ورابعه وشاركت فعالى بالكسر في صحراء وما ذكر بعده
والعشرون فعالي بالتشديد ويطرد في كل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة
للنسب كبختي وكرسي وقمري بخلاف نحو مصري وبصري واما اناسي جمع انسان
لا انسي واصله اناسين فابدلوا النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي الثاني
والعشرون فعالل ويطرد في اربعة وهي الرباعي والخماسي مجردين ومزيدا فيهما

فالاول كجعفر وزبرج والثاني كسفرجل وجحمرش ويجب حذف خامسه
فتقول سفارج وجحامر وثالث المزيد فيه حذف الرابع والخامس ان
كان الرابع شبيها بالحروف التي تزاد اما بكونه بلفظ احدها كخدرنق او بكونه
من مخرجه كفرزدق فان الدال من مخرج التاء الثالث نحو مدحرج
ومتدحرج والرابع نحو قرطبوس وخندريس فيحذف زوائد مذهب
النوعين الا اذا كان لينا قبل الاخير رابعا فيثبت ثم ان كان ياء صح نحو
قناديل او واوا او الفا قلب ياء نحو عصفور وسرداح الثالث والعشرون
شبه فعالل ويطرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم ولا يحذف زيادته ان
كانت واحدة كافضل ومسجد وجوهر وصيرف وعلقى ويحذف ما زاد
عليها فيحذف زيادة من نحو منطلق واثنان من نحو مستخرج ويتذكر تعيين
ابقاء الفاضل كالميم مطلقا فتقول في منطلق مطالق لا نطالق وفي مستدع
مداع لا سداع ولا تداع خلافا للمبرد في نحو مقتحم فانه يقول قاحم
ورجحا الالف للاسلم وكالهمزة والياء المصدرتين كالندد ويلندد
فتقول الاد ويلاد واذا كان حذف احدى الزيادتين مغنيا عن حذف
الاخرى بدون العكس تعين حذف المغني حذفها كحيزبون فتقول

حلابي بحذف اليا وقلب الواو يا لاجتماعهما وجاز ان تحذف الواو ثم
ذلك يجي الى ان يحذف اليا تقول حلاي اذ لا يقع بعد الف التكسير
ثلثة احرف اوسطها ساكن الا وهو معتل فان تكافات الزيادتان
فانت مخير نحو نوني سرندى وعلندى والفيهما تقول سراند وسرادي
وعلاند وعلادي هذا باب التصغير وله ثلثة ابنية فعيل
وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير وذلك لانه لا بد في كل تصغير من
ثلثة اعمال ضم الاول وفتح الثاني واجتلاب يا ساكنة ثالثة ثم ان كان المصغر
ثلاثيا اقتصر على ذلك وهي بنية فعيل كفليس ورجيل ومن ثم لم يكن نحو ميلى
ولغيزى تصغيرا لان الثاني غير مفتوح والياء غير ثالثة وان كان متجاوزا
الثلاثة احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ثم ان لم يكن بعد
الحرف المكسور حرف لين قبل الاخر فهي بنية فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وان
كان بعده حرف لين قبل الاخر فهي بنية فعيعيل لان اللين الموجود قبل الاخر
المكبر ان كان ياء ثبت في التصغير لمناسبتها الكسرة كقنديل وقنيديل
وان كان واوا او الفا قلبا ياء لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور
وعصيفير ومصباح ومصيبيح ويتوصل في هذا الباب الى مثال فعيعل

وفعيعيل

وفعيعيل بما توصل به في باب الجمع الى مثال فعالل وفعاليل فتقول في
تصغير سفرجل وفرزدق ومستخرج والندد ويلندد وحيزبون سفيرج
وفريزد او فريزق ومخيرج واليد ويليد وحزيبين وتقول في سرندى
سريند وعليند او سريد وعليد ويجوز لك في بابي التكسير والتصغير ان تعوض
مما حذفته ياء ساكنة قبل الاخر ان لم تكن موجودة فتقول سفيريج وسفاريج
بالتعويض وتقول في تكسير احرنجام وتصغيره حراجيم وحريجيم ولا يمكن التعويض
لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الالف وما جاء في البابين مخالفا لما ذكر
فهما خارج عن القياس كقولهم في التكسير جمعهم مكانا على امكن ورهطا وكراعا
على اراهط واكارع وباطلا وحديثا على اباطيل واحاديث وقولهم في التصغير
تصغيرهم مغربا وعشيا على مغيربان وعشيان وانسانا وليلة على انيسيان
وليلية ورجلا على رويجل وصبية وغلمة وبنون على اصيبية واغيلمة
وعشية على عشيشية فصل واعلم انه يستثنى من قولنا كسر ما بعد ياء التصغير
فيما وراء الثلاثة اربع مسائل احدها ما قبل علامة التانيث وهي نوعان تاء
كشجرة والف كحبلى الثانية ما قبل الف الزيادة قبل الف التانيث كحمراء الثالثة ما
على افعال كاجمال والرابعة ما قبل الف فعلان الذي لا يجمع

فيما كان نحو سكران وعثمان فهذه المسائل يجب فيها ان يبقى ما بعد التصغير
تقول نجير وجبيلا وحميراء ولجيمال واقيراص وسكيران وعثيمان
وتقول في سرحان وسلطان سريحين وسليطين لانهم جمعوهما على
سراحين وسلاطين فصل ويستغنى عن تقول لتوصل الى مثال فعيعل
وفعيعيل بما توصل به من الحذف الى مثالي مفاعل ومفاعيل ثم ان مسايل
جاءت في الظاهر على غير ذلك كونها تحتويه بتقدير انفصاله عن البنية
تجد التصغير واردا على ما قبل الثالثي وذلك ما وقع بعد اربعة
احرف من الف تانيث ممدودة كقرفصاء او تاء كحنظلة او علامة نسب
كعبقري او الف ونون زائدين بعد اربعة كزعفران وجلجلان او علامة تثنية
كمسلمين او علامة جمع تصحيح للمذكر كجعفرين او للمؤنث كمسلمات وعجز
كامرئ القيس وعجز المركب كبعلبك فهذه كلها ثابتة في التصغير لتقدير
منفصلة وتقدير التصغير واقعا على ما قبلها واما في التكسير فالمعتد
تقول قرانص وحناظل وعباقر وزعافر وجلاجل ولو ساغ تكسير
البواقي لوجب الحذف الا ان المضاف يكسر بالحذف كالتصغير فتقول
امارئ القيس كما تقول امرئ القيس لانهما كلتاهما كل منهما ذات امرأ

فيهما كان ينبغي للناظم ان لا يثبته فصل وتثبت الف التانيث المقصورة
ان كانت رابعة كحبلى وتحذف ان كانت سادسة كلغيزى او سابعة
كحولايا وكذا الخامسة ان لم يتقدمها مدة كقرقرى فان تقدمتها مدة
حذفت ايتهما شئت كحبارى وقريثا تقول حبيرى او حبير وقريثا او قريث
فصل واذا كان ثاني المصغر لينا منقلبا عن لين رد الى اصله تقول
نحو قيمة وديمة وميزان وباب الى الواو وترد ثاني نحو موقن وموسر
الى الياء بخلاف ثاني نحو متعد فانه غير لين فيقال متيعد لا مويعد
خلافا للزجاج والفارسي وبخلاف ثاني نحو آدم فانه من غير لين فيقلب واوا
كالالف الزائدة من نحو ضارب والمجهول كصاب وقالوا في عيد عييد
كراهية لالتباسه بتصغير عود وهذا الحكم ثابت في التكسير الذي كالتصغير
نحو الاول كموازين وابواب وانياب واعياد بخلاف نحو قيم وديم فصل
واذا صغر ما حذف احد اصوله وجب رد محذوفه ان كان قد بقي بعد
الحذف على حرفين نحو كل وخذ ومذ علما او سه ويد ودم تقول
اكيل واخيذ برد الفاء ومنيذ وسيهة برد العين ويدية ودمي برد اللام
واذا سمي بما وضع ثنائيا فان كان ثانيه صحيحا نحو بل وهل لم يزد عليه شي

نحو تعيع فيجب ان يضعف او يرد عليه يا فيقال حليل او هلي فان كان
مثلا وجب التضعيف قبل التصغير فيقال في لو لوى وما اعلاما لوى
بالتشديد وما بالمد وذلك لانك زدت على الالف الفا فالتقى الفان فابدلت
الثانية همزة فاذا صغرت اعطيت حكم دو وحى وما فتقول لوى كما تقول في
دوى واصلها لويو ودحيو وتقول كسويلات يا آت كما تقول حيى تريد
موى كما تقول في تصغير الماء المردود مويه الا ان هذا لا هماء رد اليها
فصل وتصغير الترخيم ان تعمد الى ذى الزيادة الصالحة للبقاء فتحذفها ثم
توقع التصغير على سواه ومن ثم لا يتاتى في نحو جعفر وسفرجل لتجردهما
من الزوائد ولا في نحو متدحرج ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة فيهما لاخلالها
بالزنة ولم يكن له الا صيغتان وهما فعيل كحميد في احمد وحامد ومحمود
حمدون وحمدان وفعيعل كقريطس لا فعيعيل لانه ذو زيادة فصل
ولحوق التاء تصغير ما لا يلتبس من مونث عار من ها ثلاثى الاصل
وفي الحال نحو اريض وعيين واذين او في الاصل دون الحال نحو يدية
كما ان مونث ثلاثيته بسبب التصغير نحو سماء سطلقا وحراحل
مصغرين تصغير الترخيم بخلاف نحو شجر وبقر لئلا يلتبسا التاء بن انهما

لئلا يلتبسا بالمفرد وبخلاف نحو خمس وست لئلا يلتبسا بالمذكر وبخلاف
نحو زينب وسعاد لتجاوزهما الثلاثة وشذ ترك التاء في تصغير حرب
وعرب ودرع ونعل ونحوهن مع ثلاثيتهن وعدم اللبس واجتلابها في تصغير
وراء وامام وقدام مع زيادتهن على الثلاثة فصل ولا يصغر من غير
المتمكن الا اربعة افعل في التعجب والمركب المزجي كبعلبك وسيبويه في
لغة من بناهما واما من اعربهما فلا اشكال وتصغيرهما تصغير المتمكن نحو
ما احيسنه وبعيلبك وسيبويه واسماء الاشارة وسمع ذلك منه في خمس كلمات
وهي ذا وتا وذان وتان واولا واولاء والاسم الموصول وسمع منه اربع
كلمات وهي الذي والتي وتثنيتهما وجمع الذي ويوافق تصغير المتمكن في
ثلاثة امور اجتلاب الياء الساكنة والتزام كون ما قبلها مفتوحا او مدغما
تكميل ما انقص منها عن الثلاثة ويخالفه في ثلاثة امور ابقاؤها اولها
على حركته الاصلية وزيادة الف في الاخير عوضا من ضم الاول وذلك في غير
المختوم بزيادة تثنية او جمع وان الياء قد تقع ثانية وذلك في ذا وتا فتقول
ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا فحذفت الياء الاولى وتقول ذيان وتيان
وتقول اللذيا واللتيا بالقصر في لغة من قصر وبالمد في لغة من مد وتقول اللذيا

واللتيا واللذيا واللتيان واللذيان واللذيون واذا اردت تصغير اللاتي
صغرت التي وعلمت اللتيا ثم جمعت بالالف والتا فقلت اللتيات وا
ستغنوا بذلك عن تصغير اللاتي واللائي على الاصح ولا تصغر ذي اتفاقا
الا باب والائي الاستغناء بتصغير تا خلافا لابن مالك **باب النسب**
اذا اردت النسب الى شي فلا بد لك من عملين في آخره احدهما ان تزيد
عليه يا مشددة تصير حرف اعرابه والثاني ان تكسره تقول في النسب الى
دمشق دمشقي وتحذف لها ثلث اليا امور في الآخر وامور متصلة بالآخر
اما التي في الآخر فستة احدها اليا المشددة الواقعة بعد ثلثة احرف فصاعدا
سواكانتا زائدتين ام كانت احداهما زائدة والاخرى اصلية فالاول نحو كرسي
وشافعي تقول في النسب اليهما كرسي وشافعي فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب
اليه ولكن يختلف التقدير ولهذا كان بخاتي علم الرجل غير منصرف فاذا
نسب اليه انصرف والثاني نحو مرمي اصله مرموي ثم قلبت الواو يا ثم
ادغمت اليا في اليا فاذا نسبت اليه قلت مرمي وبعض العرب
يحذف الاولى لزيادتها ويبقي الثانية لاصالتها ويقلبها الفا ثم يقلب الالف
واوا فتقول مرموي وان وقعت اليا المشددة بعد حرفين حذفت الاولى

فقط وقلبت الثانية الفا ثم الالف واوا تقول في امية اموي وان وقعت
بعد حرف لم تحذف واحدة منها بل تفتح الاولى وتردها الى الواو ان
كان اصلها الواو والى اليا ان كان اصلها اليا وتقلب الثانية واوا تقول
في طي وحي طووي وحيوي الثاني تا التانيث تقول في مكة مكي وفي
الكلات في ذات ذاتي وقول العامة في الخليفة خليفتي لحن وصوابه ذووي
وخليفي الثالث الالف ان كانت متجاوزة للاربعة او رابعة متحركا ثاني
كلمتها فالاول تحذف فيها الالف التانيث كحبارى والف الالحاق كحبركى
فانه ملحق بسفرجل والالف المنقلبة عن اصل كمصطفى والثاني لان الالف
الف التانيث كجمزى واما الساكن ثاني كلمتها فيجوز فيها القلب والحذف
والاربع في التي التانيث كحبلى الحذف وفي التي الالحاق كعلقى والمنقلبة
عن اصل كملهى القلب والقلب في نحو ملهى خير منه في نحو علقى والحذف
بالعكس والرابع يا المنقوص المتجاوزة اربعة كمعتد ومستعل فاما
الرابعة كما مر كالف المقصور الرابعة نحو شجي وملهى ولكن الحذف
ارجح وليس في الثالث من الف المقصور كفتى وعصى ويا المنقوص
كعم وشج الا القلب وحيث قلبنا اليا واوا فلا بد من تقدم فتح ما

وفيها وجب قلب الكسرة فتحة في نحو نمر ونحو كنيل ونحو ابل وابلي

واما من علامة التثنية وعلامة جمع المذكر تقول في زيدان وزيدون

علمين معربين بالحروف زيدي فاما قبل التسمية فانما ينسب الى مفرده

ومن اجرى زيدان مجرى سلمان وقال الاويدان السعدان اصل

فيها ابل الالوان قال زيداني ومن اجرى زيدون مجرى عليين قال

زيديني ومن اجراه مجرى عربون او مجرى عربون او الزمه الواو وفتح النون

قال زيدوني واما الجمع الصحيح المؤنث نحو تمرات كان باقيا على جمعيته

فانه ينسب الى مفرده فيقال تمري لا تمراتي وان كان علما فيحكي اعرابه جاز فيه

الاعلام وينسب اليه ومن جعل صرفه نزل تاءه منزلة تاء مكة والقمر

الى جزئي نحو تمرات فيقال ... بالفتح واما نحو ضخمات ... الحذف

لانها كالف حبلى واما نحو ... وسرادقات الاخر فيما الا

المتصلة بالاخر اربعة احدها الياء المكسورة المدغم فيها ياء اخرى فيقال

في طيب وميت طيبي وميتي بحذف الياء الثانية بخلاف نحو مهيّج لانفتاح

الياء وبخلاف نحو مهيم لانفصال الياء المكسورة عن الاخر بالياء الساكنة وكان

القياس ان يقال في طي طيئي لكنهم بعد الحذف قلبوا الاولى الياء الباقية

جمع

الفا على غير قياس فقالوا طائي الثاني ياء فعيلة كحنيفة تحذف منها

التاء اولا ثم تحذف الياء ثم تقلب الكسرة فتحة فتقول حنفي وصحفي وشذ

قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري ولا يجوز حذف الياء في نحو

طويلة لان العين معتلة فكان يلزم قلبها الفا لتحركها وتحرك ما قبلها

وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير ولا في نحو جليلة لان العين مضعفة فيلتقي

بعد الحذف مثلان الثالث ياء فعيلة كجهينة وقريضة

تحذف تاء التانيث اولا ثم تحذف الياء فتقول جهني وقرضي وشذ قولهم

في ردينة رديني ولا يجوز ذلك في نحو قليلة لان العين مضعفة الرابع واو

فعولة كشنوءة وتحذف تاء التانيث ثم تحذف الواو ثم تقلب الضمة فتحة

فتقول شنائي ولا يجوز ذلك في نحو قوولة لاعتلال العين ولا في نحو

حلولة لاجل التضعيف الخامس ياء فعيل المعتل اللام نحو غني وعلي تحذف

الياء الاولى ثم تقلب الكسرة فتحة ثم تقلب الياء الثانية الفا ثم تقلب الالف

واوا فتقول غنوي وعلوي السادس ياء فعيل المعتل اللام نحو قصي تحذف

الياء الاولى ثم تقلب الثانية الفا ثم الالف واوا فتقول قصوي وهذان النوعان

مفهومان مما تقدم ولكنهما انما ذكرا هناك استطرادا وهذا موضعهما فان قلت

ثُبيل وثُميل بحيي الالم لو حذفت منهما الياء وشذ قولهم في ثقيف وقريش
ثقفي وقرشي فصل حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية فان كانت
للتانيث قلبت واوا كحمراوي وان كانت اصلية بقيت نحو قرائي او للالحاق او بدلا من اصل
فالوجهان فتقول كسائي وكساوي وعلباوي وعلبائي فصل ينسب الى صدر
المركب ان كان التركيب اسناديا كتأبطي وبرقي في تأبط شرا وبرق نحره
او مزجيا كبعلي ومعدي او معدوي في بعلبك ومعدي كرب اولهما
كامرئي ومرئي في امرئ القيس الا ان يكون الاضافة كنية كابي بكر وام كلثوم
او معرفا صدره بعجزه كابن عمر وابن الزبير فانك تنسب الى عجزه فتقول بكري
وكلثومي وعمري وزبيري وربما الحق بها ما خيف فيه لبس كقولهم في عبد
الاشهل اشهلي وفي عبد مناف منافي فصل واذا نسب الى ما حذفت لامه
رددتها وجوبا في مسألتين احداهما ان يكون العين معتلا كشاه اصلها شوهة بدليل
قولهم شياه فتقول شاهي وابو الحسن يقول شوهي لانه يرد الكلمة بعد ردها
الى سكونها الاصلي الثانية ان يكون اللام قد ردت في تثنية كاب واخ او
جمع تصحيح كسنة وسنوات او سنهات فتقول ابوي واخوي وسنوي وسنهي وتقول
في ذو وذات ذووي لامرين لاعتلال العين ورد اللام في تثنية ذات نحو ذواتا

اثنان وتقول في اخت اخوي كما تقول في اخ وتقول في بنت بنوي كما تقول في
ابن اذا رددت محذوفه كقولهم اخوات وبنات بحذف التاء والرد الى صيغة
المذكر الاصلية وتبين ان الصيغتين كلها للتانيث توجب تغييرها الى صيغة
المذكر كما وجب حذف التاء في مكي وبصري وسلات ويونس يقول فيهما
اختي وبنتي محتجا بان التاء لغير التانيث لان قبلها ساكن صحيح ولانها لا تبدل في
الوقف هاء وذلك مسلم ولكنهم عاملوا صيغتهما معاملة تاء التانيث بدليل صيغة
الجمع ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك نحو يد ودم وشفه تقول يدي
او يدوي ودمي او دموي وشفي او شفهي قاله الجوهري وغيره وقول ابن
الحاجب انه لم يسمع الا شفهي بالرد لا يدفع ما قلناه ان سلمناه فالمثل قياسية
لا سماعية ومن قال ان لامها واو فانه يقول اذا رد شفوي والصواب ما
قدمناه بدليل شافهت والشفاه وتقول في ابن واسم ابني واسمي فان رددت
اللام قلت بنوي وسموي باسقاط الهمزة لئلا يجمع بين العوض والمعوض عنه فاذا نسبت
الى ما حذفت فاؤه او عينه رددتها وجوبا في مسألة وهي ان يكون اللام معتلا
كوشية او كية فتقول وشوي وكيوي بفتحتين ذكره على قول سيبويه في تحريك
المحرك بعد الرد وذلك لان سيبويه يرى ان وزن جمزى فيجب حذف الالف

وقياسه قول ابي الحسن وأي اوبرأوي كما تقول طهي وطهوي وتقول في شية
على قول سيبويه وشوي وذلك لانك لما رددت الواو صار الوشي كرمي كما لو
ثقلت الكسرة الثانية فيه كما يفعل في نحو ابل فاذا تقلبت الياء الفا ثم الالف واوا
وعلى قول ابي الحسن وشيي ويمتنع الرد في غير ذلك وتقول في سه وعدة
واسمها سنهي وعدي بدليل اثبات الواو فالوعدي في اسمي وعدي لاوعدي
لان لامهما صحيح واذا سميت بثنائي الوضع مثل لتا في صعصعة قبل
تقول في لو وكي علمين لوي وكيوي بالتشديد فيهما وتقول في لا علما لائي فاذا
نسب اليه قلت لوي وكيوي ولائي او لاوي كما تقول في النسب الى السقاية
والحي والكساء وتقول في وكساء ي اركساوي **فصل** وينسب الى الجمع الذي
على حاله على لفظها ان اشبهت الواحد بكونها اسم جمع كقومي ورهطي او
اسم جنس كتمري او جمع تكسير لا واحد له كابابيلي او جاريا مجرى العلم كانصاري
واما نحو كلاب وانمار علمين فليس مما نحن فيه لانه واحد والنسب اليه على لفظه
غير شبهة وفي غير ذلك ترد الكلمة الى مفردها ثم تنسب اليه تقول في الفرائض
فرضي وقبائل قبلي وفي عجي وقبلي نفح اولها وثانيها واخرى او جمرات
فصل ويستغنى عن ياء النسب بصوغ المنسوب اليه على فعال وذلك غالب في

الحرث كبزاز ونجار وعواج وعطار وشذ قول وليس بذي رمح فيطعنني
وليس بذي سيف وليس بنبال اي بذي نبل وحمل عليه قوم ومال ك
بظلام او على فاعل او فعل بمعنى ذي كذا فالاول كتامر ولابن وطاعم وكاسي
والثاني كطعم ولبن ونهر قال لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر
وما خرج عما قررناه في هذا الباب فشاذ كقولهم اموي بالفتح وبصري بالكسر
ودهري الشيخ الكبير بالضم ومروزي بزيادة الزاي وبنو عبدي بحذف الالف
وحلولي وجهوري بحذف الالف والهمزة

هذا باب الوقف

اذا وقف على منون فافصح اللغات واكثرها ان يحذف تنوينه بعد الضمة
والكسرة كهذا زيد ومررت بزيد وان يبدل الفا بعد الفتحة اعرابية كانت
كرايت زيدا او بنائية كايها وويها وشبهوا اذا بالمنون المنصوب فابدلوا
نونها في الوقف الفا هذا قول الجمهور وزعم بعضهم ان الوقف عليها بالنون
واختاره ابن عصفور واجماع القراء السبعة على خلافه واذا وقف على هاء الضمير فان
كان مفتوحة ثبت صلتها وهي الالف كرايتها ومررت بها وان كانت مضمومة
او مكسورة حذفت صلتها وهي الواو والياء كرايته ومررت به الا في الضرورة
فيجوز ثبوتها كقوله ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه وقوله

لما ورد هنا رفعه عزوها الى ملك اهتدوا الى صوابه واذا وقف على المنقوص
وجب اثبات يائه في ثلث مسايل احدها ان يكون محذوف الفا كما اذا
سميت بمضارع وفى او وقى فتقول هذا يفي وهذا يقي بالاثبات لان اصلهما
يوفي ويوقي فحذفت فاوهما فلو حذفت لامهما لكان اجحافا الثانية ان يكون
محذوف العين نحو مر اسم فاعل من ارى واصله مرئي كمرعي فنقلت حركة
عينه وهي الهمزة الى الرا ثم اسقطت ولم يجز حذف اليا في الوقف لما ذكرنا والثالث
ان يكون منصوبا منونا كان نحو ربنا اننا سمعنا مناديا او غير منون نحو كلا اذا
بلغت التراقي فان كان مرفوعا او مجرورا جاز اثبات يائه وحذفها ولكن
الارجح في المنون الحذف نحو هذا قاض ومررت بقاض وقرا ابن كثير ولكل
قوم هادي وما لهم من دونه من والي والارجح في غير المنون الاثبات كهذا القاضي
ومررت بالقاضي فصل ولك في الوقف على المحرك الذي ليس هاء التانيث خمسة
اوجه احدها ان تقف بالسكون وهو الاصل ويتعين ذلك في الوقف على تاء التانيث
والثاني ان تقف بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات خلافا للفرا
في منعه اياه في الفتحة واكثر القراء على اختيار قوله والثالث ان تقف بالاشمام ويختص
بالمضموم وحقيقته الاشارة بالشفتين الى الحركة بعيد الاسكان من غير صوت

وانما يدركه البصير دون الاعمى والرابع ان تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه
نحو هذا خالد وهو يجعل وشرطه خمسة امور وهي ان لا يكون الموقوف عليه
همزة كخطا ورشا ولا ياء كالقاضي ولا واوا كيدعو ولا الفا كيخشى ولا تالي
لسكون كزيد وعمرو والخامس ان تقف بنقل حركة الحرف الى ما قبله كقراءة
بعضهم وتواصوا بالصبر وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر وشرطه خمسة امور
ايضا وهي ان يكون ما قبل الاخير ساكنا وان يكون ذلك الساكن لا يتعذر
تحريكه ولا يستثقل وان لا تكون الحركة فتحة وان لا يودي النقل الى بناء لا نظير
له فلا يجوز النقل في نحو هذا جعفر لتحرك ما قبله ولا في نحو انسان ويشد
ويقول ويبيع لان الالف والمدغم لا يقبلان الحركة والواو المضموم ما قبلها والياء
المكسور ما قبلها تستثقل عليهما الحركة ولا في نحو سمعت العلم لان الحركة فتحة واجاز
ذلك الكوفيون والاخفش ولا في نحو هذا علم لانه ليس في العربية فعل بكسر اوله
وضم ثانيه ويختص الشرطان الاخيران بغير المهموز فيجوز النقل في نحو يخرج الخبء
وان كانت الحركة فتحة وفي نحو هذا ردء وان ادى النقل الى صيغة
فعل ومن لم يثبت في اوزان الاسم فعل بضمة فكسرة وزعم ان الدئل منقول
عن الفعل لم يجز في نحو قفل النقل ويجيزه في نحو بطء مهموزا فصل واذا

والتاء التانيث الترست التاء ان كانت متصلة بحرف كثمت او بفعل كقامت او باسم وقبلها ساكن صحيح كاخت وبنت وجاز ابقاؤها وابدالها ان كان قبلها حركة نحو ثمرة وشجرة او ساكن معتل نحو صلاة وزكاة وصلات كمن الاربع في جمع التصحيح كمسلمات وما اشبهه وهو اسم الجمع وما سمي به من مذكر من الجمع تحقيقا او تقديرا فالاول اولات والثاني اذرعات والثالث هيهات فانه في التقدير جمع هيهة ثم سمي به الفعل فيها الوقف بالتاء ومن الوقف بالابدال قولهم كيف الاخوة والاخواه وقرانا ابن من المكرماه وقرا الكسائي والبزي هيهاه ولا يجوز فيهما الوقف بالابدال ومن الوقف بتركه قراءة نافع وابن عامر وحمزة ان شجرت الزقوم وانما لكم سبلت من بعدما وبعدما وبعد ما كما دست من القوم من الطلحت وكانت الحوة ان تزجرات

فصل ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت وهاها مواضع احدها الفعل المعل بحذف آخره سواء كان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم يخشه ولم يرمه وسلم يتسنه او لاجل البناء نحو اغزه واخشه وارمه ومنه فبهداهم اقتده والحاق ذلك جائز لا واجبا الا في مسئلة واحدة وهي ان يكون الفعل قد بقي على حرف واحد كالامر من وعى يعي فانك تقول عه قال الناظم وكذا اذا بقي على حرفين احدهما زائد نحو لم يعه ولم يقه وهو مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو ولم اك ومن تق

بترك الهاء الثاني ما الاستفهاميه المجرورة وذلك انه يجب حذف الفها نحو عم وفيم ومجيء جئت فربما تبعها وبين ما الخبرية في مثل سالت عما سالت عنه فاذا وقفت عليها الحقتها الهاء حفظا للفتحة الدالة على الالف ووجبت ان كان الخافض اسما كقولك في مجيء جئت واقتضاء اقتضى مجيء به واقتضاء مه وجوبا ان كان حرفا نحو عم يتساءلون وبها قرا البزي الثالث كل مبني على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب وذلك كياء المتكلم وكهي وهو فيمن فتحهن وفي التنزيل ماليه وسلطانيه وقال الشاعر اذا ما ترعرع فينا الغلام فما ان يقال له من هوه ولا يدخل في نحو جاء زيد لانه معرب ولا في نحو اضرب ولم يضرب لانه ساكن ولا في نحو لا رجل ويا زيد ومن قبل ومن بعد لان بناءهن عارض وشذ قوله يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علة فلحقت مائي بناء عارض على من باب قبل وبعد قال الفارسي والناظم وفيه بحث مذكور وباب الا انا قد دلا والفعل الماضي كضرب وقعد لشابهته المضارع في وقوعه صلة وخبرا وحالا ونحوها

فصل قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك قليل في الكلام كثير في الشعر ومن الاول قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده باثبات هاء السكت في الدرج ومن الثاني قوله مثل الحريق وافق القصبا

الثلث بتحقيق الياء نقدر الوقف عليها فتردها على حد قولهم في الوقف هذا
قاله بالتشديد ثم الحق حرف الاطلاق وهو الالف وبقي تحقيق الياء الامالة
الامالة وهي ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة فان كان بعدها الف ذهبت الى
جهة الياء كما في نحو الا فالامالة المحضة وبعدها الكبرى ونحو وللامالة اسباب تقتضيها
وموانع تعارض تلك الاسباب وموانع لهذه الموانع تحول بينها وبين المنع اما
الاسباب فثمانية احدها كون الالف بعد الفتحة ياء متطرفة كالف في الاسما
الهدى والفتى وفي الافعال هدى واشترى ولا يمال نحو ناب مع ان العين
من ياء بدليل قولهم انياب لعدم التطرف وانما امثل نحو قناة ونواة
لان تاء التانيث في تقدير الانفصال والثاني كون الياء تخلفها في بعض التصاريف
كالف حبلى وارطى ومعزى وشبهها فان كنوام في التثنية حبليان
وارطيان وحبليان وفي الجمع حبليات وفي الياء الى بقول حزى
فيشكل قول الناظم ان اما لة الف ثلاثي والقراءة ثلاثة المناسبة الرجا
ونوله وقولنا بما ان امالة الالف بها المناسبة المتقل بل ما لتها التوكيد
ويجي ويستثنى من ذلك ما رجع الى الياء مختصه بلغة شاذة او بسبب
الالف زايدة الاول كرجوع الوصا وقفا الى الياء في قول من يقول اذا

انما هو ما الى ياء التكلم عصى وقفى وهما مقدم على فعول فعيل عصى وقفى
والثاني كرجوعها اليها اذا صغر انقيل عصيه وقفي ان الف كون الالف مبدلة
من عين فعل يؤول عند اسناده الى التاء المحدث قولك فلت بكسر الفاء سواء كانت
تلك الالف منقلبة عن ياء نحو باع وكال وهاب او عن واو مكسورة كخاف وكاد
فيمن قال كدت بالكسر بخلاف نحو قال وطال ومات في لغة الضم الرابع وقوع
الالف قبل الياء نحو بايعته وسايرته وقد اهمله الناظم والاكثرون الخامس وقوعها
بعد الياء متصلة كبيان او منفصلة بحرف كشيبان وجادت يداه او بحرفين
لهما هاء نحو يريد ان يضربها او ساكن نحو شملال وسرداح او هاذين وبا
نحو درهمان الثالث مرادة القناسب وهذا او وقعت الالف بعد الف في كلها
او في كلمة قلنا فيهما قد اميلتا بسبب فالاول كرايت عماد او قرات كتابا والثاني
كقراءة ابي عمرو والاخوين والضحى بالامالة مع ان الفها من واو الضحى لمناسبة سجى
وقلى وما بعدهما واما الموانع فثمانية ايضا وهي الراء وحروف الاستعلاء السبعة
الخاء والغين المعجمتان والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف وشرط المنع بالراء
ان كانت احدهما كونها غير مكسورة وانها لها بالالف اما قبلها نحو راشد وراشد
او بعدها نحو هذا الحمار ورايت حمارا وبعضهم يجعل الوخرة الفصل بحرف نحو هذا

كالقلد وشرط الاستعلاء المتقدم على الالف ان يتصل بها نحو صالح وضامن
وطالب وظالم وغالب وخالد وقاسم او منفصل بحرف نحو غنايم الا ان كان
مكسورا نحو طلاب وغلاب وخيام وصيام فان اهل الامالة يميلونه وكذلك
الساكن بعد الكسرة نحو مصباح واصلاح ومطواع ومقلات وهي التي لا يعيش
لها ولد وبعض العرب من لا يعتد بهذا الساكن لتنزله منزلة المكسور وشرط المؤخر كونه اما
متصلا كساخر وحاطب وناقد او منفصلا بحرف كنافق ونافخ وناعق
وبالغ او بحرفين كمواثيق ومناشيط وبعضهم يميل هذا لتراخي الاستعلاء وشرط الامالة
التي يكفها المانع ان لا يكون سببها كسرة مقدرة فان السبب المقدر هنا لكونه
موجودا في نفس الامر اقوى من الظاهر لانه متقدم عليها او متأخر عنها فمن ثم
اميل نحو خاف وطاب وحاق وزاغ مسئلة ويؤثر مانع الامالة وان كان
منفصلا ولا يؤثر سببها الا متصلا فلا يمال نحو اتى قاسم لوجود القاف لا نحو
مال لانفصال السبب هذا ملخص كلام الناظم واعترض عليهما ابو حيان [illegible]
ابهما شكلا بان قايما مع اعترافهما بان الياء المقدرة لا يؤثر فيها المانع والاستعلاء
في هذا النوع لو اتصل لم يؤثر والمثال الجيد كتاب قاسم والثاني ان نص
النحويين خلاف لما ذكراه من الحكمين قال ابن عصفور في مقربه بعد ان ذكر اسباب الامالة

ما نصه وسواء كانت الكسرة متصلة ام منفصلة نحو لزيد مال الا ان الامالة للمتصلة
كانت ما كانت اقوى وقال ايضا واذا كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمة لم
يمنع الامالة الا فيما اميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم او فيما اميل من الالفات
التي هي صلات الضماير نحو اراد ان يضربها قبل انتهى ملخصا في شرح الكافية
لحلت قوله في النظم والكف قد يوجبه ما ينفصل على هاتين الصورتين لا شاذ قد
يفعل في حرف المستفلين التقليل واما مانع المانع فهو الراء المكسورة المجاورة
للالف فانها تمنع المستعلي والراء ان يمنعا وهذا اميل [illegible] على ابصارهم واذانهم
الغار مع وجود الصاد والغين وان كتاب الابرار مع وجود الراء المفتوحة [illegible] القرار
مع وجودهما وبعضهم يجعل المنفصل بحرف كالمتصل مع سيبويه الامالة في قوله على
[illegible] فصل قال المحرر تلحق [illegible] من ثلاثة احدها الالف وقد مضى
وشرطها ان لا يكون في حرف ولا في اسم يشبهه فلا يمال نحو الا الا على الكرة ولا
نحو ادرك وعلى الرجوع الى الياء في نحو لديه وعليه ولا الى الاجتماع الاخرين فيها
ويستثنى من ذلك ها ونا خاصة فانهم طردوا الامالة فيهما فقالوا مر بنا وبها ونظر
الينا واليها [illegible] اما لهم [illegible] ولا في قولهم افعل هذا اما لا فانه من
وجهها عدم التمكن [illegible] السبب والثاني الراء بشرط كونها مكسورة وكون [illegible]

وغير راء وكونهما متصلين نحو من الكبر ومنفصلين بساكن غير راء نحو من عمرو
بخلاف نحو أعوذ بالله من الغير ومن قبح السير ومن غيرك واشتراط النحاة
تطرف الراء مردود فقد نص سيبويه على إمالة فتحة الطاء من قولك رأيت خبطا
رياح والثالث هاء التأنيث ولا يكون هذا إلا في الوقف كرحمة ونعمة وشبهوا هاء
التأنيث بالفه لاتفاقهما في المخرج والمعنى والزيادة والتطرف والاختصاص بالأسماء
ومن الكسائي إمالة هاء السكت أيضا نحو كتابيه والصحيح المنع وفاقا لثعلب وابن الأنباري

هذا باب التصريف وهو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي فالأول
كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف والثاني كتغيير
قول وغزو إلى قال وغزا ولهذا التغيير أحكام كالصحة والإعلال وتسمى
تلك الأحكام علم التصريف ولا يدخل التصريف في الحروف ولا فيما أشبهها وهي
الأسماء المتوغلة في البناء والأفعال الجامدة فإن ذلك لا يدخل فيما كان على حرف
أو حرفين إذ لا يكون كذلك إلا الحرف كباء الجر ولامه وقد وهل أو ما أشبه
الحرف كتاء قمت ونا من قمنا وأما ما وضع على أكثر من حرفين ثم حذف بعضه
فيدخله التصريف نحو يد ودم في الأسماء ونحو ق وقل وبع في الأفعال **فصل**
ينقسم الاسم إلى مجرد من الزوائد وأقله الثلاثي كرجل وغايته الخماسي كسفرجل

وبينهما الرباعي كجعفر وإلى مزيد فيه وغايته سبعة كاستخراج وأمثلته كثيرة
لا يليق بهذا المختصر وأبنية الثلاثي أحد عشر والقسمة تقتضي اثني عشر لأن الأول
واجب الحركة والحركات ثلث والثاني يكون محركا وساكنا فإذا ضربت ثلثة
أحوال الأول في أربعة أحوال الثاني خرج من ذلك اثنا عشر أمثلتها فَلْسٌ
وفَرَسٌ وكَتِفٌ وعَضُدٌ وحِبْرٌ وعِنَبٌ وإِبِلٌ وقُفْلٌ وصُرَدٌ ودُئِلٌ وعُنُقٌ والمهمل منها فِعُلٌ
وأما قراءة والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء فقيل لم يثبت وقيل اتبع
الحاء التاء من ذات والأصل حُبُك بضمتين وقيل على التداخل في حرفي
الكلمة إذ يقال حُبُك بضمتين وحِبِك بكسرتين وزعم قوم إهمال فُعِل أيضا
وأجابوا عن دُئِل ورُئِم بأنهما منقولان من الفعل ولحق المنقول بوعل لغة
في الوعل وأما الدئل أو قيل لقصدهم تخصيصه بفعل المفعول والرباعي المجرد
مفتوح الأول والثالث كجعفر ومكسورهما كزبرج ومضمومهما كدملج ومكسور
الأول مفتوح الثاني كفِطَحْل ومكسور الأول مفتوح الثالث كدرهم وزاد الأخفش
والكوفيون مضموم الأول مفتوح الثالث كجُخْدَب والمختار أنه فرع عن
مضمومهما لأنه لم يسمع في شيء إلا وسمع فيه الضم كجخدب وطحلب وجرشع والبرقع
برقع وجرشع وعرفط إلا ضمها والخماسي المجرد أربعة أمثلتها سفرجل وجحمرش

ويعرف تداخل جملة الاوزان المتوقف عليها معرفة ما يخرج عما ذكرنا من الاسماء
العربية الوضع فهو متفرع منها اما بزيادة كمنطلق ومحرنجم او بنقص اصل كيد ودم
او بنقص زايد كعلبط اصله علابط بدليل انهم ما نقلوا به وانهم لا يوالون بين
اربع حركات او بتغيير شكل كعلبط بضم الاول والثالث وفتح ثالثه في نحو
جندب وكسر اوله في نحو جندب جرمع وكعنبر مكسورهما بضم ثالثه نحو برثن واما
نحو جلجل فاعجميان فصل ويتم الفعل الى مجرد واقله ثلاثة كضرب واكثره
اربعة كدحرج والى مزيد فيه وغايته ستة كاستخرج واوزانه كثيرة واوزان
الثلاثي ثلاثة كضرب وعلم وظرف واما نحو ضرب بضم اوله وكسر ثانيه فقال
انه وزن اصلي مستدلا بان نحو جن وزكم وسل وامثاله واولع بكذا
ونحو جابوا يعني اعتني بها وزهي علينا بمعنى تكبر لم تستعمل الا مبنية للمفعول
مثل وابعاد من قال انه فرع عن مثل الفاعل مستند الى ترك الادغام نحو
وللرباعي وزن واحد ذكره وياتي في شرح الخلاف في
مثل المفعول فصل في كيفية الوزن وهي التمثيل بمقابل الاصول بالفاء والعين
واللام معطاة لوزنها من حركة وسكون فيقال في ظلم فعل وفي ضرب
فعل وكذلك في قام وشد لان اصلهما قوم وشدد وفي علم فعل وكذلك

باب وفي ظرف فعل وكذلك في طال وحب فان بقي من الحروف
الاصول شيء زدت لاما ثانية في الرباعي فقلت في جعفر فعلل وثالثة
في الخماسي فقلت في جحمرش فعللل ويقابل الزايد بلفظه فتقول في
اكرم وبيطر وجهور افعل وفيعل وفعول وفي اقتدر افتعل وكذلك
اصطبر وادكر لان الاصل اصتبر واذتكر وفي استخرج استفعل الا ان
الزايد اذا كان تكرار الاصل فانه يقابل عند الجمهور بما قوبل به ذلك
الاصل كقولك في جلبب وخفوت واعشوشب فعلل وفعلول وافعوعل
واذا كان في الموزون تحويل او حذف اتيت بمثله في الميزان فتقول في
نلع لانه مقلوب ناي في الحادي عالف لانه من الوحدة وتقول في يعل وفي
بع فل وفي قاض فاع فصل فيما يعرف به الاصول والزوائد قال الناظم
والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزايد مثل تا احتذى وفي التعريف
نظر اما الاول فلان الواو في كوكب والنون من قرنفل زايدتان كما
ستعرفه مع انهما لا يسقطان واما الثاني فلان الفاء في وعد والعين في
قال واللام من غزا اصول مع سقوطهن في يعد وقل ولم يغز ونحو ذلك
فيما تعرف به الزوائد ان يقال العلم انه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى

بتيد الحروف الكثيرة على اصليين ثم الزايد نوعان تكرار الاصل وغيره فالاول
لا يختص بحرف بعينها وشرطه ان يماثل اللام كجلبب وجلباب او العين
اما مع الانفصال كعقنقل او مع الاتصال بزايد كعقنقل او يماثل الفاء والعين
كمرمريس او العين واللام كصمحمح واما الذي يماثل الفاء وحدها كقرقف
او العين المفصولة باصل كحدرد فاصل واذا ثبت الرباعي من حرفين فاما ان لم
يصح اسقاط ثالثه فالجميع اصل كسمسم واذا صح كلملم ولملم فقال الكوفيون ذلك
الثالث زايد مبدل من حرف مماثل الثاني وقال الزجاج زايد غير مبدل
نحو وقال بقية البصريين اصل والنوع الثاني مختص بحروف عشرة جمعها الناظم في
بيت واحد اربع مرات فقال هناء وتسليم تلا يوم انسه نهاية مسؤول امان وتسهيل
فتزاد الالف بشرط ان تصحب اكثر من اصلين كضارب وعماد وعصى وسلامى
بخلاف نحو قال وحار وتزاد الواو والياء بثلاثة شروط احدها ما ذكر في
الالف والثاني ان لا تكون الكلمة من باب [illegible] والثالث ان لا يتصدر الواو
مطلقا ولا الياء قبل اربعة اصول في غير مضارع وذلك في نحو صيرف وجوهر
وتقبيب وعجوز وحذرية وعرقوة بخلاف نحو بيت وسوط ويؤيؤ [illegible]
[illegible] وتزاد الميم بثلاثة شروط ايضا وهي ان تتصدر [illegible]

معها ثلاثة اصول فقط وان لا تلزم في الاشتقاق وذلك نحو مسجد و
منبج بخلاف نحو مغام ومهد [illegible] ومعز فانهم قالوا [illegible]
[illegible] فاثبتوها في الاشتقاق وتزاد الهمزة المصدرة بالشرطين الاولين
نحو افكل واصبع بخلاف نحو ايل واكل واخطل وتزاد المتطرفة بشرطين
وهما ان يسبقها الف وان تسبق تلك الالف باكثر من اصلين نحو حمراء
وعلباء وقرفصاء بخلاف نحو ماء وغثاء وبناء وابناء وتزاد النون
متاخرة بالشرطين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو عقبان امان وسنان
وتزاد متوسطة بثلاثة شروط ان يكون متوسطها بين اربعة [illegible]
وان تكون ساكنة وان تكون غير مدغمة وذلك كغضنفر وعقنقل
وقرنفل وحبنطى [illegible] بخلاف نحو عنبر وعرنتن [illegible] وتزاد
مصدرة في المضارع وتزاد التاء في التانيث كقائمة وفي المضارع كتقوم و
المطاوع كتعلم وتدحرج والاستفعال والتفعال والافتعال وفروعه
وتزاد السين في الاستفعال [illegible] الناظم وابنه وزيادة الهاء
واللام قليلة كامهات واهراق [illegible] للكثير بدليل سقوطها في الاوسع
[illegible] واما [illegible] الناظم وابنه وكثير من النحويين [illegible]

ولم تره واللام في ذلك وتلك فزيدوا لان كلا من هآء السكت ولام البعد
كلمة برأسها وليست جزأ من غيرها وما خلا من هذه القيود حكم باصالته الا
ان قامت حجة على الزيادة ولذلك حكم بزيادة همزة شمأل واحبنطأ
وميم دلامص وابنم ونون حنظل وسنبل وتاء ملكوت وعنكبوت وسين
قدموس واسطاع لسقوطها في الشمول والحبط والدلاصة والبنوة والملك
والعنكب وقدم واطاع وهو الزائد وفي القدم والطاعة وتوام حظلت الابل
اذا اذاها اكل الحنظل واسبل الزرع وبزيادة نون نرجس وهندلع وتاء
تنضب وتخيب لانتفاء نُعلِل وفُعلُل وتَفعال وتُفعُلل من كلامهم فصل
في زيادة همزة الوصل وهي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في
الدرج ولا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير ال ولا في ماض ثلاثي
كامر واخذ ولا رباعي كاكرم واعطى بل في الخماسي كانطلق والسداسي
كاستخرج وفي امرهما وامر الثلاثي كاضرب ولا في اسم الا في مصادر الخماسي
والسداسي كالانطلاق والاستخراج قالوا وفي عشرة اسماء محفوظة وهي اسم
واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمن المخصوص
بالقسم وينبغي ان يزيد ال الموصولة وايم لغة في ايمن فان قالوا هي

ايمن حذفت اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم مسألة لهمزة الوصل
بالنسبة الى حركتها سبع حالات وجوب الفتح في المبدوء بها ال ووجوب الضم
في نحو انطلق واستخرج مبنيين للمفعول وفي امر الثلاثي المضموم العين في
الاصل نحو اقتل اكتب بخلاف نحو امشوا اقضوا ورجحان الضم على الكسر فيما عرض
جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزي قاله ابن الناظم وفي كلام ابي علي انه يجب اشمام
ما قبل ياء المخاطبة واخلاص ضمة الهمزة وفي التسهيل ان ضمة الوصل تشم قبل
الضمة المشمة ورجحان الفتح على الكسر في ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم في كلمة اسم
وجواز الضم والكسر والاشمام في نحو اختار وانقاد مبنيين للمفعول ووجوب الكسر فيما
بقي وهو الاصل مسألة لا تحذف همزة الوصل المفتوحة اذا دخلت عليها همزة
الاستفهام كما حذفت المكسورة في نحو اتخذناهم سخريا استغفرت لهم لئلا يلتبس
الاستفهام بالخبر ولا تعول لان همزة الوصل لا تثبت في الدرج الا ضرورة كقوله الا
لا ارى اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل بل الوجه ان تبدل الفا
وقد تسهل مع القصر تقول الحسن عندك وايمن الله يمينك بالمد ابدالا والتسهيل
مرجحا ومنه قوله الحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر
وقد قرئ بهما في نحو الذكرين الان هذا باب الابدال الاحرف التي تبدل

غيرها ابدالا شاذا لقراءة عام تعتريه هجها هدأت مولينا وخرج بقولنا
ثانيا نحو قوائم في اصلال تصغير اصيل على غير قياس في الجمع و نحو
اصيلال والجمع جمع قال وقفت بها اصيلالا اسايلها وقال مال الى ع
ارطاة حقف فالطجع وقال سعالي عريف وابو علي المطعمان اللحم في العشي
وتسمى هذه عجعجة قضاعة ونحو هذات مكت وسوقا من واطاة جعلته وقيا
فالياء فيه بدل من الهمزة وذكر الها زيادة على ما في التسهيل الاجنها في نحو
وايام ثم انه لم يتكلم عليها هنا مع مد ابدالها ووجهه ان ابدالها من غيرها انما يطرد
في الوقف على نحو رحمة ونحوه وذلك مذكور في باب الوقف واما ابدالها من غير التا
فمسموع كتوام هياك ولهنك قائم وهرقت الماء وهردت الشي وهرحت الماشية

فصل في ابدال الهمزة تبدل من الواو والياء في اربع مسائل احداها ان تتطرف
احداهما بعد الف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء وغباء بخلاف
نحو قاول وبايع وادارة وهداية ونحو غزو وظبي ونحو واو وآي وثانيها ما كان
من ذلك الالف في نحو حمراء فان اصلها حمرى كسكرى فزيدت الف قبل الآخر للمد
كالف كتاب وغلام فابدلت الثانية همزة الثانية ان تقع احداهما عينا لاسم فاعل
اعل فعله عينه نحو قائل وبائع بخلاف نحو عين فهو عاين وعور فهو اعور والثالثة

ان تقع احداهما بعد الف مفاعل وقد كانت مدة زائدة في الواحد نحو عجائز
وصحائف بخلاف قسور وقساور ومعيشة ومعايش وشذ مصيبة ومصائب
ومنارة ومنائر وكذلك الواو والياء في هذه المسالة الالف نحو قلادة
وقلائد ورسالة ورسائل الرابعة ان تقع احداهما ثاني حرفين لينين بينهما
الف مفاعل سواء كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف او واوين كاوائل جمع
اول او مختلفين كسيائد جمع سيد اذ اصله سيود واما قوله وكحل العينين بالعواور
فاصله العواوير لانه جمع عوار وهو الرمد فهو مفاعيل كطواويس لا مفاعل
فلذلك صحح وعكسه قول الآخر فيها عيائيل أسود ونمر فابدل الهمزة من الياء مع فصلها عن الالف
لان اصله مفاعل لان عيائل جمع عيل بكسر الياء واحد العيال والياء التي
للاشباع مثلها في قوله تنقاد الصياريف فلذلك اعل وهنا مسئلة خاصة بالواو
اعلم انه اذا اجتمع واوان وكانت الاولى مصدرة والثانية اما متحركة او ساكنة متاصلة
في الواوية ابدلت الواو الاولى همزة فالاولى نحو جمع واصلة وواقية تقول اواصل
واواق واصلهما وواصل وواقي والثانية نحو الاولى انثى الاول اصلها وولى بواوين
اولاهما فاء مضمومة والثانية غيرها كنه بخلاف ووفي ووري فان الثانية
منقلبة عن الف فاعل وبخلاف نحو الوولي مخففا من الوءلي بواوين ونحو

نحو وهي انثى الاروى والداء الداء وخرج باشتراط التقيد نحو قوى
ونوى في المنسوب الى هوى ونوى فصل في عكس ذلك وهو ابدال الواو
والياء من الهمزة ويقع ذلك في بابين احدهما باب الجمع الذي على مفاعل وذلك اذا
وقعت الهمزة بعد الف وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع وكانت لام الجمع همزة او
ياء او واوا وخرج باشتراط العروض نحو المرآة والمرائي فان الهمزة موجودة
في المفرد لان المرآة مفعلة من الرؤية فلا يتغير في الجمع وخرج باشتراط كون اللام
نحو صحائف وعجائز ورسائل فلا يتغير الهمزة في شيء من ذلك ايضا واما ما حصل فيه
الشرطان فيجب فيه علان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء في ثلث مسائل وهي
ان تكون لام الواحد همزة او ياء اصلية او واوا منقلبة في الواحد ياء او واوا
في سلامة واحدة وهي ان لا تكون لام الواحد واوا ظاهرة مثال ما لامه همزة خطايا
اصلها خطايئ بياء مكسورة هي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لامها ثم ابدلت الياء همزة
على حد الابدال في صحائف فصار خطائئ بهمزتين ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء
لما سياتي من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فالمنكسر
بما بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الاولى فتحة للتخفيف وكانوا قد يفعلون ذلك في
ما لامه صحيح نحو مدارى وعذارى في المدارى والعذارى قال ويوم عقرت للعذارى

مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمل وقال غدائره مستشزرات الى العلى تضل
المدارا في مثنى ومرسل فعل ذلك هنا ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فصار خطاءا بالفين بينهما همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبه ثلث الفات
فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة اعمال ومثال ما لامه ياء اصلية
قضايا اصلها قضايي بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضيت ثم ابدلت الياء
الاولى همزة كما في صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفا ثم قلبت
الهمزة ياء فصار قضايا بعد اربعة اعمال ومثال ما لامه واو قلبت في المفرد ياء
نحو مطية فان اصلها مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر ثم ابدلت الواو ياء ثم ادغمت
الياء فيها وذلك على حد الابدال والادغام في سيود وميوت اذا قيل سيد وميت
وابدلت الهمزة وجمعها مطايا واصلها مطايو ثم قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها
بعد الكسرة كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في صحائف ثم ابدلت
الكسرة فتحة ثم الياء الفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا للتطرف بعد خمسة اعمال ومثال
ما لامه واو سلمت في الواحد هراوة وهراوا وذلك انا قلبنا الف هراوة في الجمع همزة
على حد القلب في رسالة ورسائل ثم ابدلنا الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم فتحنا
الكسرة ثم قلبت الياء الفا ثم قلبنا الهمزة واوا فصار هراوى بعد خمسة اعمال

الباب الخامس وأما الهمزتان الملتقيتان في كلمة فالذي يبدل منهما أبدًا هي
الثانية لا الأولى لأن الثقل إنما حصل بالثانية ولا تخلو الهمزتان المذكورتان
من أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة أو بالعكس أو تكونا متحركتين فإن كانت
الأولى متحركة والثانية ساكنة أبدلت الثانية حرفًا على حسب حركة الأولى
فتبدل ألفًا بعد الفتحة نحو آمنت ومنه قول عائشة رضه يأمرني أن آتزر
بهمزة وألف وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤونه بألف وتاء مشددة ولا وجه له
لأنه افتعل من الإزار ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة وياء
بعد الكسرة نحو إيمان وشذت قراءة بعضهم إئلافهم بالتحقيق وواوًا بعد الضمة
نحو أوتمن وأجاز الكسائي أن يبتدأ أؤتمن بهمزتين نقله عنه ابن الأنباري
في كتاب الوقف والابتداء ووهم بعض المصريين فزعم أنها قراءة
وإن كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة فإن كانتا في موضع العين أدغمت
الأولى في الثانية نحو سأّل ولأّل ورأّس وإن كانتا في موضع اللام أبدلت
الثانية ياء مطلقًا فتقول في مثال قمطر من قرأ قرأْيٌ وفي مثال سفرجل
منه قرأْيأ بهمزتين بينهما ياء مبدلة من همزة وإن كانتا متحركتين فإن كانتا
في الطرف أو كانت الثانية مكسورة أبدلت ياء مطلقًا وإن لم تكن طرفًا فإن كانت

مضمومة أبدلت واوًا مطلقًا وإن كانت مفتوحة فإن انفتح ما قبلها أو انضم
أبدلت واوًا وإن انكسرت أبدلت ياء فأمثلة المتطرفة أن تبني من قرأ مثل جعفر
أو زبرج أو برثن وأمثلة المكسورة أن تبني من أمّ مثل أصبع بفتح الهمزة أو كسرها
وضمها والباء فيهن مكسورة فتقول في الأول أئمّ بهمزتين مفتوحة فساكنة ثم تنقل
حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها ليتمكن من إدغامها في الميم الثانية ثم تبدل الهمزة
الثانية ياء وكذا تفعل في الثاني والثالث وذلك أيضًا واجب وأما قراءة ابن عامر و
الكوفيين أئمة بالتحقيق فمما يوقف عنده ولا يتجاوز وأما أمثلة المضمومة أوُبّ
جمع أبّ وهو المرعى وأن تبني من أمّ مثل أصبُع بكسر الهمزة وضم الباء ومثل أُبْلُم
وأُبْلُم فتقول أُؤُمّ بهمزة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وواو مضمومة والأصل
الأول أأْبُب على وزن أفلُس والأصل الثاني والثالث إئْمُم وأُؤْمُم فنقلوا حركة الميمين
ثم أبدلوا الهمزة واوًا وأدغموا إحدى المثلين في الآخر ومثال المفتوحة بعد مفتوحة
أوادم في جمع آدم ومثال المفتوحة بعد مضمومة أُوَيْدِم في تصغير آدم ومثال
المفتوحة بعد مكسورة أن تبني من أمّ على وزن إصبع بكسر الهمزة وفتح الباء إيَمّ وإن
كانت الهمزة الأولى من المتحركتين همزة مضارعة نحو أؤمّ وأئنّ مضارعي أممت وأننت
جاز في الثانية التحقيق تشبيهًا بهمزة المتكلم لدلالتها على معنى بهمزة الاستفهام نحو أأنذرتهم

فصل في ابدال الياء من اختيها الالف والواو اما ابدالها من الالف ففي موضعين
احدهما ان ينكسر ما قبلها كقولك في مصباح مصابيح وفي مفتاح مفاتيح وكذلك
تصغيرهما الثانية ان يقع قبلها ياء التصغير كقولك في غلام غليم واما ابدالها
من الواو ففي عشرة مواضع احدها ان يقع بعد كسرة وهي اما طرف كرضي وقوي
ونحو الغازي والداعي او قبل تاء التانيث كشجية واكية وغازية وعرقية
في تصغير عرقوة وشذ سواسوة في جمع سواء ومقاتوة بمعنى خدام او قبل الالف
والنون الزائدتين كقولك في مثال قطران من الغزو غزيان الثانية ان تقع
عينا لمصدر فعل اعلت فيه ويكون قبلها كسرة وبعدها الف كصيام وقيام
وانقياد واعتياد بخلاف نحو سوار وسواك لانتفاء المصدرية ونحو لاوذ لواذا
وجاور جوارا لصحة عين الفعل ونحو حال حولا وعاد المريض عودا لعدم الالف
وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم نارت نوارا بمعنى نفرت وتم يجيء
لم تعلم الثالثة ان يقع عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وذلك على تفصيل
وهو انها اما ان تكون في المفرد معتلة او شبيهة بالمعتل او غير ذلك فان كانت
معتلة قلبت في الجمع ياء مطلقا سواء وقع بعدها الف نحو دار وديار ام لم
يقع نحو حيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقيم وشذ حاجة وحوج فان كانت

فيه شبيهة بالمعتلة وهي الساكنة وشرط القلب فيه ان يكون بعدها
في الجمع الف كسوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض والا صحت نحو كوز
وكوزة وعود وعودة وهو المسن من الابل وعودة وشذ قول بعضهم ثيرة
تصحيح الواوان تحركت في الواحد نحو طويل وطوال وشذ قولهم ان اعزاء
الرجال طيالها قيل ومنه الصافنات الجياد وقيل جمع جيد لا جواد وان كانت
لام الجمع ريان ونحو ذلك في الواو فانه رواء وجاء تصحيح العين لئلا يتوالى
اعلالان وكذلك ما اشبههما وهذا الموضع ليس مجردا في الخلاصة ولا
في غيرها من كتب الناظم فاعلمه الرابع ان يقع طرفا رابعة فصاعدا تقول
حطوت وزكوت فاذا جيء بالهمزة او التضعيف قلت اعطيت وزكيت واسم
المفعول معطيان ومزكيان وحملوا الماضي على المضارع واسم المفعول على اسم
الفاعل فان كلا منهما قبل آخره كسرة وسال سيبويه الخليل عن وجه اعلال نحو
تغازينا وتداعينا مع ان المضارع لا كسر قبل آخره فاجاب بان الاعلال ثبت
قبل مجيء التاء في اوله وهو غازينا وداعينا حملا على تغازى وتداعى فاستصحب
معها الخامسة ان تلي كسرة وهي ساكنة مفردة نحو ميزان وميقات بخلاف نحو
صوان وسوار ونحو اجلواذ واعلواط السادسة ان تكون لاما لفعلى الاسم

مصدر نحو انا زينا السما الدنيا وقولك للمتقين الدرجة العليا وقول الحجازيين
القصوى شاذ قياسًا فصيح استعمالا لانه بقي على الاصل كما في استحوذ واسود
فان كانت فُعلى اسما لم تغير كقوله اذا رأى بحزوى حيث العين عبرة فماء
الهوى يرفض او يترقرق السابعة ان تلتقي الواو والياء في كلمة والسابق منهما ساكن
ساكن اما سكونا وجب ادغام الياء في الياء مثال ذلك فيما تقدمت فيه
الياء سيّد وميّت اصلهما سيود وميوت ومثاله فيما تقدمت فيه الواو
طيّ مصدر طويت ولويت واصلهما طوي ولوي ويجب التصحيح ان كانا من
كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمي واعد او كان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور
او عارض الذات نحو رويّة مخفف رويئة او عارض السكون نحو قوي فان
اسلم اكثرهم اسكن التخفيف كما يقال في علم علْم وشذ مما ذكرنا ثلثة انواع
نوع اعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم ان كنتم للريا تعبرون بالابدال
والادغام ونوع صحح مع استيفائها نحو ضيون وايوم ونوع في الكلب عوية
ودجاء بحجوة ونوع ابدلت فيه الياء واوا وادغمت الواو فيها نحو عوّة [illegible]
عن الكثرة [illegible] ما يكره على [illegible] نحو [illegible] واسود الى الاعلال
والتصحيح الثامنة ان تكون لام مفعول الذي ماضيه على فعل بكسر العين نحو

نحو مرضي وقويت على زيد فهو مقوي عليه وشذت قراءة بعضهم مرضوة
فان كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو فصل والاعلال شاذ كقوله
وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديًا عليه وعاديا التاسعة ان يكون
لام مفعول جمعًا نحو عصي وعصو وقفي وقفو ودلو ودلي والتصحيح شاذ قالوا ابو
ابوار نحو جمع النحو وهو الجهة ونحو الجيم جمع النحو وهو الجراب الذي يعرف
وهو وهو المصدر وبهو فان كان مفعولا مفردا وجب التصحيح نحو عتوا
كثيرا الا يريدون علوا في الارض وتقول عدي للاعداء وسمي زيد اسموا وقد
نحو على الشيء عينا وقيل قبله فيما العاشرة ان يكون عينا لفعل جمعًا صحيح اللام
ديم والاكثر فيه التصحيح نحو صوم وقوم وبصر اعلت اللام لئلا يتوالى اعلالان
كثوا وجواهع لنا وعاوا وفصلت من العين نحو صوام وقوام لبعدها من الطرف
وشذ قوله الا طرقتنا ميّة ابنة منذر فما ارق النيام الا كلامها فصل في
ابدال الواو من اختيها الالف والياء واما ابدالها من الالف فنحو سِيل ولعله
وهي ان ينضم ما قبلها نحو ضورب وضويرب وفي التنزيل ما روي عنهما واما ابدالها
من الياء فنحو بيع مايل احداها ان تكون ساكنة مفردة في غير جمع نحو موقن
وموسر ويجب في غير جمع ان تسلم ان تحركت نحو هيام او ادغمت كيقيا وكانت في جمع

يجب فيه قلب الضمة كسرة كهيم وبيض في جمع اهيم وابيض الثاني ان يكون بعد
ضمة وهي لام الفعل كنحو الرجل قضو بمعنى ما اقضاه اي ما افضله وما اقضاه
او لام اسم مختوم بتاء بنيت الكلمة عليها كان تبني من الرمي مثل مقدرة فانك
تقول رموة بالواو بخلاف نحو تراق وترقوة فان اصله قبل دخول التاء ترقوا
بالضم كما مر فلما لحقته الكسرة لتسلم الياء من القلب ثم لحقت التاء
لافادة الوحدة وهي الاطلاق بحاله او لام اسم مختوم بالواو والنون كان تبني
من الرمي على وزن سبعان اسم الموضع الذي يقول فيه ابن احمر الا يا ديار
الحي بالسبعان امل عليها بالبلى الملوان فانك تقول رموان الثالث ان يكون
لام الفعل بفتح الفاء اسما لا صفة نحو تقوى وشروى وتقوى قال الناظم فا
رشد معناه المكان وريا وطوى لولد البقرة الوحشية انتهى اما الاول فلم
يحتمل انه منقول من صفة كخزيا وصديا من نحو خزيان وصديان واما الثاني
فقال الجوهري صفة غلبت عليها الاسمية والاصل بالحيرنا اي ملوة طيبا
واما الثالث فالاكثر فيه ضم الطاء فلعلهم استصحبوا التصحيح حين نحو التخفيف
الرابع ان يكون عينا للفعل بالضم صفة ويجب قلب ضمه كسرة كقسمة ضيزى
اي جائرة وضيزى فعلى اي تحرك فيها الشكبان هذا كلام الجوهري فانه كان

اسما ابدلت الياء واوا كطوبى مصدر طاب واسما للجنة ومن ذلك فعلى
الكبرى والكوسى والضيقى والضوقى فان اسم التفضيل جرى مجرى الاسماء ولهذا
يجمع على افاعل كالافاضل والاكابر كما يجمع افعل اسما على ذلك نحو افكل وافاكل
هذا كلام الجوهري وقال الناظم وانه يجوز في عين فعلى صفة ان تسلم الضمة فتقلب
الياء واوا وان يبدل الضمة كسرة فتسلم الياء فتقول الطوبى والطيبى والكوسى والكيسى
والضوقى والضيقى فصل واما ابدال الالف من اختيها الواو والياء فمشروط
بعشرة شروط الاول ان تتحركا فلذلك صحتا في القول والبيع لسكونهما والثاني
ان يكون حركتهما اصلية ولذلك صحتا في جيل وتوم مخفف جيأل وتوأم الثالث
ان ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا في العوض والحيل والسور والرابع ان يكون الفتحة
متصلة اي في كلمتيهما ولذلك صحتا في ضرب وليد وضرب واحد الخامس
ان يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين وان لا يليهما الف ولا ياء مشددة ان
لامين فلذلك صحت العين في بيان وطويل وخورنق واللام في رميا وغزوا
وفتيان وعصوان وعلوي وفتوي واعلت العين في قام وباع وناب وباب
لتحرك ما بعدها واللام في غزا ودعا ورمى وبكى اذ ليس بعدها الف ولا
ياء مشددة وكذلك في يخشون ويحيون واصلها يخشيون ويحيون فقلبتا الفين

نحو حذفتا لالتقاء الساكنين والثامن ان لا يكون احداهما عينا لفعل الذى
الوصف منه على افعل نحو هيف فهو اهيف وعور فهو اعور والتاسع ان لا يكون
عينا لمصدر هذا الفعل كالهيف والعور والعاشر ان لا يكون الواو عينا لافتعل
الدال على معنى التفاعل اى التشارك فى الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا
واشتوروا فانه فى معنى تجاوروا وتشاوروا واما الياء فلا يشترط فيها ذلك
لبعدها من الالف ولهذا اعلت فى استافوا مع ان معناه تسايفوا الحادى عشر ان
لا يكون احداهما متلوه بحرف يستحق هذا الاعلال فان كانت كذلك صحت
الثانية نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوى اذا اسود وربما عكسوا فاعلوا
الاول وصححوا الثانية نحو آية فى اصل الاقوال فان قلت لنا اصل يقول بعضهم
انها فعلة كنبقة فان الاعلال حج على القياس واما اذا قيل ان اصلها ايية
ايا الاول او اية بسكونها او آييه على فاعلة فانه لجزم اعلال الاول ويلزم
الثانى واعلال الساكن وحذف العين لغير موجب قلت ويلزم على الاول تقدم
الاعلال على الادغام والمعروف العكس بدليل ابدال همزة ائمة ياء لا الفا الثانى عشر
ان لا يكون عينا لما آخره زيادة تختص بالاسم فان كان كذلك صحتا فى نحو الجولان
والحيوان والصورى والحيدى وشذ الاعلال فى ماهان وداران فصل وابدل

التاء

التاء من الواو والياء اذا كانت الواو والياء فاء للافتعال ابدلت تاء وادغمت
فى تاء الافتعال وما تصرف منهما نحو اتصل واتعد من الوصل والوعد واتسر
من اليسر قال فان تتعدى اتعدك بمثلها وسوف ازيد الباقيات القوارضا
وقال فان القوافى يتلجن موالجا تضايق عنها ان تولجها الابر وتقول فى افتعل
من الازار اتزر ولا يجوز ابدال الياء تاء وادغامها فى التاء لان هذه الياء بدل من
همزة وليست اصلية وشذ قولهم فى افتعل من الاكل اتكل وقول الجوهرى فى اتخذ انه
افتعل من الاخذ وهم وانما التاء اصل وهو من تخذ كاتبع من تبع فصل فى
ابدال الطاء تبدل وجوبا من تاء الافتعال الذى فاؤه صاد او ضاد او طاء او ظاء
وتسمى احرف الاطباق تقول فى افتعل من صبر اصطبر ولا تدغم لان الصفيرى لا
يدغم فى غيره ومن ضرب اضطرب ولا تدغم لان الضاد حرف مستطيل ومن طهر
اطهر ثم يجب الادغام لاجتماع مثلين فى كلمة واولهما ساكن ومن ظلم اظطلم
ثم لك ثلاثة اوجه الاظهار والادغام مع ابدال الاول من جنس الثانى ومع عكسه وقد
روى بهن قوله هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم فصل
فى ابدال الدال تبدل وجوبا من تاء الافتعال الذى فاؤه دال او ذال او زاى
تقول فى افتعل من دان ادان ثم تدغم لما ذكرنا فى اطهر ومن زجر ازدجر ولا

يدغم لما ذكرنا في اصطبر ونحوه اذكر ثم تبدل المعجمة مهملة وتدغم
وبعضهم يعكس وقد قرئ فهل من مذكر بالمعجمة **هذا باب نقل
حركة المعتل الى الساكن الصحيح** وذلك في اربع مسائل احدها ان يكون
الحرف المعتل عينا لفعل ويجب بعد النقل في المسائل الاربع ان يجانس
المنقول ان جانس الحركة المنقولة نحو يقول ويبيع اصلهما يقول ويبيع
مثل يعرب وتقلب حرفا تناسب تلك الحركة ان لم تجانسها نحو يخاف
ويخيف اصلهما يخوف كيذهب ويخوف كيكرم ويمتنع النقل ان كان
الساكن معتلا نحو بايع وعوق وبين او كان فعل تعجب نحو ما ابينه
ابين به وما اقومه واقوم به او مضعفا نحو ابيض واسود او معتل اللام
نحو احوى واهوى المسئلة الثانية الاسم المشبه للمضارع في وزنه دون
زيادته او في زيادته دون وزنه فالاول كمقام اصله مقوم على مثال
يذهب فقالوا وقلبوا والثاني كان تبني من البيع او من القول على مثال
تحلى بكسر التاء والهمزة بعد اللام فانك تقول تبيع بكسرتين بعدهما ياء
ساكنة وتقول كذلك وهذه الياء منقلبة عن الواو لسكونها بعد الكسرة فان
اشبهه في الوزن والزيادة معا او باينه فيهما وجب التصحيح فالاول نحو

مثل يقول

فنقلوا

ابيض

ابيض واسود واما نحو يزيد علما فمنقول الى العلمية بعد ان اعل اذ كان
فعلا والثاني نحو مخياط ومسواك هذا هو الظاهر قال الناظم واستحق
من نحو مخيط ان يعل لان زيادته خاصة بالاسماء وهو شبيه لتعلم اي بكسر
حرف المضارعة في لغة قوم لكنه حمل على مخياط لشبهه به لفظا ومعنى انتهى
وقد يجاب بما قال ولو صح ما قال للزم ان لا يعل مثال تحلئ لانه يكون
شبيها بالفعل في وزنه وزيادته ثم لو سلم ان الاعلال كان لازما لما ذكر لم
يلزم الجميع بل من يكسر حرف المضارعة المسئلة الثالثة المصدر الموازن
لافعال واستفعال نحو اقوام واستقوام ويجب بعد القلب حذف احدى
الالفين لالتقاء الساكنين والصحيح انها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف
ثم يؤتى بالتاء عوضا فيقال اقامة واستقامة وقد يحذف نحو واقام الصلوة
المسئلة الرابعة صيغة مفعول ويجب بعد النقل في ذوات الواو حذف
احدى الواوين والصحيح انها الثانية لما ذكرنا ويجب ايضا في ذوات الياء
الحذف وقلب الضمة كسرة لئلا ينقلب الياء واوا فيلتبس ذوات الياء بذوات
الواو مثال الواو مقول ومصوغ والثاني مبيع ومدين وبنو تميم يصحح
الثاني فيقولون مبيوع ومخيوط قال وكانها تفاحة مطيوبة وقال

قد كان قومك يحسبونك سيدًا واخال انك سيد معيون وربما صح بعض
العرب شيا من ذوات الواو نحو ثوب مصوون وفرس مقوود **هذا باب الحذف** وفيه ثلاث مسايل احدها يتعلق بالحرف الزايد وذلك ان الفعل
اذا كان على وزن افعل فان الهمزة تحذف في امثلة مضارعه وشاله وصفه
اعني وصف الفاعل والمفعول تقول اكرم ونكرم ويكرم ومكرم وشذ قوله
فانه اهل لان يوكرما **المسئلة الثانية** تتعلق بفاء الفعل وذلك ان الفعل
اذا كان ثلاثيا مفتوح العين واوي الفا فان فاءه تحذف في امثلة المضارع
وفي الامر وفي المصدر المبني على فعلة بكسر الفا ويجب في المصدر تعويض
الهاء من المحذوف تقول يعد وتعد ونعد واعد ويا زيد عد عدة واما
الوجهة فاسم للجهة لا للتوجه وقد يترك تاء المصدر وشذوذ الكتاب ولخلو ذلك
عدا الامر الذي وعدوا **المسئلة الثالثة** يتعلق بعين الفعل وذلك ان
الفعل اذا كان ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فانه استعمل
في حالة اسناده الى الضمير المتحرك على ثلثة اوجه تاما ومحذوف العين بعد
نقل حركتها ومع ترك النقل وذلك نحو ظل تقول ظللت وظلت وظلت وكذلك في
ظللن قال الله تعالى فظلتم تفكهون وان كان الفعل مضارعا او امرا واتصلا

بنون النسوة جاز الوجهان الاولان نحو يقررن وتقررن واقررن
وقرن ولا يجوز في نحو قلت ان ظللت وفي نحو يظللن وكذا الا الاتمام
لان عين الفعل مفتوحه وقرا نافع وعاصم وقرن بالفتح وهو قليل لانه تعليل
لمفتوح ولان المشهور قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر واما عكسه فني قررت
عينا اقر **هذا باب الادغام** يجب ادغام اول المثلين باحد
عشر شرطا احدها ان يكون في كلمة كشد ومل وحب اصلهن شدد بالفتح
وملل بالكسر وحبب بالضم فان كان في كلمتين مثل جعل لك كان الادغام
جايزا لا واجبا الثاني ان لا يتصدرا سالم كددن الثالث ان لا يتصل
اولهما بمدغم كجسس جمع جاس الرابع ان لا يكونا في وزن ملحق سواكان
الملحق احد المثلين كقردد ومهدد او غيرهما كهيلل وشملل وكلاهما لحق
اقعنسس فانها ملحقة بجعفر ودحرج ولحرنجم الخامس والسادس والسابع والثامن
ان لا يكونا في اسم على فعل بفتحتين كطلل او مدد او فعل بضمتين كذلل
وجدد جمع جديد او فعل بكسر اوله وفتح ثانيه كلمم وكلل او فعل بضم اوله
وفتح ثانيه كدرر وجدد جمع جدة وهي الطريق في الجبل وفي هذه الانواع
يمتنع الادغام والانواع الثلثة الباقية ان لا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص

اصلهما احصص واكفف بسكون الآخر ثم نقلت حركة الميم الى الصاد وان
لايكون المثلان يائين لازما تحريكهما فانهما نحو حيي وعيي ولا تائين
في افتعل كاستتر واقتتل وفي هذه الصور يجوز الادغام والفك قال الله تعالى
ويحيى من حي عن بينة ويقرا ايضا من حيي وتقول استتر واقتتل فاذا اردت
الادغام نقلت حركة الاولى الى الساكن واسقطت الهمزة ثم ادغمت فتقول ستر
وقتل وتقول في المضارع يستر ويقتل بفتحها وفي المصدر ستارا وقتالا
بكسرهما ومما يجوز فيه الادغام الوجهان ثلث مسايل احداها التاان اولا
في اول المضارع نحو تتجلى وتتذكر وحكى الناظم في شرح الكافية وتبعه ابنه
انك اذا ادغمت اجتلبت همزة الوصل ولم يجعلوا همزة وصل في اول
المضارع وانما ادغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء وبذلك قرا
البزي في الوصل نحو ولا تيمموا ولا تبرجن وكنتم تمنون فاذا اردت
التخفيف في الابتدا حذفت احدى التائين وهي الثانية لا الاولى خلافا
لهشام وذلك جائز في الوصل ايضا قال الله تعالى نارا تلظى ولقد كنتم تمنون
الموت وقد يجي هذا الحذف في النون ومنه على الاظهر قراءة ابن عامر
وعاصم وكذلك نجي المومنين اصله ننجي بفتح الثانية وقيل ننجي بسكونها

فادغمت كاجاصة واجانة وادغام النون في الجيم لايكاد يعرف وقيل
هو من نجا ينجو ثم ضعفت عينه فادغمت عنده واسند لضمير المصدر ولو
كان كذا لفتحت اليا لانه فعل ماض ويجوز الادغام والفك ايضا واذا كانت
الكلمة فعلا مضارعا مجزوما او فعل امر قال الله تعالى من يرتدد منكم عن
دينه يقرا بالفك وهو لغة الحجاز وبالادغام وهو لغة تميم وقال تعالى
واغضض من صوتك وقال الشاعر فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا
بلغت ولا كلابا والتزموا الادغام لثقلها بالتركيب ومن ثم التزموا في اخرها
الفتح ولم يجيزوا فيه ما اجازوا في اخر نحو رد وشذ من الضم للاتباع والكسر
على اصل التقاء الساكنين ويجب الفك في افعل في التعجب نحو اشدد ببياض
وجه المتقين واحبب الى الله بالمحسنين واذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير
وجب فك الادغام في لغة بكر بن وائل فيما سكن ثاني مثليه لاتصاله
بضمير الرفع نحو حللت وقل ان ظللت وشددنا اسرهم وقد يفك الادغام
في غير ذلك شذوذا نحو لححت عينه والل السقاء او في ضرورة كقوله الحمد لله
العلي الاجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل تم هذا الكتاب الموسوم بادح المسالك
في حل الفية ابن مالك نهار يوم الاربعا الثالث عشر شهر شعبان المبارك ١٨٧
على يد اقل الخليقة الراجي لحقيقة ابراهيم
بن عبد الرحيم الاحسائي
عفا عنهما كرم الله



ای همه جبار در حرم راستی روش
وی حکم تو بر طبائع و عقل [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

از دست زمانه ای [illegible]
کار فلک [illegible]

[illegible]

